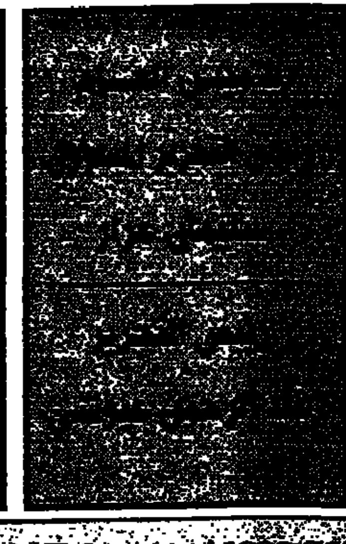


السعر ٢٠٠ فلس



AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, 16 / February / 1993, No. 2

وزير الاعلام ضد الحكومة ص٣
فشل وساطات الوقت الضائع بين القاهرة والخرطوم ص٩
الدعوة لتحويل المنظمات الفلسطينية الى احزاب ص١٠
السعودية على استعداد لاستضافة المبعدين للتعبد ص١١

الحسين يلتقي اللجنة التأسيسية لمركز دراسات الحرية والديمقراطية

أكد جلالة الحسين على دور مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بالوطن العربي في تعليم الحرية للمضطهدين وكشف مساوىء الاستبداد.

وأشار جلالته خلال لقائه مع أعضاء اللجنة التأسيسية للمركز في الديوان الملكي الهاشمي العامر الى أن الرسالة المتوخاة من المركز هو تعزيز التجربة الديمقراطية الاردنية واطلاق الطاقات لبناء النموذج الكامل للديمقراطية لتتشكل من المركز رؤى تنبعث منها حركة عربية شاملة.

كما شدد جلالته على ضرورة الوقوف في وجه الأمية والجوع والمرض والخوف والاستبداد والاستلاب والضياع والتطرف الديني والمذهبي، واي مظهر من مظاهر الاعتداء على حرية الانسان وحقوقه وكرامته.

ودعا جلالته الى أن يكون المركز حلقة تصل ما انقطع بيننا وبين زمن الحسين بن علي وعبد الرحمن الكواكبي، وان تكون العضوية في المركز متاحة لكل أحرار العرب كما كان شرف الانضواء تحت راية ثورة العرب الكبرى متاحا لكل عربي شريف.

ثم ألقى العين نجيب الرشدان - رئيس مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان - كلمة عبر فيها عن الشكر والامتنان والعرفان لتفضل جلالة الملك باصدار الارادة السامية لتعيين الهيئة التأسيسية للمركز.

وأشار العين الرشدان الى أن التحدي الاكبر للجميع في هذا البلد يكمن في انجاح المسيرة لتكون مصدر اشعاع تلقائي في مختلف انحاء الوطن العربي.

عرفات يصفع الرياض في صنعاء وبغداد

فهد وجابر افشلا جهود المصالحة العربية

المستقبل - عواصم

قالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد عطل جهود المصالحة العربية رغم تأييد معظم دول الخليج العربي باستثناء الكويت لهذه الجهود.

وأكدت المصادر «للمستقبل» أن سوريا ومصر ابديتا استعدادهما للمصالحة ولم تعترضا على عقد قمة عربية في القاهرة تحمل عنوان قمة المصالحة، لكن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد بعث برسائل للرئيسين مبارك والأسد بواسطة وزير خارجيته لاعاقة هذه الموافقة.

كما نقل ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارات مماثلة لسوريا ومصر الموقف السعودي الرافض لعقد هذه القمة.

وقالت المصادر أن هناك استعدادا عراقيا لفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية العربية وأن هذا الاستعداد ابداه الرئيس العراقي صدام حسين في اكثر من مناسبة كان آخرها زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العراق ولقائه الرئيس صدام.

ومن جهة أخرى قالت مصادر لـ «المستقبل» ان هناك أزمة حادة بين الكويت ومصر وسوريا بسبب عدم تطبيق اعلان دمشق من جانب الكويت ودول الخليج حيث استمع صباح الأحمد لنقد حاد وقاس من الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد.

وأوضحت مصادر فلسطينية «للمستقبل» ان علاقات منظمة التحرير مع البحرين وقطر في تحسن مستمر كما أن قطر قدمت لوفد فلسطيني زارها العام الماضية مبلغ ٦ ملايين دولار دعما للمنظمة كما انها تعهدت بمواصلة اداء واجبها تجاه الشعب الفلسطيني.

ويبدو أن جهود تطبيع العلاقات السعودية - الفلسطينية قد فشلت رغم الاشارات الفلسطينية المتكررة بأن المنظمة جاهزة لفتح صفحة جديدة واعادة العلاقات الى عهدها الأول ناهيك عن الرسائل الفلسطينية الى الرياض والتي تضمنت احداها مباركة المنظمة لمساهمة السعودية «باعمار المسجد الأقصى» كما أن أهم المحاولات الفلسطينية لاعادة العلاقات مع السعودية كانت اعتذار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس في كلمة له اشار بها الى «أن المنظمة وضعت نفسها في المكان الخطأ ابان ازمة الخليج» لكن ابو مازن عاد نادما على ما فعل خاصة وانه لم يستمع لنصائح المقربين والاصدقاء بأن زيارته ستكون فاشلة!.

ويبدو أن عرفات حسبما تقول مصادر «المستقبل» قد قال لـ «ابو مازن» قبل زيارته «اذهب وجرب وسترى انني على حق وانهم يرفضون ذلك»!.

وهكذا رد عرفات على السعودية فور فشل زيارة «أبو مازن» بزيارة اليمن حيث عقد صلحا هناك بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، ولم يكتف بذلك بل اجرى مصالحة بين الشيخ عبد الله الأحمر زعيم التيار القبلي ذو الطابع الاسلامي والذي تربطه علاقات جيدة مع السعودية مع القيادة اليمنية.

اما الرد الفلسطيني الثاني على القيادة السعودية فقد تمثل بزيارة عرفات الى العراق واجتماعه مع الرئيس صدام حسين وتعهده بالقيام بدور واسطة بينه وبين الرئيس مبارك ناهيك عن فتح عرفات لطريق جديدة بين العراقيين والمصريين من جهة والعراقيين والأميركان من جهة أخرى عبر اعلان عرفات بأن صدام حسين قد نصح الفلسطينيين بمواصلة المشاركة بالعملية السلمية اي ان العراق ليس في خندق المعارضة لمؤتمر السلام!.

ورغم ذلك تعتقد مصادر «المستقبل» بأن رفض الملك فهد لجهود المصالحة لن يستمر طويلا اذا استمر العمل بكثافة على كافة الأصعدة لعقد قمة المصالحة التي من المتوقع أن تمر عبر الجامعات العربية.

كلينتون يكرم طفلا فلسطينيا

.. سيكون الطفل الفلسطيني نزار ١١ عاما بين اثنين وثلاثين شخصا من مختلف انحاء العالم يلتقي بهم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في السابع من نيسان لتكريمهم، ومنحهم جوائز مميزة لشجاعتهم في تحدي الصعاب.

والمعروف أن الطفل الفلسطيني نزار البركي كان قد فقد ساقه اليمنى وقدمه اليسرى ويده اليمنى في اكتوبر عام ١٩٩٠ عندما القت طائرة هيلوكبتر اسرائيلية قنبلة على تجمع للاطفال الفلسطينيين في مدينة خانيونس بقطاع غزة المحتل فأصابته مباشرة. ويعالج الطفل البركي حاليا في مدينة أوهايو الأمريكية برعاية مؤسسة صندوق الاغاثة للاطفال الفلسطينيين.

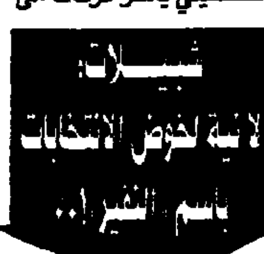
المستقبل - خاص

ظهر أبو شاكوش مجددا، ولكن هذه المرة في إربد وليس كما هي عادته في عمان حيث نفذ ما يزيد عن عشر عمليات.

وقد قام «أبو شاكوش» بالاعتداء على المواطن ح.م.ح البالغ من العمر ٨٠ عاما أثناء تواجده في بقالته الكائنة في احد شوارع اربد الرئيسية في الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة الماضي بضربه على رأسه من الخلف.

وكان أبو شاكوش قد طلب من صاحب البقالة شراء بعض الأشياء حيث غافله وضربه على رأسه من الخلف، ولحسن حظ صاحب البقالة انه تماثل للشفاء بعد نقله الى مستشفى الأميرة بسمة باربد وذلك بعد العثور عليه ملقى على الأرض بداخل محله.

وباشرت الجهات المختصة التحقيق في الحادث وقد نفت مصادر الأمن العام أن يكون المعتدي «أبو شاكوش» هو الذي ظهر في عمان مؤكدين ان التحقيق سيظهر من الفاعل وربما أن هناك أكثر من شاكوش في البلاد.



نفى النائب ليث شبيلات أن يكون قد أعد قائمة لخوض الانتخابات النيابية القادمة باسم النفير.

وأوضح شبيلات في رد له على خبر نشرته «المستقبل» أن الخبر عار من الصحة تماما بل هو مغرض من حيث ذكر اسم «النفير» المزعوم ومحاولة الصاق الاسم بشخصه بهدف اعطاء مصداقية يائسة للجهات التي حاولت بفشل «تلبيس» ذلك الاسم والتنظيم المزعوم له!.

وقال شبيلات انه يملك وثائق رئيسية تضم معلومات خطيرة تثبت اجراءات التزوير في قضية «النفير»!.

مقتل الجنابي ممكن حدوثه في أي مكان

بغداد - المستقبل

قال السيد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين في حديث خاص «للمستقبل» ان العراق يدرك حجم الضغوط والمحاولات غير الشريفة التي يقوم بها أميركيون وأوروبيون وعرب للنيل من العلاقة العراقية - الأردنية مشيرا الى أن ما أثير مؤخرا حول مقتل المهندس العراقي جاء في اطار المحاولات المعادية ولكن بأسلوب آخر رغم انها ليست لها علاقة ويمكن ان يحدث مثلها في أي مكان!.

وأكد السيد رمضان «انه على ثقة بأن المرحلة القادمة ستشهد تطورا في العلاقات الأردنية العراقية بما يقلل من رواج ما يشاع سلبيا تجاه هذه العلاقات».

ومضى الى القول «ان العلاقة العراقية الأردنية ليست علاقة مرحلة وانه رغم اننا نعتبر ان العلاقات العربية العربية لا بد ان تكون طبيعية بشكل عام وان الخلافات لابد ان تكون مؤقتة لاننا عائلة واحدة حتى وان تباينت الاجتهادات.

واضاف نائب الرئيس العراقي «للمستقبل» «اننا عملنا بكل الوسائل بهذا الاتجاه واعتقد اننا حققنا شيئا متميزا اذا ما قورن بالواقع الذي كان قبل ذلك»، مؤكدا انه كانت هناك محاولات قبل «أم المعارك» للنيل من العلاقة العراقية الأردنية ولكننا نعتقد - والحديث للسيد رمضان - ان جذر هذه العلاقات وابعادها والعلاقات الخاصة بين المسئولين في البلدين اقوى من كل هذه المحاولات.

وعندما سألنا السيد رمضان حول مدى امكانية ان يكون للعراق في مرحلة لاحقة دور داعم للموقف العربي والفلسطيني في مفاوضات السلام قال: «ان هذه القضية مسؤولية كل العرب ولكن بالتأكيد «أهل الدار هم اولى «الفلسطينيون» كما ان منظمة التحرير هي الأقدر كما نحن اقدر في أتباع الوسائل لمواجهة العدوان.

وحول حاجة العراق لمزيد من الديمقراطية والتعددية السياسية قال ان كل شيء في وقته جيد كما ان المنطق والعقل يقولان ان القوى الآن في مواجهة المؤامرة بشكل دقيق وهي لا تقبل ردود فعل وتوجهات متناقضة يستفيد منها العدو.

وأكد السيد رمضان ان برنامج التعددية والديمقراطية في بعده الكامل قد اتخذ وتم اقراره كما ان قانون الأحزاب قد صدر وقانون الصحافة سيصدر ولكن المدى الكامل يجب ان يكون في وقته خاصة وان ما يدعيه الأعداء في هذا الجانب هو ليس ان تكون ديمقراطية وان ينتهي الأمر فهذا لن نسمح به ولن نقع تحت ضغوط شكليات مؤكدا ان افضل ديمقراطية هي.. كيف يدافع الانسان عن بلده!

ومضى الى القول اننا طبعا كعرب ودول العالم الثالث بشكل عام فان الضغط والمطالبة بالتعددية والديمقراطية تعني شيئا والديمقراطية في مجالها المفتوح تعني شيئا أخر... ونسأل في العالم الثالث.. هل هي تخدم هذه الدول ام انها تخدم بقاءها مميزة ومختلفة ولكن هذا لا يعني ان لا يتم توسيع دائرة الممارسة الديمقراطية وتوسيع دائرة المسئولية وليس الديمقراطية المجردة.

وحول العلاقات الايرانية العراقية قال السيد طه ياسين رمضان... لا نزال نشك في نوايا ايران فالذي سبق لا يجعلنا الا ان نشك في نوايا ايران ولها اطماع في المنطقة.

ونفى السيد رمضان ان يكون هناك أي اتصال مع أطراف المعارضة الكردية واصفا اياها بـ «الخائنة» كما قال ان لا يوجد تطور في العلاقات التركية العراقية على المستوى الرسمي موضحا ان كلام «أوزال» لا يستطيع ان يضعه في قياس الجد كما لا يضع كلام مبارك ولكن دور الأحزاب والمنظمات الوطنية يتصاعد بشكل ايجابي بما يعزز العلاقة بين الشعبين الجارين وأنا متفائل في

في العدد القادم
خريف الصحافة.

كتاب على حلقات يؤرخ الحركة الصحفية الأردنية.

البدايات - والدهاليز والتنقلات

لمؤلفه باسم سكجها

١١٨٣ مليون دينار ديون الدولة على المواطنين

بلغت ديون الدولة على المواطنين والمؤسسات حوالي (١١٨٣) مليون دينار في عام ٩١ اي بزيادة قدرها (١١٩) مليون دينارا.

وتركزت هذه الديون بشكل ملحوظ في السلف الممنوحة للأفراد والشركات والدوائر الحكومية والضرائب المختلفة.

وأشار تقرير مالي ان هذه الديون فاقت الايرادات المقررة في الموازنة العامة لعام ٩٢ التي بلغت (٩٠) مليون دينار أي بزيادة قدرها (٨٠) مليون دينار كما أنها فاقت اجمالي الانفاق الحكومي الفعلي بما يقارب (٦٧) مليونا، اضافة الى أنها تجاوزت رصيد الدين العام الداخلي.

من جهته أوعز ديوان المحاسبة الى كافة الدوائر والوزارات والمؤسسات العامة لتنظيم كشوف بأسماء المدنيين ورفعها الى وزارة المالية بعد استنفاذ كافة الوسائل المتاحة من قبل الجهات الدائنة لتحصيلها وملاحقة المدينين بالطرق القانونية.

المستقبل - خاص

من المنتظر أن يقر مجلس الوزراء في جلسته التي يعقدها مساء اليوم الثلاثاء مشروع قانون العمل تمهيدا لاحالته الى مجلس الأمة لاقراره.

المتشددون يعودون الى "الاضواء" الفلسطينية

كتب عباس اليافي

في الوقت الذي تبدو فيه قضية المبعدين وكأنها تلقي ظلالها الداكنة على المسيرة السلمية، قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الاتجاه السائد داخل أروقة القرار الفلسطيني يقضي بالعودة الى صيغة التشدد، وإعادة قياديين فلسطينيين معينين الى "الصورة" بعد فترة من الوجود في "الظل"!

وأكدت المصادر ان العقيد ابو الطيب، قائد قوات ١٧، الذي أبعد عن الاضواء، في السنة الماضية، عاد الى موقعه المقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكن قوات ١٧ نفسها ما زالت في طور "الحل".

وكانت رسالة أميركية من وزير الخارجية الامركية السابق جيمس بيكر، للقيادة الفلسطينية، طلبت قبيل انعقاد مؤتمر مدريد بحل هذه القوات، باعتبارها الذراع العسكري المباشر في يد دابي عمار.

وذكرت المصادر ان السيد عرفات بدأ يميل الى توجه التيار المتشدد داخل حركة فتح، الذي يقول بتصعيد الانتفاضة، وعدم تقديم أية تنازلات جديدة، خصوصا بعد الارتفاع الكبير في شعبية حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الاراضي المحتلة، على أرضية قضية المبعدين.

واضافت ان السفير الفلسطيني في الاردن السيد الطيب عبد الرحيم سيترك منصبه هذا ليعود سفيرا في القاهرة، ولم تحدد من سيكون بديلا لعبد الرحيم.

وكانت القيادة الفلسطينية عينت السيد عباس زكي، مسؤول الانتفاضة وعضو اللجنة المركزية في "فتح"، مسؤولا عن الساحة الاردنية.

وفي هذه الاثناء، توقف المراقبون مطولا امام ورقة عمل أعدها السيد خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ"فتح"، ووزعها على قيادات الحركة في تونس تنتقد بشدة القيادة الفلسطينية لما سماه بالتنازلات التي قدمتها في السنتين الماضيتين.

وهاجمت الورقة، التي صورت ووزعت على نطاق واسع، السياسة الرسمية للمنظمة ازاء حركة "حماس"، وقالت ان "حماس" فصيل وطني فلسطيني ليس هناك اي داع لمعاداته خصوصا ان شيئا لم يتحقق على الارض في المفاوضات السلمية.

ولوحت الورقة بما يشبه التهديد بان الكوادر لن تستمر في الموافقة على كل شيء، وان رياح التغيير قد تكون قريبة!

ويذكر ان السيد الحسن، الذي يعيش في المغرب، كان من أبرز مؤيدي التوجه الى المفاوضات السلمية بدعوى موازين القوى، وتربطه علاقات وثيقة تاريخية مع دول الخليج العربية، لكن تغيرا طرأ على موقفه مؤخرا!

وربط المراقبون هذه التطورات، على الصعيد الداخلي الفلسطيني، بالتصريحات التي ادلى بها السيد فيصل الحسيني هذا الاسبوع مهددا بتخلي الوفد الفلسطيني عن مهمته وارسال وفد مباشر من اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالوا ان هذا يؤشر الى الاستياء الذي يسود الاوساط الفلسطينية من التطورات السلبية في العملية السلمية، في اعقاب الباب المغلق الذي وضعت وراءه واشنطن قضية المبعدين الفلسطينيين.

على ان القرارات الفلسطينية الكبيرة ستظل، حسب المحللين، في الادراج المغلقة لمكتب الرئيس الفلسطيني بانتظار ما ستسفر عنه جولة وزير الخارجية الاميركية الى عواصم قرار العملية السلمية في المنطقة، خصوصا وان القاهرة ما زالت تؤكد ان وارين كريستوفر سيحمل جديدا.

ضمير الغائب

● عبد الرحمن عبوشي

وزير الداخلية لم يستقل بعد؟!

اما وقد انتهت قضية ترخيص احزاب اليسار ، فليس هناك ما يمنع من طرح عدة تساؤلات ، بالتأكيد يشاركنا في طرحها مواطنون كثير.

تبدأ هذه التساؤلات بالاستفسار الذي دار وراء الكواليس: حتى عادت وزارة الداخلية أو لنقل وزير الداخلية للترخيص لاحزاب اليسار بعد تمنع ، مرورا بالتساؤل عن امكانية ان تكون هناك صفقة خلف تغيير الموقف بين الحكومة واليسار ! حتى الوصول الى السؤال الاهم في هذه القضية .. الا وهو ... هل ازالة القشور عن الانظمة الاساسية أو التعهدات المقدمة قد ازالت السبب؟ والم يكن بامكان وزير الداخلية الطلب من الاحزاب ازالة ما تعترض عليه وزارته ، قبل اصدار قرار حجب الترخيص؟

ونعود الآن الى اللجنة الوزارية التي جاءت بمفتاح سحري وحلت هذه المشكلة ، لنقول ان هذه اللجنة ماكانت إلا غطاء لتبرير عودة وزارة الداخلية عن رفضها قبل البت في هذا المشكل قضائيا.

ألا يعد قرار منح الترخيص بعد طول تمنع لحس وزير الداخلية لقراراته بمجرد تدخل اللجنة الوزارية ، فكيف سيقنع المواطنين بان قراراته صحيحة ، وحازمة.

تمنيت ان اكون انا وزير الداخلية ، الذي رفض ترخيص هذه الاحزاب ، وتناقشت مع "الجاهه الكريمة" عفوا اللجنة الوزارية لاوضحت لها انني لن اتراجع عن قراري الذي توصلت اليه بعد طول نقاش وتمحيص وانا صاحب القرار في هذا المجال ، ولن اسمح لأحد ان يضعني في "خانة اليك" ولن اكون كبش فداء ، ولتصل القضية الى المحكمة وعندها سالتزم بما يحكم به قضاؤنا . وإلا فاستقالتي مقابل الترخيص . ولكن الذي حصل هو العكس . فلم يستقل وزير الداخلية ، والاحزاب اليسارية حصلت على الترخيص الذي نؤكد اننا معها في الحصول عليه.

في زيارته [redacted]

الحسن يدعو لاعتماد مبدأ حوار الخدمات

وضع سمو الأمير الحسن يده على جرح الفقراء في أحياء عمان «السقلية» ـ على حد تعبير الصحف ـ أثناء زيارته الأخيرة لهذه الأحياء يوم الخميس الماضي، والتي فاجأ فيها الجميع، مواطنين ومسؤولين.

سمو الأمير الحسن زار أحياء عبدون والقيسية، وسقف السيل، ومخيمي الحسين والوحدات، والتقى بمواطنيها ووجهائها، في حوار داخلي تركز على مبدأ «حوار الخدمات».. وهو المبدأ الذي طرحه سموه للاستفادة من الديمقراطية في بعدها الاجتماعي وليس السياسي فقط، حيث حث سموه المواطنين في هذه الأحياء على المبادرة لطرح مشاكلهم، والتطوع للمساعدة في حلها.

وقال سموه: ان العمل التطوعي هو الذي ينظم المجتمع الصغير، وهو الذي يجعل من الخدمة وتقديمها وصفا لواقع صحيح، وليس مزايدة في عمل انتخابي أو سياسي.

وفي الجانب الآخر تحدث سموه مع أمين عمان «محمد البشير» الذي رافقه في جولته عن مشروع رسمي للعناية بالأحياء الفقيرة ضمن أمانة عمان الكبرى وأعطى توجيهاته في هذا الاتجاه.

ودعا سموه الى تشكيل «لجان أحياء» تطوعية، أو هيئة وطنية للرعاية الاجتماعية لادارة مثل هذا المشروع، بالتنسيق مع بقية الهيئات الرسمية، والشعبية داخل الأحياء المعنية.

كما تحدث سموه مع المواطنين عن همومهم ومشاكلهم، داعيا الى المبادرة بطرح هذه المشاكل عن طريق نواب هذه المناطق، وتحدث المسؤولين في الأندية الرياضية والاجتماعية التابعة لهذه المناطق مركزا على ضرورة تنظيم الحوار الداخلي، والابتعاد عن تسييس العلاقات وسيادة المحبة والتعاون.

أشرطة «عبرية» في عمان!

شريط «عبري ـ عربي»!

انذهل مجموعة من الشبان وهم يتأملون مجموعة متراصة من اشرطة الكاسيت في أحد متاجر «مجمع رغدان» المزدحم بالمارة. وكما أخبرنا هؤلاء الشبان فان انذهالهم لم يأت من ازدحام ما يصفونه بأشرطة «الفشك بشك» بل مما هو مكتوب على بعض الأشرطة!..

«عبري ـ عربي» هي الأشرطة التي استفزت هؤلاء الشبان رغم أن صاحب المحل قال لهم ـ كما أخبرونا ـ ان هذه الأشرطة منتشرة في معظم محلات بيع الكاسيت في وسط العاصمة!.

ويقول «سامر الفرج» وهو احد الشبان الذين اخبروا «المستقبل» بما شاهدوه ان الأشرطة تحتوي بالفعل على أغان باللغتين العبرية والعربية لمطربين يهود يبدو أنه تم تسجيلها وتجميعها من اذاعة العدو الاسرائيلي.

ويعتقد الشاب ماهر الزيود انه يجب محاسبة أصحاب محلات بيع أشرطة الكاسيت الذين يقومون ببيع مثل هذه الأشرطة مشيرا الى أن ما حدث يدل بشكل واضح انه لا يوجد أية رقابة على ما تعرضه هذه المحلات من الجهات المعنية.

ولدى سؤال «المستقبل» لعدد من اصحاب محلات الكاسيت عن هذه الأشرطة حاولوا الاعتذار، وعندما سألناهم بالحاح عما اذا كانت هذه الأشرطة... مسموحا بها؟! لم يعثروا على اجابة سوى القول... ان الجميع يبيعونها!..

ويلاحظ ان هذه الأشرطة المشبوهة تكون موضوعة بشكل واضح للعيان وليست مخفية في الادراج مما يدل ان على اصحاب هذا المتاجر لا ينظرون الى المسألة بخطورة أو انها تمرر سياسة التطبيع الاسرائيلية في البلاد العربية.

ويخشى عدد من المواطنين أن يتجرأ بعض أصحاب المطاعم والمقاهي بلا خجل من وضع أشرطة كهذه في أجهزة «الستيريو» التي يصدح صوتها في ارجاء المكان مثلما حدث قبل سنوات قليلة في مدينة اربد.

[redacted]

مع دخول العام الجديد يكون الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الأردني قد دخل العقد الثامن من عمره ومع دخول هذا العام ايضا يكون قد مضى نصف قرن على امانة الشيوعية التي مازال يدافع عنها رغم كل الذي جرى لها.

المستقبل التقت الدكتور زيادين الذي نفى بداية ان تكون الشيوعية أو الماركسية قد انهارت ، فهي حسب قوله موجودة وستبقى في طليعة الأيديولوجيات التي تفسر العالم واضاف (ونعلم أن مجرى التاريخ لا يسير في خط متصاعد فهنالك مد وجزر وهنالك انتصارات ونكبات وقد اوضح النهج الاشتراكي أسبابها .. أنن الماركسية لم تفشل ولكن هنالك خطأ في الممارسة يجب تجنبه عند بناء الاشتراكية في المستقبل.

وكما تعلم فأن ثورة اكتوبر قد جاءت بفائدة عظيمة للانسان والبشرية .. وعملت على الغاء استغلال الانسان لأخيه الانسان كما انها انتصرت في حربين وقدمت التضحيات وقدمت المساعدات لكل الدول النامية واقامت المصانع والجسور حيث بلغت مساعدات الاتحاد السوفيتي للدول العربية فقط اكثر من ٢٠٠ مليار دولار من سلاح ومصانع لم يسترد منها إلا القليل .. نعترف ان هنالك اخطاء كثيرة قادت الى النتيجة المأساوية في التطبيق والممارسة...! .

وعن الشيوعية في المسيرة السياسية العربية قال زيادين : الشيوعيون العرب ناضلوا منذ اليوم الأول دفاعا عن الوطن العربي واستقلاله وقدموا التضحيات تلو التضحيات ولكنهم لم يتسلموا زمام الحكم في أي قطر وبالتالي هم ليسوا مسؤولين عن اخطاء غيرهم لانهم لم يأخذوا الفرصة ويبقى نضالهم مشهودا في مصر وسوريا والأردن حتى في ثورة عبدالناصر لعب الشيوعيون دورا بارزا في نجاحها ولكن مع الأسف الشديد فقد تلقوا ضربة من سعد زغلول وأخرى من عبدالناصر وهذا لا شك سبب ضررا للحركات التقدمية والديمقراطية في العالم العربي وزاد على ذلك قوله ان الشيوعيين شاركوا في الثورة العربية الكبرى ، فعندما كان الأمير فيصل رهينة لدى الأتراك في «اسطنبول» والذين كانوا يتخوفون من تحرك الشريف حسين في مكة لعبت شخصية عربية من أصل لبناني يدعى «رفيق جمهور شيوعي» لختارته ليران ليكون ممثلا لها في اسطنبول حيث عمل على تزويد الامير فيصل باوراق ومستندات مزورة سهلت له الرجوع الى الجزيرة .

مخاوف من احتمال تحول شركات الأمن والحماية الى ميليشيات مسلحة

أبدت شخصيات برلمانية تخوفها من تحول شركات الأمن والحماية الى ميليشيات مسلحة وخصوصا بعد ترخيص عدد من الأحزاب.

ويرى النواب ان ذلك يدخل ضمن اطار الاحتمالات وخاصة في ظل ظروف عدم تطبيق معايير ثابتة في منح رخص لمثل هذه الشركات.

وزير الداخلية يقول ان هنالك خمس مؤسسات للأمن والحماية وتستخدم «٤٧» مسدسا وعشرة بنادق صيد.

لكن النائب الدغمي اعرب عن خشيته من تحول هذه الشركات الى ميليشيات مسلحة في يد الأحزاب.

وحسبنا ان نستذكر ما حصل في لبنان حينما بدأت الميليشيات ككشافة ثم كحرس ثم تحولت إلى ميليشيات مسلحة أخلت بأمن هذه الدولة وأدخلتها في حرب أهلية.

وتساءل النائب الدغمي هل أن جهاز الأمن العام لا يكفي لحماية المحلات التجارية موضوع الاتفاق.

ورد وزير الداخلية بلهجة حازمة ان جهاز الأمن العام قادر على القيام بواجباته على اكمل وجه، وان هذه الشركات تقوم بعملها تحت اشراف هذا الجهاز الذي ينظم عملها باشراف المحافظ والغرفة التجارية.

وأضاف ان الذين يقومون بهذه المهمة متقاعدون عسكريون ويركن الى حرصهم على أمن الوطن والمواطن ويبدو أن وزير الداخلية اتفق، فيما ذهب اليه النواب من ان قانون الحراسة وشروط ترخيص هذه الشركات عثمانيان والتوقعات تشير الى أن القانون سيدرج على جدول أعمال المجلس لمناقشته وتعديله بما يحمي الدولة من الديمقراطية.

[redacted]

رفض علاج مريض بالسرطان لمحاولته العلاج في لندن

ينظر الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الأردنية حاليا في شكوى رفعتها المواطنة افتكار ابو عودة بحق أحد الأطباء العاملين في قسم معالجة السرطان في مستشفى الجامعة.

وقد بدأت القصة في شهر تشرين ثاني الماضي عندما تم اجراء عملية استئصال ورم سرطاني خبيث من جسد جميل صالح أبو عودة «ابن السيدة افتكاره وهو شاب في التاسعة عشرة من عمره حيث أكد الأطباء المختصون في ازالة الورم «ان جميل بحاجة الى معالجة بالأدوية الكيماوية»..

وبعد أن راجع جميل الطبيب المشتكى عليه أخبره الاخير ان السرطان غير منتشر بجسده وانه ليس بحاجة لأي علاج ولكن والدة جميل لم تقتنع بهذا الكلام فذهبت بابنها الى بريطانيا من أجل الاطمئنان على وضعه الصحي حيث كشفت الفحوصات ان السرطان قد بدأ بالانتشار في جسد جميل وقرر الأطباء معالجته بالأدوية الكيماوية.

ولأن هذه الأدوية متوفرة بالأردن فقد عادت أم جميل بولدها الى عمان وراجعت الطبيب المشتكى عليه وأخبرته بما حدث معها لكنه فاجأها بالقول: «اذهبي لعند الخواجات واكملي علاج ابنك هناك».

ولكن رغم ذلك عادت مرة أخرى ام جميل بولدها الى مستشفى الجامعة وقامت باستخراج ملفه ودفعت الكشفية وتوجهت الى عيادة الطبيب ولكنه صرخ بوجهها «هذا ملف ابنك خذيه وانا لا أريد معالجته».

وعبثا حاولت أم جميل اقناع الطبيب بمعالجة ولدها ولكن دون جدوى وحتى الآن فان جميل ينتظر من يعالجه قبل ان ينتشر المرض بكامل جسده ولن ينفعه بعد ذلك أي علاج.

[redacted]

● أحد النواب الذين أيدوا بشدة إصدار قانون تحريم الخمور في البلاد شوهد في مطعم «البستان» الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت ١٩٩٣/١/٢٣ ، يحتسي «البيرة الاردنية الشهيرة» وبشراهة أيضا وصلت نفس الحد الذي يلقع فيه عن تطبيق القانون؟!

○○○

● إحدى الصحف المحلية أصدرت قرارا لمكتب إعلاناتها بعدم نشر أي إعلان يتعلق بحزب البعث العربي الاشتراكي الموحد «التنظيم الموحد» ، فرع محمد الزعبي ، خاصة إذا كان مذيلا بكلمة «التنظيم الموحد» وذلك لأسباب مجهولة ؟!

● إختلف المستقيلون المستقلون من حزب جبهة العمل الاسلامي على تسمية حزبهم [illegible] .. ولا زال الاختلاف مستمرا !!

● إستعد أحد الكتاب الاردنيين الكبار عن وقف هجومه المتكرر على السعودية والخليج من خلال زاوية يومية يكتبها في صحيفة يومية مقابل [illegible] نصف مليون دولار فقط ...الكاتب الكبير إستعد أيضا للإشادة بمواقف السعودية فورا إذا تسلم المبلغ !!

○○○

● علي عرار قطيشات مكتشف دواء «الباسور» ودواء «الصدفية» رفع قضية على إحدى الشركات العربية للأدوية لخرقها إتفاقية أبرمت بينها وبينه لدفع نسبة معينة على مبيعات الدوائين المذكورين ...
القضية فيما يبدو ستتطور لأن محامي الدفاع على قطيشات «غريم» لدود للشركة المذكورة ؟!

○○○

● إحدى برامج التلفزيون قدمت «٣» مطربين أردنيين على فترات مختلفة خلال البرنامج ...
أجمل ما في الموضوع .. أن المطربين الثلاثة أشقاء .. والأطرف من ذلك كله أن معد البرنامج ومخرجه يسهران ليليا في الملهى الليلي لشقيق المطربين الثلاثة في جبل عمان؟!.

○○○

● المسؤول الأول في إحدى الوزارات الهامة أي «الوزير» وهو نائب أيضا ، استرضى أحد الصحفيين حيث طلب اسم زوجة «زوجة الصحفي» لتعيينها فورا ... الطريف في الامر أيضا أن نفس المسؤول طنش صحفيا آخر ، والسبب هو أن الأول يعمل في مؤسسة تنشر الفضائح والثاني يعمل في مؤسسة رزينة.
السؤال الذي أطلب جوابا عليه من معالي الوزير ويعلم أن السؤال موجه له .. هل ما زال هناك خيار وفقوس في ظل التشديد على التعيينات والواسطات من مجلس النواب.

○○○

لا لتعيين الأقارب في مصفاة البترول

أفادت مصادر مطلعة للمستقبل ان مدير عام مصفاة البترول اصدر تعليمات مشددة الى كافة موظفي الشركة ، تقضي بمنع توظيف أي قريب لموظفي الشركة بعد ان ازدادت هذه الظاهرة وتحولت التعيينات الى شللية.

المطالبة بانشاء مجلس للتموين

طالب المشاركون في ندوة السياسات التموينية التي عقدت في بداية الشهر الجاري بدعوة من الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بانشاء مجلس للتموين تمثل به كافة الفعاليات ذات العلاقة بالسياسات التموينية.

وطالب المشاركون بضرورة الاسراع في اقرار قانون مؤسسة المواصفات والمقاييس وان تكون هذه المؤسسة مستقلة غير تابعة لاي جهة اخرى .

واوصى المشاركون بالندوة كذلك بانشاء ادارة مستقلة للاغذية يكون لها وحدها الصلاحية في الرقابة على المواد الغذائية ، والغاء التعددية الكائنة في عملية الرقابة والتي تؤدي بالاضرار بالمستهلك بالدرجة الاولى .

[redacted]

من المنتظر ان تتخذ الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية مجموعة من الاجراءات لمواجهة استمرار الحصار الاقتصادي على العراق ، وفي مقدمتها مقاطعة أعضائها البضائع الامريكية ، والبريطانية والفرنسية المصدرة الى بلدانهم .

وفي هذا الصدد اصدرت اللجنة المركزية للجبهة بيانا أدانت فيه استمرار الحصار على العراق وطالبت الاحزاب والتنظيمات السياسية العربية والاسلامية ان تحذو حذوها .

واستنكرت اللجنة المركزية للجبهة الممارسات الدولية ضد العراق وتدمير المنجزات العراقية ، وحذرت من تقسيم العراق الى كانتونات وشرذمة الدول العربية لإبقاء إسرائيل القوة الوحيدة في المنطقة .

«دعاء» بحث عن علاج للايدز

علمت المستقبل ان الحركة العربية الاسلامية الديمقراطية «دعاء» تنوي التقدم بطلب الترخيص خلال الأسبوعين القادمين.

ويبدو أن ميثاق الحركة التي حصلنا على نسخة منه يعتبر أكثر البرامج إثارة للجدل بين التيارات والأحزاب السياسية الأردنية حيث يتسم بطرحه لقضايا خلافية كثيرة من حيث نظرته للديمقراطية والشورى والمنهج الاسلامي المتطور في الحياة العامة. من حيث نظرته للديمقراطية والشورى والمنهج الاسلامي المتطور في الحياة العامة.

وأفادت مصادر الحركة ان السبب في تأخير تقديم الطلب يعود الى انشغال الحركة بمشروع من أجل ايجاد علاج لمرض الايدز.

وقال محمد ا بو عجمية ـ احد قيادي ا لحركة ـ «ان هنالك فريقا علميا تفرغ لهذه الغاية وقد حققوا نجاحا باهرا كما ان ذلك تم بالتعاون مع بعض الدول العربية.

وتنوي الحركة التقدم بـ ٧٣ مؤسسا بعد ان يبايعوا اميرها بيعة العقبة الثالثة.

ومن الجدير بالذكر أن هنالك محاولات من أحزاب اسلامية للدمج مع الحركة باءت بالفشل ومن أبرزها حزب الحق.

الاخوان يفكرون بخوض الانتخابات بعيدا عن جبهة العمل!

علمت المستقبل ان اتجاها قويا بدأ يفرض نفسه داخل مجلس شورى حركة الاخوان المسلمين، يرى ان تخوض الحركة الانتخابات القادمة بعيدا عن جبهة العمل الاسلامي.

ويركز هذا الاتجاه على ان تجربة الاخوان في الانتخابات الماضية كانت ناجحة تماما باتباع مبدأ «التراكم الكمي» في عدد المرشحين، حسب المناطق، وفي التعاون مع بعض المرشحين المسيحيين ودعمهم.

ويرى هؤلاء أن الوقت مبكر جدا على جبهة العمل الاسلامي لخوض الانتخابات، حيث يقولون ان الجبهة غير مستعدة من النواحي التنظيمية للاعداد لانتخابات ناجحة، وقد أخبر الاخوان كوادرهم انهم سيقومون بنصيب الأسد منها.

[redacted]

بعد أن شاهد العميد أن وضع طالبات الكلية التي يتولى ادارتها في خطر بسبب التشققات التي اصابت مبنى الكلية من العواصف الثلجية في العام الماضي قام بالاتصال بعدد من الصحفيين وأخبرهم حول هذا الموضوع مما أزعج وزير التعليم العالي وسارع فورا بعقد اجتماع عاجل مع كافة عمداء كليات المجتمع ووبخ العميد وقال له ان ما فعله يعود الى أهداف انتخابية يود تحقيقها قبل ان يرشح نفسه للانتخابات البرلمانية القادمة مما أزعج العميد الذي أجابه انه لا يهدف من وراء ذلك الا مصلحة الطالبات [illegible].

وعملا لم يكتف الوزير بخاطر العميد حيث قام بنقله مباشرة من محافظة الى محافظة أخرى بعيدة... طبعا العميد لم يكن شاكرا ربه ان الأمر قد توقف عند هذا الحد.

[redacted]

بعد اكثر من حوالي ٢٥ عاما وبالأحرى منذ تأسيس المنظمة التعاونية الاردنية عام ١٩٦٧ ، استطاعت هيئتها العمومية ان تعقد اجتماعها الاول مؤخرا بعمان بحضور ممثلي (٦١١) جمعية في الضفة الشرقية وممثلي (٦٧٢) جمعية في الضفة الغربية .

ويعد هذا الاجتماع الذي حضره حشد كبير من التعاونيين هو الاجتماع التنسيقي الاول بين ممثلي واعضاء الجمعيات في محاولة جادة منهم لاعادة ترتيب وتصحيح مسار الحركة التعاونية الادارية في الضفتين من القاعدة الى القمة" . اضافة الى مناقشة موازنة المنظمة لعام ١٩٩١ المستحقة وكذلك الموازنة التقديرية للدوائر التابعة للمنظمة لعام ١٩٩٣ ، واوضح تقرير مجلس الادارة حول الاوضاع المالية والادارية مشيرا الى عدم مشاركة الهيئة العمومية للجمعيات في رسم السياسة التعاونية منذ تشكيل المنظمة التعاونية لاسباب معروفة كما يرى مجلس الادارة ان من اسباب تردي الوضع المالي للمنظمة هو عدم التزام الجمعيات التعاونية واعضائها بتسديد القروض في مواعيدها وتوقف الدعم الحكومي للحركة التعاونية وقيام المنظمة بتنفيذ مشروعات بتكليف من الحكومة دون ان تغطي نفقات هذه المشاريع وكذلك توقف الاقراض التعاوني الزراعي من البنك التعاوني بقرار من الحكومة بعد انخفاض سعر صرف الدينار الاردني وتحويل مشروع الاعلاف الى وزارة التموين وما كان يتردد على ألسنة الجميع من أعفاء المزارعين من المديونية واخيرا تأثر المنظمة بالوضع الاقتصادي العام في الاردن .

وأوصى المجلس بضرورة دراسة مشاريع جديدة لقانون وانظمة التعاون لزيادة عدد ممثلي الجمعيات في ادارة المنظمة تمثل كل محافظة بممثل واحد وتشكيل الاتحادات التعاونية النوعية والاقليمية وصولا الى الاتحاد العام للحركة التعاونية الاردنية وضرورة اعتماد الجمعيات التعاونية على الذات بزيادة الاهتمام بالتمويل الذاتي ومشاركة القطاع الخاص في المشروعات التعاونية وضرورة اعادة النظر في قرار القروض الزراعية من البنك التعاوني الى مؤسسة الاقراض الزراعي باعتبار ان هذا القرار سيؤدي الى سلبيات كثيرة تجاه المنظمة والحركة التعاونية حيث تم ايضاح هذا الامر للحكومة بشكل رسمي .

وتطرق تقرير مجلس الادارة الى الوضع المالي للمنظمة التعاونية الذي يشير الى ان مطالب المنظمة التعاونية من الحكومة بلغت نحو [illegible] دينار حتى ٩٢/١٠/٣١ وقروض المنظمة تسعة ملايين و٣٣٣ الف و١٤٦ دينارا حتى ٩١/١٠/٣١ اضافة الى فوائدها وفرق سعر العملة عند التسديد وبلغ مقدار مطالبات وزارة التموين من المنظمة التعاونية (١.٨) مليون دينار قيمة اعلاف ، كما بلغ مقدار العجز المتراكم في ميزانية المنظمة نحو (٤.٨) مليون دينار حتى ١٩٩٠/١٢/٣١ دينار وما سيتحقق خلال عام ١٩٩٢ .

وبلغت مساهمة الجمعيات التعاونية في رأسمال المنظمة التعاونية (٤١٥٧٧٩) دينار حتى ٩٢/١٠/٢٠ ، علما بانه قد استقرت المساعدات الحكومية المقدمة الى المنظمة التعاونية على مبلغ (٣٦) الف دينار سنويا بعد ان كانت (٥٠) الف دينار.

واوضحت ميزانية المنظمة ان العجز الصافي خلال عام ١٩٩١ بلغ (٨٦٤٢٣١) دينارا والعجز [illegible] (٤٨٨٣٦٩١) دينارا وبهذا يصبح العجز المتراكم (٥،٧٤٧،٩٢٢) دينارا علما ان مجموع رأس المال والاحتياطات تبلغ (٥٧٠٠٣١٥) دينارا .

وبلغت مخصصات الديون المشكوك فيها في نهاية العام (١.٢٢٢.١٥٢) دينارا .

حيث لم يشارك الاعضاء المنتخبون في مجلس الادارة الا في السنتين الاخيرتين ، ويعتبر التشريع القائم من اهم عوائق العمل التعاوني في الاردن وقد تمت المباشرة في اجراء التعديلات عليه وكذلك نقص التمويل الذاتي في الجمعيات التعاونية وتدني الوضع المالي في المنظمة التعاونية .

واشار التقرير الى عدم معالجة مديونية المزارعين لسنوات طويلة مما ادى الى تخلخل في الجمعيات التعاونية وأثر هذا بدوره على المنظمة وكذلك عدم التزام الجمعيات التعاونية بالتزاماتها تجاه المنظمة التعاونية وعدم تخصيص الدعم الكافي من قبل الحكومة للمنظمة التعاونية.

وزير الاعلام يقف ضد الحكومة في تعريف الصحفي

توقف مجلس الأعيان طويلا، حيال قضيتين هامتين، في مشروع قانون المطبوعات والنشر، خالف فيهما ما ذهبت اليه اللجنة القانونية بأغلبية أعضائها.

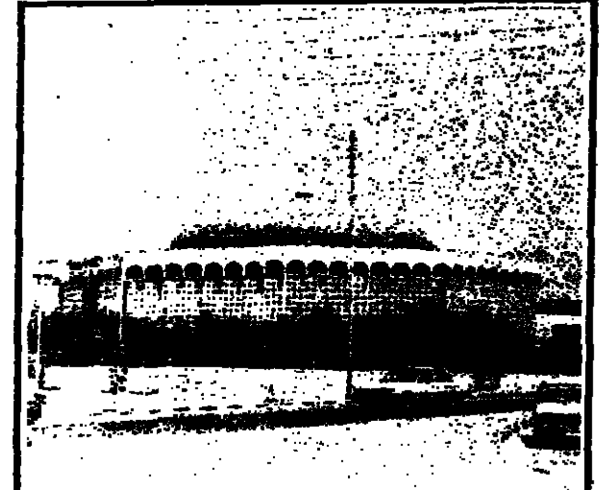
فبعد أن أوصت اللجنة القانونية باستثناء شرط ان يكون مسجلا في نقابة الصحفيين لمن يعرف بأنه صحفي، بل اكتفت بتعريفه بمن تنطبق عليه الشروط المنصوص عليها في قانون نقابة الصحفيين أو اتخذ الصحافة مهنة له، بحيث لم يعد شرط الزام التسجيل في النقابة واردا في التعريف، لتخالف بذلك ما ذهب اليه مجلس النواب، ومشروع الحكومة.

ولم يكن خافيا على أي مراقب لجلسة مجلس الأعيان، ان المتحدثين انقسموا الى ثلاث فرق، الأول يطالب بالأخذ بتعريف اللجنة القانونية الذي شرط الزام التسجيل في النقابة، باعتبار أن الصحافة مهنة مفتوحة، اضافة الى أنه لا يوجد في قوانين المطبوعات بالعالم، ما يوجب على الصحفي الدخول في النقابة...

أما الفريق الثاني الذي ذهب الى ضرورة الأخذ بالتعريف الذي اقره مجلس النواب، وهو بالتالي ما ذهبت اليه الحكومة في مشروعها، بحيث اصبح بموجبه واجبا التسجيل في النقابة لمن يعرف بأنه صحفي، واعتبر هذا الفريق ان اطلاق اسم الصحفي على كل من يمارس المهنة بصورة مطلقة من غير قيد أو شرط يتنافى مع قانون نقابة الصحفيين، المتضمن نصوصا توجب على الصحفي المحافظة على آداب المهنة ومبادئها وتقاليدها وتنظيم ممارساتها ورفع مستواها تحت طائلة الاجراءات التأديبية أو العقوبات الجزائية بحسب نوع المخالفة التي يرتكبها الصحفي، كما أن تعريف اللجنة القانونية حسب تعبيرهم يؤدي الى دخول غير المؤهلين في نطاق المهنة الصحفية ويتيح لهم الفرصة ليمارسوها بدون رقابة أو تنظيم الأمر الذي يتنافى مع قواعد تنظيم المهن المماثلة.

واستطاع السادة الأعيان الذين تبنوا هذا الرأي، من التأثير على الأغلبية، وأبطال مفعول توصية اللجنة القانونية، بما قدموا من حجج وبراهين وأمثلة توضيحية. الأمر الذي ظهر على أثره رأي ثالث اقترح تعديلات على التعريف، وصلت في حدها الى حذف التعريف كليا من مشروع القانون، وترك أمر تعريف الصحفي الى قانون نقابة الصحفيين الساري المفعول كقانون مؤقت، معروضا على مجلس الأمة، وعند مناقشته من قبل المجلس، سيتم الحديث عن تعريف الصحفي بما يجب أن يكون عليه التعريف، ما ايمانهم بضرورة ان يكون الصحفي مسجلا في نقابة الصحفيين وهي الجهة التي تمنح هذا اللقب لمن يمارس المهنة الصحفية.

واستطاعت نقابة الصحفيين «نقيبا وأعضاء» من خلال اتصالاتها مع السادة الأعيان من تكوين



رأي معارض لما ذهبت اليه اللجنة، وقد ظهر ذلك من خلال كلمات السادة الأعيان، الذين اشاروا الى ما اثير حول الموضوع عبر صفحات الصحف، او من خلال جهود نقابة الصحفيين، الأمر الذي يدل ان هناك خللا ما في التعريف يجب تجاوزه.

ويحكم ما أورده النظام الداخلي للمجلس، فان رئيس اللجنة ومقررها مدعوان للدفاع عن قرارها، وهذا ما قام به العين نجيب الرشدان مقرر اللجنة الذي وقف مدافعا عن قرار اللجنة رغم مخالفته للقرار في حين وقف السيد محمود الشريف وزير الاعلام، ضد ما ورد في مشروع الحكومة عن تعريف الصحفي، وكذلك ما ورد في قرار مجلس النواب، بل أيد ما ذهبت اليه اللجنة القانونية لمجلس الأعيان، وهو أمر اثار استغراب المراقبين من ان الوزير المعني بالقانون، يجب أن يكون مدافعا عن رأي الحكومة الذي ورد في مشروعها لا أن يقف ضده ويؤيد ما يعارضه ويناقضه.

وصوت وزير الاعلام هو الصوت الحكومي الوحيد الذي تحدث في المشروع، وما عداه التزم الصمت رغم الجدل الطويل حول بعض مواد المشروع.

ولم تتمكن اللجنة من الانتصار لتوصيتها، اذ صوت المجلس ازاء اقتراح وسط بشطب التعريف من المشروع اصلا، والعودة اليه في قانون نقابة الصحفيين، وصوت لجانبيه بعض من هم أعضاء في اللجنة وفاز بأغلبية ٢٣ صوتا.

وبذلك فان هذا التعديل على المشروع، سيصطدم معه مجلس النواب الذي سيعاد اليه المشروع برمته بسبب ما ادخله الأعيان عليه من تعديلات، ويبقى السؤال هل سيقبل به مجلس النواب ام لا يصر على قراره السابق؟!.

أما القضية الثانية التي توقف عندها المجلس طويلا، في سرية مصدر المعلومات، حيث نص مشروع الحكومة على ابقاء مصادر المعلومات للصحفي سرية، وجاء مجلس النواب ليقيد هذه الحرية بأن أدخل تعديلا أصبح مصدر الصحفي بموجبه مكشوفا أمام القضاء، مما أفقد السرية معناها وحريتها التي نص عليها مشروع الحكومة، ثم جاءت اللجنة القانونية لمجلس الأعيان، لتفك من أسر القيد بأن أقرت كشف المصدر أمام القضاء اثناء النظر في الدعاوي الجزائية، وتركت الأمر على أطلاقه.

واعتبر الأعيان المخالفون لتوصية اللجنة أن النص المقترح على سرية مصدر المعلومات، سيلقى بظلاله على كل مصادر الأخبار والمعلومات حيث يرون ان شبح المحاكمة يلاحقهم، حيث يكون الصحفي هو الشخص رقم «واحد» غير المرغوب في حضوره في مكان المعلومات ويؤر الأخبار و «لوبي» المشاورات والمحاورات.

وتعاطف الغالبية مع النص، مطالبين بعدم كشف المصدر، أو ضرورة وضع نص يضع ضوابط، ولا يقيد الصحفي بكشف مصدره.

وكثرت الاقتراحات من ضمنها اقتراح وجد جدا ملائما طرحه السيد محمود الشريف وزير الاعلام الذي عارض فيه مشروع الحكومة للمرة الثانية، بأن وضع ثلاثة ضوابط لكشف مصدر المعلومات اولاها اذا كان افشاء المصدر في مصلحة حماية أمن الدولة، وثانيها منع جريمة، وثالثها تحقيق عدالة.

وقد تبنى الاقتراح العين مضر بدران وآخرون. وظهر الغموض حول النص وكثرت التساؤلات عن الحكمة صاحبة الاختصاص، وضرورة أن يوضع بشكل قانوني ولا يؤدي الى اي اخلال بالمضمون، وحسم أمر النقاش بعودة النص الى اللجنة القانونية لايجاد صياغة مناسبة ومتوائمة ومن ثم العودة به الى المجلس لمناقشته.

واذا ما وافق المجلس على النص المقترح فانه سيكون أخف وطأة من النص الذي ادخله مجلس النواب، وبموجبه وفي حالات معينة ثلاث تستوجب كشف المصدر.

وتلك رغبة تصطدم مع رغبة مجلس النواب وقراره السابق، الا أنها في النهاية تصب فيما ذهب اليه من كشف المصدر في حالات، وعدم ابقاء الأمر على ما كان عليه في مشروع الحكومة الذي هو اكثر ديموقراطية، ويعطي الحرية معناها الصحيح.

وهذان الموضوعان هما الأكثر أهمية في مشروع القانون، والموضوعان اللذان اثيرت حولهما ضجة كبيرة، اضافة الى بعض المواضيع الأخرى التي سيبحثها المجلس لاحقا.

نقابة الصحفيين من جانبها ابدت ارتياحها ازاء التعديل الذي أدخله المجلس على المشروع وعدم انتقاص حق النقابة من ضبط الذين يعملون في الصحافة ويسمون «صحفيون»، وانها الجهة التي تمنح التسمية، واعتبرت قرار الأعيان انتصارا لها في الحيلولة دون دخول المهنة من يشاء الا بموجب قانون نقابة الصحفيين المعمول به.

وزير الاعلام

اللجنة المالية بمجلس النواب تبارك برنامج التصحيح الاقتصادي

أفادت مصادر مطلعة أن اللجنة المالية في مجلس النواب قد اطلعت على برنامج التصحيح الاقتصادي المبرم بين الحكومة وصندوق النقد الدولي.

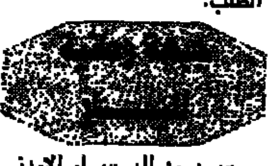
وقد حظي البرنامج بمباركة اللجنة المالية برئاسة الدكتور عبد الله العكايلة، الا أن اللجنة وعدت بالتكتم على مضمون هذا البرنامج لأن ذلك يشكل احراجا للحكومة صندوق النقد الدولي والشعب.

وقد علمت المستقبل، ان وزارة المالية أخفت الكثير من ملحقات البرنامج عن اللجنة المالية التي كانت قد تلقت وعودا بحرية الاطلاع على مضمون البرنامج.

خلاف مالي بين الملكية والتلفزيون

علمت المستقبل أن هنالك خلافا بين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والملكية وتعود جذور الخلاف الى الوقت الذي وقعت فيه المؤسسة عقدا مع الملكية لبث مباراة بين الأرجنتين والكاميرون.

الاتفاقية نصت على ان تدفع الملكية ٨٠٪ من قيمة الاتفاقية تذاكر سفر و ٢٠٪ نقدا وعندما طلبت الـ ٢٠٪ نقدا لم تستجب الملكية لهذا الطلب.



سيرد اليسار الاردني بطريقته الخاصة على «الجبهات الحزبية» التي ستخوض الانتخابات القائمة على اساس جبهوي عريض، يجنب اليسار محاولات «الجبهات» المنافسة لاحتواء مجهوداته الانتخابية.

الجبهة اليسارية المفترضة مؤسسة تشكل امتدادا للتجمع الديمقراطي الاردني، ولإتحاد اليسار به.

المنطق يقف على رأسه

● د. فايز الربيع

منطقيا المفروض ان أمورنا على المحاور الثلاث اسلاميا وعربيا ومحليا، هي أفضل من قبل (٤٠) عاما، يوم كانت الوحدة حلما، والتضامن الاسلامي مطلبا، والوحدة الوطنية أنشودة.

وعمليا نجد أن أمورنا العربية كعلاقات حكومات وعلاقات شعوب، في وضع لا نحسد عليه، لقد كانت الحكومة تتخاصم، ويبقى العمق الشعبي في منأى، واليوم نجد أن خصوماتنا قد انتقلت من ساحة الحكومات الى ساحة الشعوب، وهذا هو الخطير في الأمر، وعليه فان دور القيادات الشعبية في كل أنحاء «العالم العربي» كبير، لردم هذه الهوة، والاتفاق على استراتيجيات مرحلية، وأخرى طويلة الأمد، تقدر فيها مصلحة الأمة، وتأخذ القطرية حجمها ايضا، وهناك دور آخر على مستوى العالم الاسلامي، يسير جنبا الى جنب، مع المسؤولية العربية، وهذه مسؤولية القيادات الاسلامية ذات البعد الشعبي في تعميق العلاقة بين الشعوب الاسلامية، انطلاقا من روابط العقيدة والمصلحة.

أما البعد المحلي وهو صاحب المسؤولية المباشرة، فان تعميق الوحدة الوطنية، والالتقاء على قواسم مشتركة تصب في اطار المنعة والقوة لهذا البلد، أمر ضروري يحتمه وعينا ودورنا في هذه المرحلة، وتجسده مواقفنا المعلنة، فهل يمكن للأحزاب التي ستقوم على الساحة الأردنية، ان تتخلص من رواسب العمل الحزبي في الخمسينيات الذي قام على الصراع والاقتصاد، لننتقل الى عقلية التكامل والتعاون، انها مسؤولية مشتركة تهم الجميع.

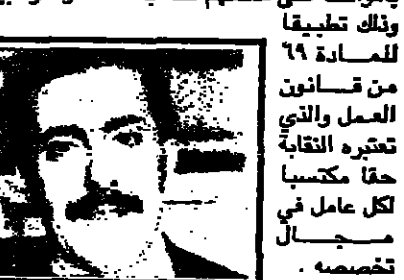
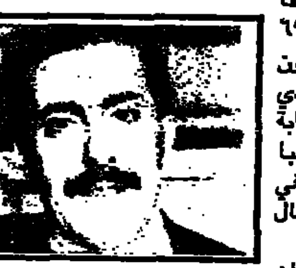
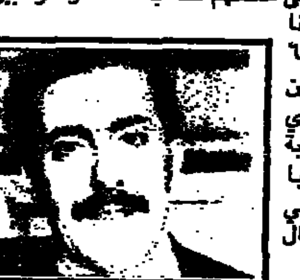
حتى لا نكرر مقولة ان المنطق يقف على رأسه لنقول ان المنطق يجب أن يمشي على رجليه.

مخالفات تحصل في وزارة الأوقاف

[illegible]

العاملون في سلطة الكهرباء يطالبون بالانضمام للنقابة

طالب عدد كبير من العاملين في سلطة الكهرباء نقابة العاملين بالكهرباء بالموافقة على ضمهم للنقابة وذلك تطبيقا للمادة ٦٩ من قانون العمل والتي تعتبره النقابة حقا مكتسبا لكل عامل في مجال تخصصه.

وكان مئات من العاملين في السلطة قد تقدموا بطلب للحصول على عضوية النقابة الا ان النقابة، رفضت طلباتهم مما دفعهم الى تقديم مذكرة الى عبد الكريم الكباريتي وزير العمل في الاسبوع الاول من تشرين ثاني الماضي لكن حتى الآن لم يتلقوا اي رد من وزارة العمل.

وقام هؤلاء العاملون مؤخرا بارسال مذكرة الى رئيس الوزراء طلبوا فيها منه مساعدتهم في الدخول بعضوية النقابة لما لهذا الامر من مردود ايجابي عليهم وعلى النقابة وعلى البلد ـ حسب المذكرة ـ.

وقد طرح النائب منصور مراد هذه القضية في أواخر الشهر الماضي حيث طالب النواب بانصاف هؤلاء العاملين.

حركة الجهاد ترد على «المستقبل»

متزعم جماعة «صقور الاسلام» كان يعمل مراسلا لدينا

«فاكس» الاحتجاج الأول الذي وصلنا بعد العدد الأول لجريدة المستقبل كان موقعا باسم حركة الجهاد الاسلامي بيت المقدس.

الحركة تحتج في هذا «الفاكس» على ما نشرناه من أن علاقة تنظيمية كانت تربط الحركة بالمدعو «ابو نضال» الذي تزعم حركة انشقاق عن الحركة في بغداد.

وتقول الحركة أن «ابو نضال كان يعمل مراسلا للحركة، وطلب منه ايصال مبلغ من المال لجهة معينة، فسرقها فطرد من الحركة.

ونحن اذ ننشر محتوى رد حركة الجهاد نود ان نشكرها على نصيحتها لنا بعدم الانسياق وراء مخططات العدو في تشويه صورة الحركة وعملها الجهادي، خصوصا واننا نعرف تمام المعرفة ان ما تفعله قيادات الحركة في «عمان» هو اصدار البيانات، واعداد المواجهة «الاعلامية فحسب» مع العدو الاسرائيلي.



طالب المشاركون في ندوة السياسات التموينية التي عقدت في بداية الشهر الجاري بدعوة من الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بانشاء مجلس للتموين تمثل به كافة الفعاليات ذات العلاقة بالسياسات التموينية.

وطالب المشاركون بضرورة الاسراع في اقرار قانون مؤسسة المواصفات والمقاييس وان تكون هذه المؤسسة مستقلة غير تابعة لاي جهة اخرى.

واوصى المشاركون بالندوة كذلك بانشاء ادارة مستقلة للاغذية يكون لها وحدها الصلاحية في الرقابة على المواد الغذائية، والغاء التعددية الكائنة في عملية الرقابة والتي تؤدي الى الاضرار بالمستهلك بالدرجة الاولى.

وجهوا مذكرة للنقيب ومجلس النقابة

الصحفيون يدعون لحجب الثقة عن الهيئة

دعت مجموعة من الصحفيين الأعضاء في النقابة لحجب الثقة عن الهيئة العامة لنقابة الصحفيين في اجتماعها العادي المقرر عقده في شهر آذار القادم.

واتهم الصحفيون الهيئة بالتفريط بحقوق العاملين في مهنة الصحافة، وبخاصة فيما يتعلق بحق النقابة بـ «١٠٪» من حصيلة الاعلانات.

كما احتج الصحفيون في مذكرة وجهت الى نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة على تقصير الهيئة في الوقوف امام تعديل مجلس الأمة للتشريعات المتعلقة بمهنة الصحافة في الأردن.

وجاء في المذكرة ان الهيئة ابرزت انجازات هامشية لصرف النظر عن الحقوق الأساسية للعاملين في المهنة، وأشار الصحفيون في مذكرتهم لعدم تنقيح جدول العضوية حتى الآن، وقاموا بارسال نسخ منها الى وزير الاعلام، ومدير عام المطبوعات والنشر.



منع مرور زيت الضفة الغربية

علمت المستقبل ان وزارة التموين ما زالت مستمرة في منع دخول كميات من زيوت الضفة الغربية ومنتجاتها من سمنة «القزالة» التي تصنع في نابلس.

ويبدو ان الوزارة مصرة على عدم توضيح أسباب اتخاذ هذه الاجراءات، علما بأن الضفة الشرقية تعتبر المنفذ الرئيسي والوحيد لتجار ومزارعي الضفة الغربية، وبعد اتخاذ اسرائيل اجراءات تعسفية بحق تجار الضفة الغربية حيث منعتهم من تصدير منتجاتهم الا وفق شروطها، ويبقى الشرق المرتقبة التي تفرضها.

حكومتنا عازفة عن تطبيق القانون

ارتفاع مجنون في الايجارات وعواقبها وخيمة!!

كتبت نيفين عبد الهادي

حبيب أمر هذه الحكومة، فهي لم تحرك ساكنا، وتخلت عن حق أعطانا إياه المشرع، ولن أنسى أنها المرة الوحيدة التي تراخت فيها حكومة أي حكومة ممارسة حق أعطي لها، والسؤال هو.. هل وتخلي الحكومة هذا الحق، لأنه يصب في مصلحة ما يزيد عن الستين بالمئة من مواطني هذه الدولة

والسؤال الوجيه الآخر هو... هل كان الحكومة أن تتخلى عن ممارسة حقها القانوني لو كان يصب في مصلحتها بشكل مباشر؟

القضية التي سنتطرق لها.... اعترف ابتداء انني لست اول من كتب فيها... ولن اكون ايضا آخر من يكتب فيها... هذه القضية بدأت عندما بدأت الهجرة القسرية الثالثة الى الأردن، عندما هجّر مواطنو بلاد الملح والظمأ والنفط مواطنين من بلادهم التي بنيت على أكتاف أهلنا الذين قدموا زهرة شبابهم في خدمتهم، بداية القضية نعرفها ولكننا نجهل الخاتمة.

نعترف انه عندما بدأت الهجرة، إننا أخذنا على حين غرة، فلم نكن كبلد نتوقع الذي حدث، فكانت هذه القضية أكبر من امكاناتنا كدولة، وارتفعت بدلات ايجارات المساكن سنويا لمستويات لا يصدقها عقل، كما انها تزيد باضعاف عن رواتب موظفينا.

وكان هناك من يقول ان هذه القضية كأية سلعة اخرى تخضع للعرض والطلب، ونحن نعترف هنا انه يمكن اخضاعها للعرض والطلب، ولكن بعد ان زادت عن الحد، فان موقفنا سيتغير، لأن مصلحة الوطن يجب أن تكون هي سيدة الموقف، لا ان تكون المصلحة الخاصة هي سيدة الموقف.

موقفنا هذا اتخذناه، لأننا نعلم ماذا سيتبع هذه القضية ان بقيت هكذا دون حل، فالنتائج وخيمة بطبيعة الحال، على كل مواطن في هذا البلد، هل الذي لن يجد بيتا يؤويه سيبقى دون حراك؟

وهل الذي استأجر بيتا بمبلغ او برقم مرتفع وليس لديه ما يقابله في آخر الشهر سيبقى دون حراك ايضا؟

الجواب بالطبع... لا... كل هذا سيؤدي الى اختلالات اجتماعية، واقتصادية وسياسية، ويتيح كل هذا انتشار الجريمة بأنواعها كافة.

هل ان الحكومة بموقفها السلبي تجاه هذه القضية، جاء بعد دراسة الجوانب وابعاد هذه القضية؟ فان كان الجواب بنعم فتلك مصيبة، ولكن ان كانت تعلم وفضلت الابتعاد عن هذه القضية، فالمصيبة اعظم!!

ما دمنا نعلم حكومة ومواطنون ابعاد هذه القضية، فليس هناك من يمكن ان يقف الى جانب الحكومة في موقفها السلبي هذا، وما دام القانون «قانون المالكين والمستأجرين» أعطى الحكومة الحق في رفع او تخفيض بدلات ايجار المساكن ان اقتضت المصلحة العامة ذلك، وأنا على قناعة تامة ان المصلحة تقتضي التدخل.

ما الذي يقوله المحامي باسل البسطامي حول ارتفاع بدلات ايجار المساكن....

تنص المادة (١٧) من قانون المالكين والمستأجرين المؤقت رقم ٢٩ لعام ١٩٨٢ «لمجلس الوزراء زيادة الايجارات او انقاصها بالنسبة المئوية التي يراها محققة للعدالة والصالح العام».

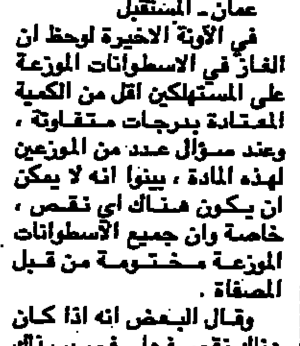
ومع وجود مثل هذا القانون الا انه الى الآن ومنذ سريان هذا القانون بتاريخ ١٩٨٢/٨/١ لم يستعمل مجلس الوزراء صلاحياته في هذا المجال رغم ان الظروف الاقتصادية التي كانت سائدة قبل حرب الخليج وما رافقها من ركود اقتصادي لتنعكس على معدلات الايجارات سلبا بمعنى انها انخفضت قبل تاريخ ١٩٩٠/٨/١ وبعد هذا التاريخ وحتى اليوم اخذت الايجارات بالارتفاع والتزايد بشكل كبير وواضح.. خصوصا على المنازل المطلوبة للعائلات ذات الدخل المحدود وحول هذا الأمر اقترح الاستاذ باسل البسطامي على الحكومة ان تتدخل لوقف هذا الارتفاع المتزايد في الايجارات والذي أخذ يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية في الأردن وذلك عن طريق تشكيل لجان تشارك فيها عدة قطاعات تشمل غرفتي التجارة والصناعة والنقابات المهنية ونقابة المقاولين بهدف وضع قواعد وأسس لزيادة بدلات الايجار او انقاصها على أن تراعي هذه اللجان كلفة البناء وكلفة الأرض وكلفة الهندسة والاشراف ومعدلات الرواتب في القطاعين الحكومي والخاص ونسبة النمو السكاني والزيادة السنوية على سلم الرواتب وأي عناصر أخرى يكون لها علاقة بالموضوع لأن قانون المالكين والمستأجرين بالاضافة للجانب القانوني له فان له جوانب اقتصادية واجتماعية وانسانية أحيانا فلا بد اذن لمراعاة هذه العناصر جميعها عند تحديد الزيادة او النقص في بدلات الايجار مع أن هناك سببا وجيها لارتفاع الايجارات بعد وصول اعداد هائلة من الأردنيين بعد أزمة الخليج وكلها بحاجة الى عقارات السكن او لممارسة أعمالها التجارية او المهنية فزاد الطلب على العقارات بأنواعها وأعتقد انه في مثل هذه الظروف كان لابد من تدخل الحكومة ووضع حد لارتفاع الايجارات وان لا يترك الأمر بيد المؤجر وحده لأن الوضع أصبح انتهازيا.

كما أكد الأستاذ باسل انه ما عدا الزيادة التي رتبها القانون الحالي على العقارات المؤجرة قبل تاريخ ٧٦/١/١ فلا يستطيع اي مالك زيادة بدل الايجار لعقاره المؤجر الا بالاتفاق والتراضي مع المستأجر وبالمقابل فلا يملك المستأجر تخفيض بدل الايجار في عقد ايجاره الا بالاتفاق والتراضي مع المالك.



اكتشاف «٢٠» موزعا يتلاعبون في اسطوانات الغاز

الحكومة برأت المتلاعبين واكتفت بتعهدات خطية



عمان - المستقبل

في الآونة الاخيرة لوحظ ان الغاز في الاسطوانات الموزعة على المستهلكين اقل من الكمية المعتادة بدرجات متفاوتة، وعند سؤال عدد من الموزعين لهذه المادة، بينوا انه لا يمكن ان يكون هناك اي نقص، خاصة وان جميع الأسطوانات الموزعة مختومة من قبل المصفاة.

وقال البعض انه اذا كان هناك نقص فعلي فسبب ذلك المصدر اي «المصفاة»، حيث لا يمكن للموزع ان يتلاعب بالختم كونه من قبل المصفاة وتقوم بوضعه بعد تعبئة الاسطوانة بالكمية المطلوبة.

عدد من ربات البيوت اكدن انهن لاحظن ان مدة استخدام اسطوانة الغاز قلت بشكل ملحوظ عن الشهر الماضي بفارق كبير رغم ان الاعمال المنزلية التي يستهلك بها الغاز لم تتغير.

دائرة التوزيع في مصفاة البترول الاردنية اكدت على ان المصفاة تقوم بتعبئة الاسطوانات بما مقداره «١٢،٥» كيلو من مادة الغاز وهي غير مسؤولة عن اي نقص بعد توريد هذه الاسطوانات مختومة ومدققة الى الموزعين.

ابراهيم ابو نحلة امين سر النقابة العامة لاصحاب محلات توزيع الغاز ومحطات المحروقات قال ان النقابة شكلت مؤخرا لجنة خاصة لوزن اسطوانات الغاز وتم متابعة الموضوع حيث اكتشفت (٢٠) موزعا في محافظتي العاصمة والزرقاء يتلاعبون في كميات الغاز المعبأة في الاسطوانات ويعيدون الختم كما كان دون ان يتركوا أي أثر.

وأضاف ان النقابة عرضت قضية التلاعب هذه على أكثر من جهة لها علاقة، لكن لم يكن هناك أي إجراء بل تم رفض القضية لعدم اختصاص الجهات.

وقال ان النقابة بعد ذلك عمدت الى ايصال القضية الى الشرطة التي رفعتها من جهتها الى المحكمة حيث حكمت بالبراءة على المتلاعبين بعد أخذ تعهدات خطية عليهم تلزمهم بعدم العودة الى التلاعب في كميات الغاز المعبأة في الاسطوانات الموزعة.

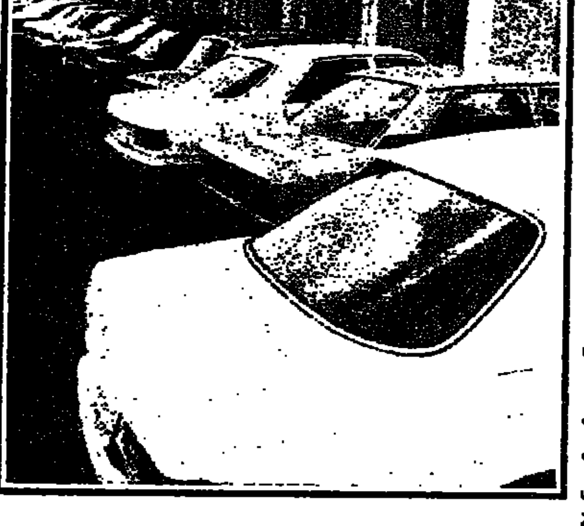
وحول ختم الاسطوانة وسهولة التلاعب فيه، أشار السيد ابو نحلة الى ان ختم المصفاة ليس دقيقا ويسهل التلاعب فيه وقد طالبت النقابة المصفاة اكثر من مرة بتغيير الختم واستبداله ليصعب التلاعب فيه، الا ان المصفاة لم تستجب لغاية الآن.

وفي نهاية حديثه ناشد السيد ابو نحله مصفاة البترول بصيانة اسطوانات الغاز المتداولة بين المستهلكين وخصوصا ان المصفاة تتقاضى بدل صيانة من الموزعين.

كما طالب بضرورة وضع قوانين رادعة صارمة لكل من يتلاعب في اوزان اسطوانات الغاز من حيث الكمية المعبأة وعدم الاكتفاء بالتعهد وانه يتطلب الامر احكاما اكثر صرامة وقوة.

ظاهرة جديدة

تهريب سيارات مسروقة



يبدو أن عمان اصبحت مؤهلة لتشبه مدينة لوس انجلوس «اكثر مدن العالم سرقة للسيارات»، حيث ازدادت ظاهرة سرقة السيارات في عمان لتصل الى «٨٦٩» سيارة من «٨٨٧» سيارة سرقت في المملكة حتى نهاية عام ١٩٩٢.

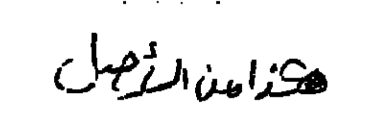
وتلتها الزرقاء التي بلغت حتى نفس العام «١١٨» سيارة، ثم اربد، فبقية محافظات ومدن المملكة التي شهدت في الآونة الأخيرة تزايدا ملفتا للنظر في عدد السيارات المسروقة.

وسجل شهر تشرين الثاني الماضي أعلى نسبة عندما سرقت فيه «١١٤» سيارة، لم يعثر الا على «٤٤» سيارة منها، كما بلغ عدد السيارات المسروقة خلال عام ١٩٩١ (٩٧٧) سيارة، عثر على (٢٩،٨٪) منها، مقابل (٧٩٤) سرقة خلال عام ١٩٩٠.

وتقول دراسات أجرتها الجهات المختصة أن عدد السيارات قد ازداد كثيرا مع نهاية عام ١٩٩٢، مما انعكس على حوادث سرقة السيارات، التي ترجعها مصادر الأمن العام الى عوامل اهمال المواطنين الذين لا يبدون القدر المفترض من الحيطة والحذر عند ترك سياراتهم مفتوحة.

كما أكدت مصادر أمنية انه يتم تهريب سيارات أردنية مسروقة الى بعض الدول المجاورة عن طريق تزوير وثائق السيارات وأرقامها بطرق ذكية.

وتقول المصادر ان اجراءات خاصة اتخذت وستتخذ للقضاء على ظاهرة تهريب السيارات والحد من سرقة السيارات في الحدود الممكنة.



همسة

● بقلم يوسف غزال

أتقنا نحن العرب ، استثمار المال وكذلك استثمار الارض والعلم ونجحنا في ذلك الى حد بعيد ، ولكنا لم نتقن «استثمار الوقت» ، عنصر الزمن وعصب الحياة نفسها ، فهل نضع استثمار الوقت في مقدمة اولوياتنا ، ممارسة ومنهاجا ؟

نرى رؤساء دول كبرى وفي مسائل وطنية وسياسية مهمة يقتصرون كلماتهم وخطبهم على مساحة زمنية لا تتجاوز العشرين دقيقة ... فلا شيء مهما كان مهما او مثيرا يمكنه ان يشد انسان هذا العصر الى الاستماع او الاصغاء او «البحلقة» في شاشة التلفزيون اكثر من هذا الوقت ...

ونحن ما زلنا نرى الواحد منا وفي مواقع مختلفة وفي مسائل سطحية يتكلم الساعات الطوال مع اننا الامة صاحبة القول المأثور «خير الكلام ما قل ودل» .

وشيء آخر يتعلق باستثمار الوقت .. الا وهو الحوار ، أحد ابواب الكلام المهمة والواسعة .. وما زلنا عاجزين عن استثماره ، فكلنا يتكلم في نفس الوقت وكلنا ما زال يعيش «حوار الطرشان» فهل آن لنا ان نؤمن بان للحوار صوتا آخر، علينا ان نستمع اليه وان نستثمر عنصر الوقت فيه .

دعونا نحاول جميعا الابتعاد عن التطويل والتكرار ونصغي الى الصوت الآخر وليكن احترام عنصر الوقت وفن الحوار من التقاليد الاجتماعية التي نفتخر بها وبممارستها واحترامها ، فهل نحن فاعلون ؟!

المستقبل .. وتصورات العمل الاجتماعي

انطلاقا من نظرية حزبنا في ان الانسان مهما كان لونه وانتماؤه او معتقده ، مقصود خيره واجب احترامه ، وصون ذاته وممتلكاته وحرياته ، وعلى هذا الاساس ولتعميق مفهوم التكامل الاجتماعي بكل صورة في مجتمعنا ، وكذلك العمل التطوعي على نفس المفهوم ، وفق ضمان الحقوق والواجبات في مجالات الاسرة ، كنواة للمجتمع بما يشمل الطفل كأساس النظام الاجتماعي والشباب كعماده ، والمرأة كشريك في التنمية ، والتطور وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الحزب والمجتمع الاردني ، يرى حزبنا ان الممارسات والنشاطات الاجتماعية في حياة الانسان

هي المقياس الاساسي لبناء المجتمع وتطوره ، وعلى ضرورة العمل بخلق مجتمع سوي يستوعب ويدرك ما يدور في البيئة التي يعيش فيها وينتمي اليها ، والعمل على التواصل الاجتماعي بالمشاركة العملية والفعلية في شتى الانشطة الانسانية على اسس برامجية مدروسة للمساهمة في تقدم انساننا ...

وينطلق حزب «المستقبل» في نظريته الاجتماعية من رؤية ان المجتمع الاردني هو اكثر المجتمعات حفاظا على العادات





والتقاليد العربية من خلال التزام ابنائه بالواجب اتجاه بعضهم ، وان هذا المجتمع يرتفع فوق الخلافات والنزاعات في تقديم الواجب .

وعلى هذا الاساس يرى حزب المستقبل ضرورة التواصل الاجتماعي تمسكا بالعادات والتقاليد الاسلامية والعربية الاصيلة .

كما ينظر الى ضرورة مشاركة المرأة ـ صاحبة الدور الريادي في المجتمع ، بكافة النشاطات والفعاليات ـ ومن موقعها في الريف والمدينة ، انطلاقا من الايمان باهمية هذا الدور للمرأة وما يقول عليه من مشاركتها .

كما يرى حزب «المستقبل» في نظريته الاجتماعية ضرورة دراسة حالة الاسرة في المجتمع الاردني ، كونها النواة الاساسية في تشكيل المجتمع الاردني ، والبحث عن الوسائل والسبل ، المتاحة للتخفيف من اعباء الحياة عن الاسرة من ذوي الدخل المحدود من خلال المؤسسات الحكومية والرسمية والجهات الخيرية لمساعدة مثل هذه الاسر على تلبية احتياجاتها الضرورية قدر المستطاع .

كما يولي حزب «المستقبل» النشاط التربوي والتعليم في المجتمع الاردني اهمية بالغة ، لما يشكله قطاع الطلاب ، من نسبة كبيرة من عدد السكان في المملكة ، فالطلبة هم عدة البلد وطاقاته الانتاجية

والتخطيطية والتمويلية للمستقبل ، ولقد سارت حركة التربية خطوات سريعة حيث بلغت نسبة التعليم في المملكة من اعلى النسب في دول العالم ، وعليه نرى ضرورة الاهتمام بهذا النشاط وتطويره ، حتى يتسنى لنا تنمية شخصية الفرد السوية جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا ومواصلة تكوين المواطن الصالح وفقا لما ورد في الاهداف العامة للتربية والتعليم ، ومن اهم المرتكزات التي تناولتها نظرية حزب «المستقبل» بهذا المجال ـ

ضرورة احداث نقلة نوعية تفجر الطاقات الناشئة وترعى مواهبهم وتحفزهم للعمل والابتكار وتثقفهم في مسار العصر ليتفاعلوا معه ، ويجعلوا من مجتمعهم جزءا من العالم المتقدم لا تابعا له .

كما يرى حزب المستقبل ان نهوض الامم وارتقاؤها لا يتم الا بمدى قدرتها على استيعاب العلم والمعرفة وانخراطها في برامج البحث والتجربة واتباعها للنهج العلمي المستنير وتطويع كل ذلك لخدمة الانسان والمجتمع في اطار من المنعة والامتداد على حماية الارض والمنجزات .

والاعتماد الكلي على النفس في اعداد العناصر البشرية والفنية والمتخصصة والمتدربة ، والعمل على تحسين نوع التعليم ، ورفع مستواه ، وذلك بانشاء هيئة تخطيط عليا ، تتبنى المشروعات الاساسية في المجالات المختلفة التي لها علاقة بهذا التعليم لتقوم برسالتها في تطوير التعليم العام في الاردن .

والسعي لمساعدة شبابنا وابنائنا وبناتنا في جميع مراحل التعليم المختلفة في الحصول على مقاعدهم الدراسية براحة متكاملة ونفسية راضية ، وتقوية تقدمهم بأنفسهم بالحصول على مكتسباتهم وحقوقهم التعليمية بالطرق الديمقراطية .

وتأهيل كوادر شبابية طلابية من الحزب في الاتحادات العامة الطلبة في جميع المراحل التعليمية ، مؤمنة بعقيدتها الدينية كأساس للتعامل ولقوميتها العربية كأساس للتقارب والتفاهم ، وبنظرتها للانسانية كعامل للتعاون في جميع انواعه .

وتوفير حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من القوى البشرية المؤهلة والمدربة مع تحقيق التوازن في توزيع مؤسسات التعليم العالي بين اقاليم المملكة ، وزيادة فرص التفاعل بين اعضاء الهيئات التدريسية في المؤسسات التعليمية وبين المجتمع الاردني والعربي من خلال مشاركتهم في المؤتمرات والندوات العلمية والبرامج المختلفة التي تعقد على تلك المستويات .

كما يسعى الحزب الى تكوين جمعيات طلابية في داخل الحزب من طلبة الجامعات تقع على كاهلهم مسؤولية طرح هموم ومشاكل الطلبة وحلولها ، وكذلك تعويدهم على مباديء التعاون والإخاء والمساواة ، واعداد هذه الكوادر لتكون هي القادة للمستقبل والتي تضع البرامج الجديدة وتحديد روح العمل والبناء .

اللجنة التنفيذية لحزب «المستقبل»

تقر مشروع برنامج العمل الاجتماعي

في اجتماعها العادي اقرت اللجنة التنفيذية لحزب «المستقبل» مشروع برنامج وتصورات ومتطلبات العمل الاجتماعي للحزب ، المقدم من مكتب الشؤون الاجتماعية حيث تضمن المشروع اعداد دراسة متكاملة للمشاريع والبرامج الاجتماعية للحزب ، وقد قسمت الدراسة المعدة لبرنامج عمل الحزب ، النشاطات الاجتماعية التي يتناولها برنامج العمل الى خمسة دوائر متخصصة هي دائرة النشاط الاجتماعي ودائرة الحفلات والخدمات التطوعية ودائرة النشاط التربوي ، ودائرة الشباب ، ودائرة العمل والعمال ، ويتولى مكتب الشؤون الاجتماعية مسؤولية العمل الاجتماعي واعداد الدراسات والمشاريع والبرامج الاجتماعية المتكاملة للحزب .

وقد قررت ورقة العمل الاجتماعي لحزب «المستقبل» على اهمية مشاركة الحزب الفعلية في المناسبات العامة والخاصة في المجتمع الاردني ، وضرورة تفعيل دور المرأة الاردنية في مجتمعها والاهتمام بقضايا الشباب ومتابعتها من خلال نشاطات الحزب .

المؤتمر العام الاول لمؤسسي الحزب

يعقد حزب المستقبل مؤتمره العام الاول في التاسع عشر من شباط الحالي يوم الجمعة القادم ، وسيتم خلال المؤتمر مناقشة التقرير السياسي والمالي للحزب ، وانتخاب الاستئناف واللجنة التنفيذية للحزب .

ويتضمن برنامج اعمال المؤتمر العام تلاوة معالي الامين العام للحزب السيد «سليمان عرار» التقرير السياسي ، ويقوم المساعد لشؤون المكتب المالي بقراءة التقرير المالي للعام ٩١ ـ ٩٢ ، حيث تقدم اللجنة التنفيذية للحزب استقالاتها للمؤتمر العام ، ويتم انتخاب رئيس المؤتمر ونواب الرئيس المؤقت ، وانتخاب اللجنة المشرفة على الانتخابات وتبداء عملية الانتخاب من قبل الاعضاء المؤسسين لهيئة الاستئناف وعدد اعضائها خمسة ، وانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية وعددها واحد وعشرون عضوا .

هذا وقد بلغ عدد المرشحين للجنتي الاستئناف واللجنة التنفيذية عضوا من المؤسسين ، حيث تنتهي فترة الترشيح يوم ١٥ شباط الحالي .



رسائل القراء

هموم جاوا

نحن مجموعة من سكان مدينة جاوا ، نود ان نهنئكم بصدور العدد الاول من جريدتكم الغراء نود ان نبث همومنا من خلالكم ، وهي باختصار ، ان المدينة معدومة الخدمات ، وكانت الجهات المعنية قد وعدتنا غير مرة بأن تعد الينا الشوارع ، ولكن الذي كان يحصل ان هذه الشوارع تذهب الى الطريق المؤدي الى بيت رئيس البلدية .. وما زلنا ولا أحد يسمع شكوانا .

مجموعة من المواطنين

مكب نفايات الرصيفة

ان رئاسة الوزراء كانت قد وعدت بنقل مكب نفايات الرصيفة ، ولكن الى حد الآن لم ينقل المكب اكثر من ١,٥ كم عن موقعه الاصلي ، وكما تعلمون ، المشكلة التي يشكلها هذا المكب من رائحة كريهة وامراض للسكان المحيطين بالمنطقة ..

حسين شهاب ـ الرصيفة

نظارات طبية

حضرة السيد رئيس تحرير «المستقبل» :
نأمل من صحيفتكم الغراء مناقشة موضوع وجود تسعيرة واحدة للنظارات الطبية حيث انني قد تعرضت اكثر من مرة لعمليات ، اعتقد انها يجب ان توصف بعمليات احتيال حيث كنت اشتري نظارة طبية بسعر غال على اساس انها ذات اطارات ثمينة ثم اكتشف بعد فترة ان الأطارات من النوع الرخيص جدا ، وبالطبع فان المحل الذي اكون قد اشتريت منه لا يعترف بذلك !..

وهكذا اقع ضحية عملية احتيال مهنية وشبه قانونية طالما لا يوجد هناك اي قانون او نظام ينظم هذه المهنة .

ايمن نايف ذياب ـ العقبة

زوايا خاصة

بداية اتقدم من العاملين في صحيفة المستقبل بالتهنئة لصدور العدد الاول من الصحيفة التي نرجو ان تكون صحيفة الجميع .
امام الآن فانني ارجو ان تخصصوا في الصحيفة زاوية خاصة لعمل تحقيقات صحفية عن بعض المناطق في الاردن التي تعاني من نقص الخدمات وعرض هذه التحقيقات بما يعطي دافعا للمسؤولين لتبنيها والعمل على حلها .

سعيد العورتاني ـ اربد

شكوى

يشكو سكان الهاشمي الجنوبي من عدم وجود صيدليات ، ويضطر السكان ـ وفيهم المرأة والعجوز ـ السير لمسافة طويلة للحصول على دواء ، ومما يزيد في صعوبة الامر الاحوال الجوية وتأثيراتها على هذه الفئة ، ومنا الى وزارة الصحة .

وائل فهمي الخطيب

بعض الرسومات المشاركة بالمسابقة

الرسم الفائز

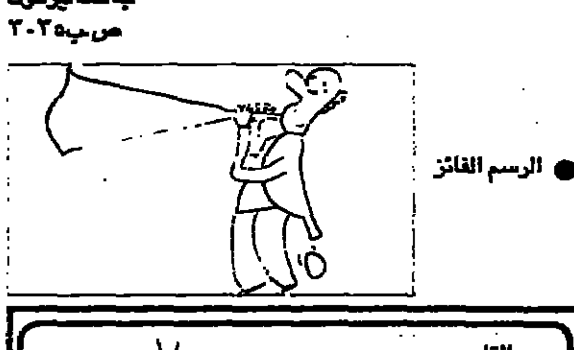
القارىء رياض عواد البدارين من جامعة اليرموك ، استطاع رسم اللوحة الفائزة كما تقتضي المسابقة ، وبعث لنا برسالة يقول فيها :

عزيزي محرر زاوية افكار القراء :

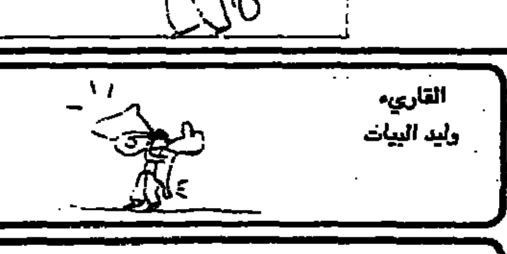
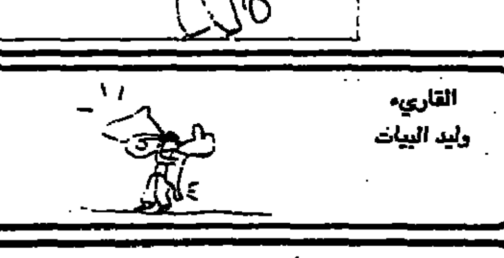
فيما انا اتصفح جريدتكم الغراء «المستقبل» والتي لها المستقبل المشرق والنجاح الذي تأملون به وتسعون اليه اعجبتني هذه «اللفتة اللطيفة» منكم في تخصيص مثل هذه الزاوية والتي تنمي افكار الرسامين الصغار والكبار وتشجعهم في الرد اليكم ومشاركتكم اياها :

ولهذا فقد عملت على رسم كاريكاتير تتمة للرسمين السابقين كما تذكرتم وارجو ان ينال اعجابكم .

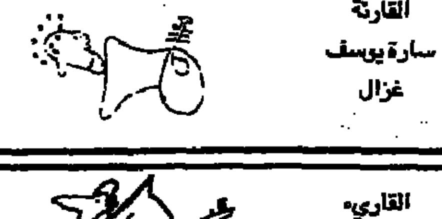
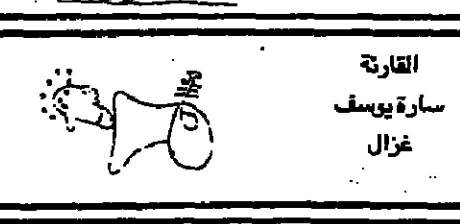
رياض عواد البدارين
اربد ـ الاردن
جامعة اليرموك
ص ب ٣٠٢٥



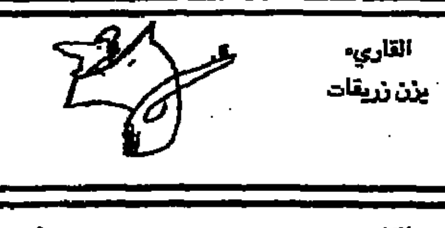
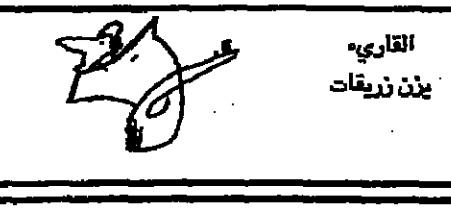
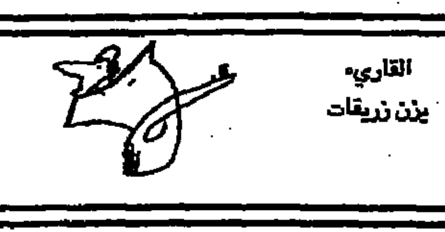
● الرسم الفائز

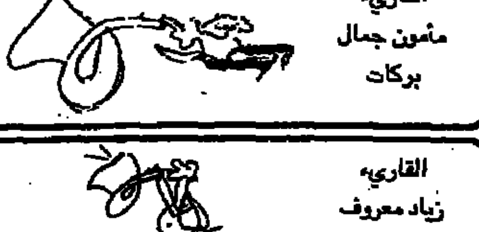
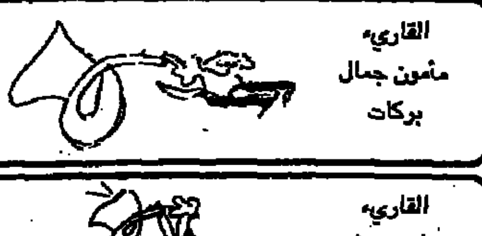
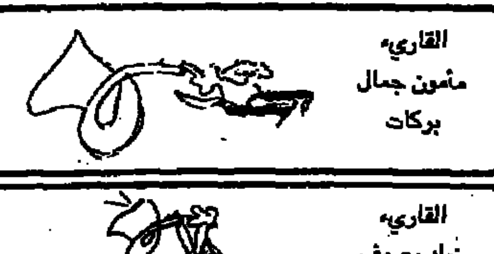
القارىء وليد البيات

القارئة سارة يوسف غزال

القارىء يزن زريقات

القارىء مأمون جمال بركات

القارىء زياد معروف

وجهة نظر

البناء الديمقراطي ...

محمد احمد حجازي

لم يكن غريبا على الاردن ، ان يبادر ـ كما هي عادته ـ في التصدي لقضايا امته المصيرية ، واضعا امكانياته المالية والفكرية في خدمة هذه الامة، دون ان يفكر يوما في حسابات الارباح والخسائر التي ستعود عليه نتيجة موقف او فعل .

ان مبادرة الاردن في انشاء مركز لدراسة الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي ، جاء للمعاناة الكبيرة التي يعيشها الانسان من فقدانه لابسط متطلبات الحياة الحرة والكريمة ، والذي انعكس في عدم قدرته على مواجهة الاحداث الداخلية والخارجية ، فاصبح غائب الوعي ، مسلوب الارادة ، تائها دون ان يحرك ساكنا امام التحديات اليومية التي عصفت بمقدرات الامة ووحدتها وحريتها .

ومما لا شك فيه ، فان هذا المركز سيواجه صعوبات كثيرة دون بلوغ اهدافه وذلك راجع للاسباب التالية :

١ ـ الصيغة الرسمية الحكومية التي احاطت به وبتكوين اللجنة التأسيسية له .

٢ ـ العلاقات العربية العربية وما يشوبها من خلاف واختلاف .

٣ ـ عدم توفر الحد الادنى من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في معظم الدول العربية .

٤ ـ صعوبة وضع آلية عمل سواء كان ذلك عند جمع المعلومات او الاتصالات ، الامر الذي ينعكس على نتائج الدراسات .

٥ ـ اتساع نطاق عمل المركز الذي سيشمل مختلف الدول العربية وما يتطلبه ذلك من امكانات مادية وبشرية .

وبالرغم من هذه الصعوبات فان من واجب الاحزاب والمؤسسات المهنية المختلفة ، شد ازر هذا المركز وتزويده بالدراسات والافكار التي ستمكنه من تحقيق اهدافه المرجوة .

وفي حزبنا حزب المستقبل، نتطلع بشوق الى ارساء قواعد واسس الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الاردن وتعميمها على مختلف اقطار الوطن العربي ، ولذلك فنحن نعمل جاهدين ومن خلال تفعيل دور كوادر الحزب في مختلف المجالات الى طرح البرامج التي تتضمن بحث هذه المواضيع باعتبارها المدخل الرئيسي لمعالجة المشكلات ومواجهة التحديات المختلفة التي فرضت على بلدنا ليكون قدوة حسنة لغيره ومدرسة يتخرج منها المستقبل الذي سيكون مشرقا بعون الله .

وغني عن البيان ، فان البناء الديمقراطية في الاردن وما يتضمنه من تحقيق للحريات وتثبيت لحقوق الانسان ، يعتبر ضرورة ملحة لاقناع الغير في انتاج الديمقراطي بمفهومها الشامل ، ولا نكون كمثل الذي ينصح غيره وينسى نفسه !! وفي هذا المجال ، فانه من المفيد ان يقوم مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي ، بتركيز اعماله ضمن الاطار الاردني ، الذي يجب ان يحظى بالاولوية ، اضافة الى اعماله ضمن الاطار العربي . وذلك بهدف استكمال مسيرة الديمقراطية لاشواطا طويلة ، نفاخر بها ونعتز بانجازاتها .

والتزاما منا بهذه القاعدة ، سنحاول في هذه العجالة تقديم بعض الافكار حول المرأة والطفل والتي تندرج تحت قضايا حقوق الانسان وذلك لتكون مدخلا لدراسة هذه الحقوق من قبل المركز .

فالميثاق الوطني ، وعند بحثه في المجال الاجتماعي ، تطرق الى هذه الحقوق على النحو التالي :

١ ـ الامومة الصالحة اساس الطفولة السوية وحق طبيعي من حقوق الطفل، وعلى الدولة الاردنية والمجتمع، توفير الرعاية الخاصة للطفل والأم، وتأكيد حق الأم العاملة في اجازة الأمومة ورعاية الأطفال بما في ذلك الضمانات الصحية والاجتماعية، وتوفير ظروف العمل المناسبة والخدمات المساندة الأخرى.

٢ـ للأطفال الحق في الحصول على أفضل مستوى ممكن من الرعاية والحماية من الوالدين ومن الدولة، من أجل بناء الشخصية المستقلة المتعاونة للطفل الأردني، دون تمييز بين الذكور والاناث

٣ـ المرأة شريكة للرجل وصنوه في تنمية المجتمع الأردني وتطويره، مما يقتضي تأكيد حقها الدستوري والقانوني في المساواة والتعليم والتثقيف والتوجيه والتدريب والعمل، وتمكينها من أخذ دورها الصحيح في بناء المجتمع وتقدمه .

ولم يغفل حزب المستقبل عن هذا التوجه، فقد أشار في أدبياته الى أن الرجل والمرأة لا تكتمل الحياة الا بهما معا، وان اهمية المرأة ومركزها ومكانتها لا تقل عن الرجل، تتفاوت مسؤولياتهما ولكن تبقى ذاتها من حيث الأهمية حجما وانتاجية، ولا يؤخذ أحدهما استقلالا ولايمايز بينهما وانما تبحث معاناتهما معا. أما الأطفال فهم أمل المستقبل وعدته الأمر الذي يتطلب رعايتهم وحمايتهم...

وللمساعدة في تطبيق التوجهات المذكورة أعلاه، ولرفع المعاناة التي تعيشها بعض الأسر الأردنية، فان تسليط الضوء على ظاهرة عمل النساء والأطفال في سوق العمل غير النظامي، والذي يقصد به السوق الذي يجذب اليه العاملين غير المؤهلين او ذوي الخبرات والمهارات المتدنية، والذين يحصلون على اجور منخفضة جدا، فهم عمال غير مستقرين في اعمالهم، وان هذه الأعمال لا تلقى الاعتراف او الحماية من قبل السلطات الرسمية. وتشكل النساء والأطفال الجزء الأكبر من العاملين في هذا القطاع وذلك بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية لها والتي ادت اما لانقطاع دخلها بسبب البطالة أو انخفاض هذه الدخول بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة والتضخم الأمر الذي ادى بها الى العيش تحت خط الفقر

ولما كانت الأجور التي يتقاضونها (النساء والأطفال) هي أجور منخفضة جدا مقابل عمل ساعات طويلة، اضافة الى عدم توفر الأمان والسلامة لهم، فهم معرضون لفقدان عملهم في أية لحظة وتعرضهم للحوادث المختلفة، فان المردود الاقتصادي لأعمالهم منخفض، ولا يختلفون في ذلك عن قطاع النساء والأطفال العاملين في بعض شركات سوق العمل النظامي، ولمعالجة هذه الظاهرة التي أصبحت تقلق المجتمع الأردني لما يتسبب عنها من مشاكل أسرية واجتماعية مختلفة «انحراف اجتماعي، تسرب الأطفال عن المدارس، انتشار الجهل والأمية...»

مهارات وقدرات هذه الفئة، فانه لابد من أن تتكاتف الجهود الرسمية والأهلية للمساعدة في التخلص من هذه الظاهرة او التخفيف منها، وفي هذا الصدد نقترح ما يلي:

١ـ تفعيل قانون العمل ليشمل كافة قطاعات العمال لتوفير الحماية والأمان لهم وعدم التمييز بين النساء والرجال من ناحية وعدم تشغيل الأطفال «الأحداث» في المصانع والشركات، ويعكس ذلك تفرض على صاحب العمل الغرامات والعقوبات الرادعة.

٢ـ تفعيل دور صندوق المعونة الوطنية وتعميم خدماته على الأسر الفقيرة والمحتاجة في كافة مناطق المملكة.

٣ـ زيادة أجور العاملين النقدية وزيادة المزايا العينية وتحسينها مثل الرعاية الصحية والاجتماعية التي ستؤدي الى زيادة دخل رب الأسرة وبالتالي حماية زوجته وأطفاله من اخطار العمل في ظروف صعبة.

٤ـ قيام الشركات والمؤسسات الخاصة وكجزء من مسؤوليتها الاجتماعية، بتوفير المساعدات العينية والرعاية الطبية والاجتماعية للمجتمع المحلي الذي تعمل ضمن نطاقه.

ان الاسراع في معالجة هذه الظاهرة تتطلب اتخاذ الاجراءات السريعة والمناسبة لمنع تفاقمها والحد منها حفاظا على حقوق المرأة وحقوق الطفل، تمهيداً لترسيخ شعار حقوق الانسان الذي هو اغلى ما نملك.

رأي حزبي

● ابن سيرين

أزعم انني على يقين تام انه لا مشكلة المبعدين ولا معاناة الشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال الاسرائيلي ، كما ان مأساة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك ، ولا قضية توغل اسرائيل في مجموعة الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي المنحل ، كانت وراء اجتماع وزراء خارجية «تركيا وسوريا وايران» .

ولأرضي ضميري فلست مستعداً ان أضيف أن اقتتال الاخوة في افغانستان لم يكن على جدول الاعمال .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه «المعمعة» .. ما الذي جمعهم يا ترى ؟ لا بد وان ما جمعهم شيء ما ، فما أعرفه ويعلمه الجميع أن هذه الدول لا يوجد بينها الا ما صنع «الحداد» ، فتركيا تريد أن تعطش سوريا ، وايران متهمة بمساعدة ما تطلق عليه تركيا «بالارهابيين» «الثوار الاكراد» كما ان سوريا متهمة من جانبها بمساعدة هؤلاء الثوار على الحكم التركي ، وايران تتنافس مع سوريا في لبنان عن طريق حزب الله وغيرهم ، كما انها «ايران» غير راضية عن دخول سوريا في عملية السلام مع اسرائيل ، وتريد تحرير فلسطين من النهر الى البحر ، ومن هنا فإن ما يفرق بين هذه الدول اكثر مما يجمعهم خاصة اذا اخذنا بالحسبان خلفية كل دولة على حدة مع ما طرحت من شعارات وما اعلنت من غايات واستراتيجيات ، تماما كما يقول المثل العربي «ثلاثة ما بتخفى على الناس : الحب ، والحبل ، والركبة على الجمل» ، وعليه فقد حاولت بدافع الفضول وهي عادة سيئة أن استجمع أفكاري واستدرج ذاكرتي لأستعين بها على الوصول للأمر الجلل وبعد قليل وجدتها ووصلت الى نتيجة مفادها ان الفضل يعود لازمة الخليج ، وان هذه الدول ناقصة باكستان هذه المرة ، كانت تجتمع بشكل دوري وعلى ما يبدو من أجل ايجاد السبل الكفيلة بحل ازمة الخليج حيث أن الازمة ودور الدول المتحالفة لم ينته بخروج العراق من الكويت وظلت اللقاءات مستمرة وبشكل دوري لدراسة المستجدات على ساحة الأزمة ، وهنا توقفت عن الكتابة وانتهيت بترديد المثل العربي الذي يقول «يا طالب الشر لجارك بكرة تلاقيه بدارك» .

في نهائيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم

الفيصلي يرد اعتبار الكرة الاردنية ... امام الاماراتية

باقتدار.. وافتخار.. نجح الفيصلي برد اعتبار الكرة الأردنية أمام نظيرتها الاماراتية وذلك بفضل الفوز المدوي الذي حققه على فريق نادي الشباب الاماراتي بطل ووصيف أندية مجلس التعاون الخليجي عام ٩١ و ١٩٩٢ بنتيجة ساحقة وخيالية بلغت ٢/٧ وشاءت الأقدار ان يسدد الفيصلي الدين الذي حمله شقيقاه الوحدات والرمثا أمام فريقي الوصل وبني ياس الاماراتيين في بطولتي الأندية الآسيوية لكرة القدم ابطال الدوري وابطال الكأس - ذلك أن الوصل كان قد سجل سبعة اهداف في مباراتيه امام الوحدات بأبطال الدوري وكذلك فعل فريق بني ياس بمرمى الرمثا حينما طرقه سبع مرات في المباراتين - ليأتي الفيصلي سفير الكرة الأردنية ليطرق شباك فريق الشباب بطل الامارات بسبع كرات... ولكن في مباراة واحدة فقط وهو بحق انجاز لم يسبق لأحد ان حققه على فريق الشباب ليس على مستوى أنديتنا فحسب... بل وعلى مستوى اندية العرب والقارة الآسيوية قاطبة!.

اذن كان فوز الفيصلي مساء الثلاثاء الماضي على الشباب الاماراتي في أولى مبارياته بنهائيات بطولة الأندية العربية الثامنة لكرة القدم غير عادي... بل هو ايضا كان بمثابة رد اعتبار للفيصلي نفسه الذي كان قد خسر امام الشباب نفسه قبل اكثر من عام في تصفيات الأندية الآسيوية - ابطال الكأس.

كذلك فان فوز الفيصلي بهذا الكم من الأهداف جعله يسجل سبقا بين الفرق العربية الآسيوية منها والأفريقية التي بلغت النهائيات... وذلك بضمان صعوده الى الدور قبل النهائي وطرق أبواب المنافسة على اللقب باقتدار.

ولأن الفيصلي كان ولا يزال منطقيا في تقدير الامور فان مدربه الوطني مظهر السعيد اطلق صيحته حينما اعلن ان المباريات التي يخوضها فريقه في هذه البطولة سوف تكسب نجومه ذخيرة جيدة من الخبرة خاصة وانه يقابل أقوى الفرق العربية... تلك الفرق التي فاقت كرتنا بفضل الفارق الشاسع بالامكانات المالية والفنية.. بل ان السعيد يرى انه من الظلم المقارنة بين امكانات الكرة الأردنية عامة والأندية على وجه الخصوص والفرق العربية الأخرى وبالتحديد اندية الخليج التي تتفق... ويضيف السعيد.. ستكون المباريات أمام الأقوياء جرعة لا بأس بها للاعبينا وخاصة الذين تم اختيارهم لصفوف المنتخب الوطني.

الدور قبل النهائي

وبعيدا عن الدخول في تفاصيل مباراتي الفيصلي بالدور الأول في نهائيات بطولة الأندية العربية امام الشباب والاسماعيلي المصري وبعيدا عن الحديث عن الطرف الثاني الذي سيقابل الفيصلي اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي... فان بلوغ الفيصلي هذه المرحلة هو انجاز بحد ذاته خاصة وان مشاركته في هذه البطولة هي الأولى ليست له فحسب... بل ولكافة أنديتنا قاطبة لذلك دعونا نؤازر الفيصلي لأنه لا يمثل نفسه ولونه الأزرق فقط... بل انه يمثل الكرة الأردنية... وبلدنا وبألوان علم الوطن... لذلك فلا عجب او استغراب ان نطالع احدى الاعلانات التي نشرت في احدى صحفنا اليومية بتوقيع مشجع وحداتي «من جمهور نادي الوحدات» يبارك انجاز الفيصلي ويقول عنه انه خير سفير للكرة الأردنية... ودعونا أيضا نستمد من انجاز الفيصلي الروح العالية والاصرار لكي نتحدى ظروفنا القاهرة خاصة وان منتخبنا الوطني على أبواب المشاركة بتصفيات كأس العالم... ودعونا نهيء انفسنا من الآن لاستقبال دافيء يليق بسفيرنا القادم من العاصمة القطرية التي كانت شاهد عيان على انطلاقة جديدة لكرتنا أمام الأشقاء الذين سبقونا بفضل امكانياتهم الكبيرة... وأخيرا دعونا نتكاتف ونتشابك معا لكي نواصل مؤازرتنا لنجوم منتخبنا ونحن على أبواب التصفيات.. لأن أمامنا فرقا قوية من العراق والصين واليمن... والباكستان.

الفارسة الهاشمية تشارك في بطولة عمان للفروسية

انطلقت أول أمس الأحد في مسقط بسلطنة عمان الشقيقة منافسات بطولة عمان للقفز عن الحواجز والتي تحظى بمشاركة عربية واسعة ومن أوائل المشاركين في هذه البطولة سمو الأميرة هيا بنت الحسين الفارسة الهاشمية التي اثبتت وجودها في ميادين الفروسية حيث كانت قد أحرزت مؤخرا الميدالية البرونزية في الدورة الرياضية العربية السابعة في سوريا.

ادارة الجزيرة على كف عفريت

تنظر محكمة العدل العليا حاليا في قضية نادي الجزيرة والتي ظهرت بعد الانتخابات الأخيرة حيث رفع عدد من اعضاء الادارة السابقة شكوى مفادها بأن الانتخابات الأخيرة غير قانونية.

أحد أعضاء الادارة السابقة للجزيرة والذي طلب عدم ذكر اسمه افاد بأنه وزملاءه قد كسبوا القضية وان على ادارة الجزيرة الجديدة ان تحزم حقائبها وترحل لأنها جاءت بأسلوب ملتو وغير قانوني.

حتى في غياب الجمهور

قمة كرة اليد الأردنية... سقطت بعنف!

لم يكتب النجاح لمباراة قمة كرة اليد الأردنية والتي جمعت العربي - بطل الدوري - والسلط - بطل الكأس - مساء الجمعة الماضي على صالة مدينة الحسن بمدينة اربد... اذ سقطت المباراة بعنف رغم كل الاحتياطات التي وضعها اتحاد اللعبة على مدار الأسابيع الماضية والتي كان في مقدمتها اغلاق الأبواب امام الجمهور الذي غيب عن هذه المباراة مرغما على أمل ان يصل بها اتحاد اللعبة الى بر الأمان... لكن ذلك ومع الأسف لم يكتب لها النجاح.

فقبل دقائق معدودة من موعد نهاية المباراة التي جاءت أحداثها مثيرة... اشتبك نجوم الفريقين معا... واستعملوا كل الأدوات التي كانت قريبة منهم ليتبادلوا قذفها وينحروا الروح الرياضية من الوريد الى الوريد!..

المباراة كانت قد بدأت بالورود التي قدمها نجوم العربي لضيوفهم فرد فريق السلط بثلاثة أهداف مبكرة وبقي يتقدم على مستضيفه حتى منتصف الشوط الأول وبعدها بدأ العربي يستعيد هيبته.. فانتهى الشوط الأولى بتقدمه ١١/١٥ وواصل العربي تألقه في الشوط الثاني في الوقت الذي اصاب فيه أداء السلط نوعا من التوتر والنرفزة... مما جعلهم يفقدون التركيز..

وفي الدقيقة ٢٢ اعلن حكم المباراة عن طرد اداري فريق السلط بلال الغلاييني لطريقة اعتراضه على التحكيم... فآثر فريق السلط الانسحاب - قبل ان يتدخل رئيسه السيد جمال الداود ويعيد فريقه الى الملعب - حتى جاءت الدقيقة ٢٧ حينما حدث اشتباك بين لاعب العربي اسماعيل حسن ولاعب السلط احمد الهنداوي - وتوسعت الخلافات لتبلغ اغلب اللاعبين الذين استعانوا بالموجودات داخل الصالة.

اتحاد كرة اليد... سارع باتخاذ قرارات فورية ... وكان اول ما اتخذه تثبيت فوز العربي واصدر سلسلة من العقوبات الرادعة بحق من تسبب في هذه المشاكل.

آخر خبر

جهاد عبد المنعم والعقوري للمنتخب





علمت المستقبل بأن مدرب منتخبنا الوطني محمد باكير قد طلب من الاتحاد الأردني لكرة القدم ضم ثلاثة مهاجمين جدد للمنتخب الوطني وهم جهاد عبد المنعم هداف الوحدات وخالد العقوري مهاجم الرمثا ومحمد الأشهب مهاجم سحاب. ويأتي قرار المدرب الجديد بضم هؤلاء المهاجمين نتيجة لاستمرار معاناة عارف حسين من اصابته في القناة المغبنية مما سيؤثر على عطائه في خط الهجوم وبالتالي ستقع مسؤولية تسجيل الأهداف على جريس تادرس وحده نظرا لغياب الخبرة والقدرة لدى المهاجمين الآخرين وللتغلب على هذه المشاكل فقد كانت النظرة الواقعية والمستقبلية بضم مهاجمين جدد.

استعدادا لتصفيات كأس العالم لكرة القدم

١٠ مباريات تجريبية يخوضها منتخبنا لكرة القدم

نجح اتحاد كرة القدم بتأمين اقامة ١٠ مباريات ودية لمنتخبنا الوطني لكرة القدم ووضع لها جدولا زمنيا ضمن خطة اعداده لتصفيات كأس العالم والتي سوف نستضيف فيها مباريات مرحلة الذهاب خلال الفترة من ٢١ - ٣٠ أيار القادم بمشاركة منتخبات: العراق، الصين، الباكستان واليمن.

فمن خلال الزيارات والمخاطبات الرسمية التي قام بها الاتحاد في غضون الأيام الماضية... والتي كان في مقدمتها الزيارة التي قام بها رئيس الاتحاد السيد فخري البلبيسي الى العاصمة السورية ولقائه مع السيد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري فقد تم الاتفاق خلال الزيارة على اقامة اربع مباريات خلال شهري اذار ونيسان القادمين وستقام المباراة الأولى على ستاد الحسن يوم الثاني من الشهر المقبل ويقام لقاء الرد في دمشق يوم ٢٩ منه.

وتقام المباراة الثالثة يوم ١٤ نيسان والرابعة يوم ٢٩ منه وفوض الاتحاد السيد منذر الهنيدي الأمين العام المساعد لوزارة الشباب للقاء المسؤولين في الاتحاد اللبناني لكرة القدم فتم الاتفاق على اقامة مباراتين الأولى في العاصمة بيروت يوم ٢٦ من الشهر المقبل ومباراة الرد في اربد يوم الثاني من نيسان القادم.. كذلك اقترح اتحادنا على نظيره العماني اقامة مباراتين يومي ٤ و ٨ نيسان القادم في العاصمة مسقط.

وقبل ذلك وافق الاتحاد القطري على استضافة منتخبنا خلال الفترة من ٨ - ١٦ من الشهر المقبل لاقامة مباراتين مع المنتخب القطري.

ويبقى أمام اتحادنا تثبيت مواعيد المعسكر التدريبي الذي سيقام في ماليزيا في طريق منتخبنا الى الصين للمشاركة في مباريات مرحلة الاياب من تصفيات كأس العالم والتي ستقام في حزيران القادم... وكذلك المعسكر التدريبي المنوي اقامته في العاصمة المصرية، وفي هذا الصدد يجري الاتحاد حاليا اتصالات مكثفة مع عدد من الشركات الخاصة.

ويذكر أن منتخبنا يواصل تدريباته باشراف المدرب الوطني محمد باكير وينتظر ان يكون المدرب الروسي الذي كان اتحادنا تعاقد معه قد وصل الى مطار الملكة علياء يوم أمس.



الاسماعيلي يربح مباراته مع الفيصلي

ارتفع رصيد الاسماعيلي المصري الى اربع نقاط، وتصدر للمجموعة الأولى في منافسات بطولة الأندية العربية الثامنة لكرة القدم في الدوحة بعد فوزه على الفيصلي، فيما احتل الفيصلي المركز الثاني في المجموعة برصيد نقطتين.

وقد سجل هدف الفوز للاسماعيلي اللاعب فكري الصغير في بداية الشوط الثاني من المباراة التي انتهى الشوط الأول منها دون تسجيل أهداف.

ومن المقرر أن تجرى اليوم مباراتين احداهما بين الاسماعيلي والعربي القطري والأخرى بين الفيصلي والشباب السعودي.

لقاء كأس ديفيز

منتخبنا الوطني يخسر بقسوة أمام الايرانيين

عربيات: أنا غير مسؤول عن الخسارة

تعرض منتخبنا الوطني للتنس لهزيمة قاسية أمام المنتخب الايراني في اطار تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس ديفيز والذي اقيم في قصر الرياضة وبرعاية جلالة الملكة نور الحسين وقد بدا لاعبونا في مستوى متواضع وهزيل حتى ان اللاعب الايراني المحترف منصور بهراجي أصبح يستعرض مهاراته بصورة استفزازية وله الحق في ذلك فهو يواجه لاعبين لا يتمتعون بأدنى حد من اللياقة والمهارة.

العراق يختار ماليزيا بالمعسكر التدريبي



قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم اقامة معسكر تدريبي لمنتخبه الذي سيشارك بتصفيات كأس العالم في ماليزيا خلال نيسان القادم وبحيث يتخلله اقامة ثلاث مباريات قبل ان يصل الى عمان في الأسبوع الأول من أيار القادم سيشارك في مباريات مرحلة الذهاب من التصفيات.

وكان من المقرر ان يقيم الفريق العراقي معسكره في البرتغال لكنه الغي فيما بعد...

وينتظر ان يخوض المنتخب العراقي عدة مباريات تجريبية مع تونس والمغرب وكوريا وماليزيا والبرتغال خلال الفترة المقبلة.

وكان الاتحاد العراقي اختار ٧٠٠ لاعبا لصفوف المنتخب واسند للاعبه الدولي السابق عدنان درجال وزميله حسين سعيد مهمة اعداده بصورة متكاملة وخصص ميزانية خاصة لهذه الغاية.

نهائي بطولة توراي للتنس

العجوز نافراتيلوفا تتغلب على الشابة سافتشنكو

حققت اللاعبة الأمريكية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا الفوز ببطولة توراي للتنس في اليابان بعد تغلبها على اللاعبة لاريسا سافتشنكو من لاتفيا بمجموعتين مقابل لا شيء وبواقع ٢/٦ - ٢/٦ وبهذا الفوز أصبحت نافراتيلوفا اول لاعبة تفوز بأكثر من ١٦٢ بطولة فردية بين السيدات والرجال. وكانت نافراتيلوفا قد بدأت الفوز بالبطولات قبل ٢٠ عاما اي قبل عام واحد من ميلاد مونيكا سيليش اللاعبة الأولى في العالم التي تبلغ من العمر حاليا ١٩ عاما.



سيعود النجم العالمي دييجو مارادونا الى الأضواء الدولية من جديد اعتبارا من يوم الخميس المقبل وذلك حينما يقود منتخب بلاده في المباراة الاحتفالية أمام البرازيل بمناسبة الذكرى المئوية لقيام الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم.

وستكون عودة مارادونا لمنتخبه بعد غياب امتد منذ ان خسر منتخب بلاده المباراة النهائية لكأس العالم عام ٩٠ أمام المانيا بنتيجة ١/صفر.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد قرر في وقت سابق فرض عقوبة على مارادونا لمدة ١٥ شهرا بعد ان ثبت تناوله منشطات وتعاطي المخدرات خلال فترة تواجده في ايطاليا عندما كان يلعب بصفوف فريق نابولي.

كذلك استدعى المدرب البرازيلي نجومه في أوروبا وفي مقدمتهم كاريك.

كلينتـــون وتركـــة الصراعـــات المتفلتـــة

[illegible]

ان الصومال ليست احد هذه التحديات الجديدة فحسب، انما هي احد الخيوط المفككة لسياسة حكومة بوش التي سيخلقها لحكومة كلينتون.

جزئيا بالتخطيط، واحيانا بالصدفة واحيانا اخرى تحت ضغوط الاحداث ان الرئيس بوش يترك لكلينتون هذا المزيج من الامور المعلقة والناجمة عن الحرب الباردة واموراً شائكة وغير واضحة المعالم من حقيقة ما بعد الحرب الباردة، هناك مسألة الاتفاق مع روسيا حول تفكيك الاسلحة النووية وهي موضوع شائك، ثم قضية المفاوضات التجارية وقضية المماطلة في المحادثات العربية الاسرائيلية، ثم ماذا يتم بشأن البوسنة، وما هذا الا جزء من الامور الدبلوماسية المعلقة.

ان الصومال ايضا هي نتاج الحرب الباردة، فتحت حكم آخر حكومة حقيقية، لعبت الصومال بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي اللذين كانا يتنافسان في استخدام موانئها ومطاراتها بالاضافة الى ممرات تحميل النفط.

لقد حلبت الصومال الجانبين بافضل ما امكنها، ولكن عندما انهار الاتحاد السوفياتي وتوقف تدفق الاموال انهارت الصومال ايضا. وهي الآن محاصرة بين عالم الحرب الباردة الذي كانت تستطيع ان تعيش على هامشه على الاقل وعالم ما بعد الحرب الباردة الذي يجري الآن تهميشها فيه بشكل كامل.

ان «تشستر كروكر» مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الافريقية قال مرة عن سياسات القوى العظمى في افريقيا: «عندما يتصارع الفيلة تعاني الحشائش. ولكن عندما ترحل الفيلة ويتوقف تسميد الحشائش فإنها تذبل».

هكذا هي محنة الصومال، الهند، زائير، انغولا، ليبريا، نيكاراغوا، السلفادور، البوسنة ومناطق اخرى كثيرة في الاتحاد السوفياتي السابق.

وكون فيلة القوى العظمى قد تخلت عنها الآن فإن هذه المناطق تركت لرحمة تاريخها وفي معظم الحالات ليس بالمنظر الجميل.

اننا نعيش الآن في عالم ثلاثي الاقطاب، عالم الحرب الباردة المقسم الى نصفين بسبب الصراع بين الشيوعية والرأسمالية، والذي فسح الطريق امام عالم جديد مقسم الى ثلاث اقسام، دول وصلت او تحاول الوصول الى نظام ديمقراطي وسوق حرة، ودول تقيل بالمقابل بنوع من النظام السلطوي، وتلك التي ستنهار وسيعمها الشغب كما هو الحال بالنسبة لليبيريا والصومال وتصبح تحت رعاية المجموعة الدولية.

قال المؤرخ رونالد ستيل: «إن التحدي الذي يواجه كلينتون هو تحديد قواعد يجري على اساسها التمييز بين المشاكل التي يمكن حلها وتلك التي لا يمكن حلها. إن عليه أن يعيد تعريف المصالح الامريكية في الخارج، ولا يستطيع ان يترك ذلك لمحطات التلفزة لتقرر ذلك له.»

في الحقيقة بدون وجود الاتحاد السوفييتي لتحديد وتعريف الارتباطات الامريكية في الخارج فإن شبكة CNN بطريقة ما تقوم بهذا الدور. هل يصدق احد، انه لو لم تقم محطات التلفزيون الامريكية ببث ذلك الكم الهائل من صور الاطفال الجائعين الى واشنطن، لما تحرك الرئيس بوش للتدخل في الصومال، وكسب تأييد الشعب الامريكي وموافقته لهذه العملية؟! إن السبب الرئيسي وراء نداء كثير من الامريكيين لتدخل مماثل في البوسنة ولكن ليس في السودان، حيث القبائل المتصارعة المتحاربة، وحيث المجاعة منتشرة والسبب هو ان الكاميرات قد دخلت سراييفو وليس الخرطوم.

في هذا العالم الذي سيكون بوسع كل امريكي التقاط بث الكوابل التلفزيونية في بيته، سيصبح تيد تيرنر رئيس شبكة CNN وزير الخارجية الحقيقي.

هكذا بدت الامور قبل عدة ايام على شواطيء الصومال عندما نزل مشاة البحرية وتحت اضواء الكاميرات التلفزيونية احتل الجنود الامريكيون العاصمة موقاديشو وقبل بث آخر اعلان تجاري، فكانوا ينتظرون التقدم نحو مدينة بيداوا. وبوسع الرئيس الامريكي كلينتون ان يتحاشى الوقوع في مصيدة محطات التلفزة بواحدة من طريقتين:

الاولى معالجة المشاكل قبل وصولها الى مرحلة تستدعي التدخل المباشر، وهو الامر الذي كان يمكن ان يحدث تغييرا في الوضع في الصومال والبوسنة.

وفي الاسبوع الماضي طلب الرئيس كلينتون اعطاءه مهلة لعمل ذلك. لقد قال: «في التوازن، دعونا نوضح شيئا واحدا، انه لامر جميل انتهاء الحرب الباردة، ولكننا يجب ان نعترف بأن نهاية عالم القطبية قد جعل من الممكن لاناس ان يجوعوا، ويقتلوا ويعذبوا بدون لفت نظر او اهتمام من العالم. إن أمامي خيارين اننا نستطيع اما التركيز على هذه المشاكل وتأتي بحلول سياسية سليمة او الانتظار الى ان تتفجر هذه المشاكل، وعندها ستغمرنا وستقضي حينئذ معظم مدتي الرئاسية في مقارعة الشؤون الخارجية».

ان بعض المشاكل ستستعصي على سياسة الدبلوماسية الوقائية وهنا سيقرر التحدي على السيد كلينتون ايها سيحاول حله وايها سيهمل وايها سيترك للآخرين.

سيكون مهما له ان يشرح ماذا نفعل وماذا لا نفعل.

وهذا يعني شرح الفرق بين مشكلة الصومال ومشكلة كردستان، ومشكلة كردستان وموزمبيق، وموزمبيق وهاييتي، ولتجنب الوقوع في مصيدة الدومينو الاخلاقية وهي انه اذا تدخلت الولايات المتحدة في مكان ما، فأوتوماتيكيا تصبح مجبرة على التدخل في اماكن اخرى، فالصومال هذا البلد الذي دخلته القوات الامريكية لاول مرة بدون هدف استراتيجي، انما لاسباب «انسانية»، وهو موضوع اسهل بكثير من مواضيع اخرى.

«يقول البعض ان حرب بوش الخليجية قد طردت شبح فيتنام، والآن الصومال طردت شبح بيروت».

هكذا يقول فؤاد عجمي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط ويتابع «ولكنني اناقش ان الصومال لا تعطينا شيئا، فالتدخل هناك كان موضوعا اكبر من الدبلوماسية، حيث لم يكن اختيار لحدود سياستنا ولكن لحدود رحمتنا».

بطريقة ما فإن الاختبار الحقيقي لحدود السياسة الخارجية الامريكية لما بعد الحرب الباردة ستكون البوسنة، وليس الصومال. إن البوسنة تتطلب اكثر من نداء انساني انها تتطلب حكما سياسيا استراتيجيا ايضا.

ان من الصعب القيام هناك بعمل له قيمة دون تعريض الارواح الامريكية للخطر في هذا الصراع المفتوح على مصراعيه حيث يصعب التمييز بين الاشرار والمتفرجين، لان الاشرار هناك يأتون على كل الاشكال والاحجام.

نيويورك تايمز

ماليزيا.. تنين آسيوي جديد

اثناء زيارته، في كانون الاول الماضي، الى سنغافورة، حاول الرئيس جورج بوش، الاستاذ في دبلوماسية التلفون، الاتصال برئيس وزراء ماليزيا، الدكتور مهاتير محمد، غير ان الاخير رفض استقبال المكالمة، وفي هذا الصدد يجري القول على ألسن الكثيرين من المراقبين: ان الولايات المتحدة ربما تكون قد ربحت الحرب الباردة، ولكنها بالتأكيد لم تربح قلوب او عقول مهاتير او غيره من الزعماء الاسيويين، الذين اهتموا بأنباء تدهور الاقتصاد الامريكي اكثر من اهتمامهم بانتصارات امريكا الايديولوجية. ففي ايلول الماضي، وفي الامم المتحدة بالذات اتهم الرئيس الماليزي الغرب بمحاولة حشو مبادئه في حلوق الامم الفقيرة بالقوة. وقد قال فيما قال: «ان فرض سيطرة القوى الديمقراطية، ليس اقل قمعا من فرض الانظمة السلطوية».

ان هذا الهجوم الكاسح على الغرب و الذي يشنه مهاتير الذي نصب نفسه ناطقا باسم فقراء العالم، يخفي حقيقة لا يعرفها الا القليلون عن ماليزيا وهي ان هذه المستعمرة البريطانية سابقا قد اصبحت الآن مشابهة للدول الغربية من حيث الرفاهية والثراء.

لقد نجحت ماليزيا في تحويل نفسها من بلد زراعي متخلف الى دولة برجوازية صناعية من الوزن الثقيل.

وفي الاسبوع الماضي تنبأ المعهد الاقتصادي الماليزي للبحوث بأن النمو الاقتصادي في ماليزيا سيتراجع من ٨.٦٪ وهي النسبة التي تحققت عام ١٩٩١ الى ٨٪ عام ١٩٩٢.

اما التضخم حسب تقديرات المعهد، فلم يرتفع الا نسبة ضئيلة (من ٤.٤ الى ٤.٨) وهي نسبة لا تشكل اي مدعاة للتذمر، ومن الممكن التحكم بها بسهولة.

ويذكر في هذا السياق ان واحدا من كل سبعة من اشباه الموصلات التي تدخل الولايات المتحدة هي من انتاج ماليزي. كما ان ماليزيا اصبحت الآن تنتج اول سيارة في جنوب شرقي آسيا وهي سيارة بروتون ساغا، وذلك بمساعدة من شركة ميتسوبيشي اليابانية، التي تملك ١٧٪ من رأسمال مصانع البروتون.

وتشير الاحصاءات الى ان دخل الفرد السنوي يصل في المتوسط الى ٢٥٠٠ دولار بينما يبلغ عدد السكان ١٨ مليون نسمة وبهذا تعتبر ماليزيا من اغنى الدول الاسيوية بعد اليابان، وتنينات آسيا الاربعة - تايوان، سنغافورة، هونغ كونغ وكوريا الجنوبية.

وهنا يثور السؤال: اذا كان الوضع كذلك فما هو الذي يدعو الدكتور مهاتير للغضب بعد حكم ماليزيا دام ١٢ عاما؟

يقول ر. ف. نافارتنام، المدير التنفيذي لبنك بورو: «ان مهاتير رجل ذو مبادئه عالية، ويتمتع بجرأة كبيرة، وهو يعلم انه، فيما يقول، يعكس وجهات نظر العالم الثالث، وله من الآراء ما لا يستطيع الآخرون المجاهرة بمثلها!!

غير ان النقاد يقولون ان مهاتير مستاء من اهمال الغرب له، بينما يعتقد آخرون ان مهاتير يسعى لان يجعل لماليزيا دوراً اكبر في شؤون المنطقة يتوازن مع قوة ماليزيا الاقتصادية.

ان خطابات مهاتير وتصريحاته النارية ليست وحدها التي تثير الجدل فيما وراء البحار. فمن المعروف انه منذ احداث الشغب التي وقعت في ماليزيا، على خلفية عرقية، عام ١٩٦٩، قد تم تطوير مجموعة من السياسات في مجال العلاقات العرقية بهدف تحسين الوضع الاقتصادي للسكان الماليزيين الاصليين على حساب الاقلية الصينية الاكثر نجاحا.

لقد اصبح كل شيء في ماليزيا منظما حسب قواعد عرقية سواء ما يتعلق بدخول الجامعات او الحصول على الوظائف الحكومية. بل ان السكان الماليزيين الاصليين اصبحوا يتمتعون بحق دفع اسعار فائدة على قروض الاسكان تقل كثيرا عن الاسعار التي يدفعها الآخرون.

وعندما انتقد البعض رئيس الوزراء الماليزي على هذه السياسات التمييزية رد عليهم بإجراء مقارنة بين ما اسماه «الوفاق العرقي» في بلاده و«الانفجار العرقي» في الولايات المتحدة، والذي تمثل مؤخرا في احداث الشغب في مدينة لوس انجلوس.

لقد اثار مهاتير ضجة في واشنطن بإنشائه مجموعة حوض المحيط الهادي، التجارية التي تتضمن اليابان، لكنها تستثني الامم الانجلو ساكسونية كامريكا واستراليا.

ان جيران ماليزيا ليسوا متحمسين لهذه الخطة، ولكن بعض المراقبين يخشون من ان سياسة ادارة الرئيس بوش الاقتصادية والمتمثلة في اقامة منطقة امريكا الشمالية للتجارة الحرة ستستدعي نظرة اخرى منهم.

وفي معظم الاحوال فإن صراحة مهاتير تجد لها آذانا صاغية في بلاده. ولكن في الوقت الذي يرتفع فيه مستوى التوقعات حول من سيخلف مهاتير مستقبلا، فإن ثمة عددا متزايدا من السياسيين الماليزيين يركزون على إعادة سياسة البلاد الى الخط التقليدي... اي سياسة عدم المواجهة.

يو اس نيوز اند وورلد ريبورت

القيادات الليبرالية في جمهورية آسيا الوسطى الأسلامية قلقة من تزايد تأثير نفوذ الأصوليين

في الوقت الذي أقرت فيه جمهورية أوزبكستان، - وهي أحدى الجمهوريات الأسلامية الست التي انبثقت عقب أنهيار الأتحاد السوفيتي السابق - دستورها الجديد الذي يشير بشكل واضح الى القيم الروحية والدينية، وهو ما كانت تفتقر اليه المنطقة أبان الحكم الشيوعي، فإن جمهورية قيرغيزستان تجري مناقشات لأقرار دستور جديد، لا يبدو أنه يختلف كثيراً عن ذلك الدستور الذي أقرته أوزبكستان.

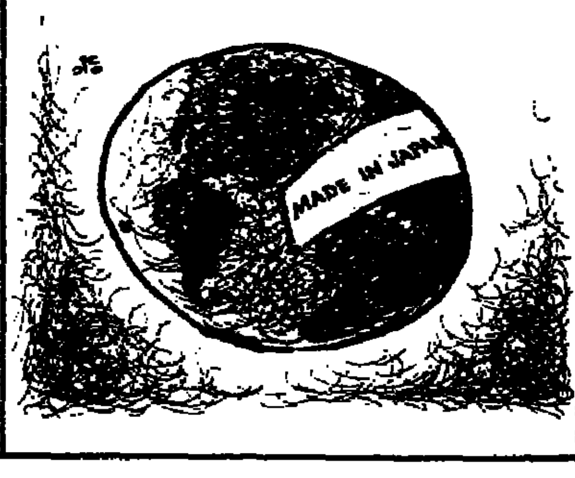
ويرى المحللون السياسيون في أنبعاث القيم الدينية - في المجتمعات الأسلامية في آسيا الوسطى، التي عاشت تحت الهيمنة الشيوعية نحو سبعين عاماً - مؤشراً جديداً على نمو التيارات الأصولية في تلك المنطقة التي تمر بمرحلة من الأستقرار الحذر، فيما تشهد بعض المناطق اضطرابات أثنية وعرقية خطيرة، وقد استطاعت تلك التيارات التي تسيطر على قاعدة واسعة بسبب نفوذها التقليدي، أن تفرض آراءها السياسية والفكرية على الأحزاب السياسية الحاكمة، ودفعتها نحو تبني هذه الآراء والتوجهات في القوانين والتشريعات التي صدرت منذ استقلال هذه الدول الحديث.

ويعتقد الرئيس الأوزبكي أسلام كريموف أن الدستور الجديد الذي أقرته بلاده، يشكل عبارة عن " وثيقة جديدة نوعياً من حيث الجوهر والفلسفة والأفكار، ولا يوجد فيه أثر للأيديولوجية الشيوعية والطبقية والحزبية "، وأعار الدستور أهمية لقيم " الفكر الحر وحرية الضمير والمعتقدات الدينية، وثبت حق كل فرد في أعتناق أي دين أو عدم أعتناقه "، غير أن كريموف أكد في حديث لتليفزيون أوزبكستان أنه لدى اعداد القانون الأساسي أخذت في الحسبان " الفلسفة الأسلامية، وروعيت الحياة الروحية للشعب والأهمية التربوية للدين الأسلامي "، ويقطن أوزبكستان نحو ٢٢ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، غير أن القيادات الليبرالية الناشئة والمنفتحة على الغرب، تشعر بقلق ظاهر من جراء نمو المشاعر الدينية بين السكان، وتزايد تأثير نفوذ الأصوليين على القرار السياسي وبشكل خاص على التشريعات الحديثة، وقد دفع ذلك مؤخراً رئيس قيرغيزستان عسكر أكايف لتقديم اقتراح ينص على أن تتضمن مقدمة الدستور الجديد المقترح، فقرة حول " التمسك بالقيم الأخلاقية للأسلام والديانات الأخرى " غير أنه شدد على أن المقصود " ليس قيام دولة أسلامية " وأنما " التأكيد فقط على المبادئ الأخلاقية "، وقال أكايف: " لقد غرست فينا طوال الأعوام أفكار عدم الإيمان، ومرت بنا أزمان عصيبة حين كان يحظر علينا الأحتفال بأعيادنا، وفقدنا خطوة فخطوة ثقافتنا الأسلامية العريقة، تلك الثقافة العظيمة التي تجمع ما بين البشر، فلماذا ينبغي تجاهل قوة أخلاقية عظيمة كالأسلام؟ " وأضاف أكايف وهو عضو سابق في الحزب الشيوعي، ويعارض حالياً الأيديولوجية الماركسية بشدة: " أعتقد أننا سنفعل الصواب، اذا ما أبقينا في الدستور الأشارة الى القيم الأخلاقية للأسلام والأديان الأخرى ".

وفي الوقت الذي تعكس فيه جمهوريتا أوزبكستان وقيرغيزستان نفوذ التيارات الدينية لدى الطبقة السياسية الحاكمة، فإن الأصوليين الأسلاميين في جمهوريات أخرى يشكلون قوة عسكرية وسياسية ظاهرة، مثل طاجيكستان، التي تمكنوا من السيطرة على مقاليد الحكم فيها بالتحالف مع القوميين، قبل أن يتمكن الشيوعيون السابقون من أقصائهم عن الحكم، وفي جمهورية الشيشان التي تتمتع بحكم ذاتي داخل روسيا، فإن المظاهرات التي قادها الأصوليون هي التي تمكنت من التعجيل في اسقاط الحكم الشيوعي الذي كان يحظى بتأييد كبار القادة الروس، وبينما يظهر المسؤولون في موسكو خشية واضحة من أنتقال تأثير الموجة الأصولية الى داخل بلادهم، فإن الدول الغربية ينتابها قلق من نوع آخر، فهي تخشى أن تسيطر تلك التيارات المعادية للمصالح الغربية على مقاليد السلطة في دول تمتلك ترسانات ضخمة من الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، بما فيها السلاح النووي والكيماوي، وتعتقد الأوساط الغربية أن ايران تلعب دوراً مباشراً في تعزيز تلك المشاعر، بما فيها أقامة علاقات سياسية وأقتصادية لتعزيز نفوذها الأقليمي في تلك المنطقة، غير أنه يعتقد على نطاق واسع أن تفجر الشعور الديني بين مسلمي آسيا الوسطى، الذين يقدر عددهم بنحو ٨٠ مليون نسمة، يعود في قسم منه، الى مرحلة الكبت الروحي والديني التي عاشتها شعوب المنطقة، خلال سبعة عقود من سيطرة الأيديولوجيا الشيوعية التي تعارض هيمنة الأديان على المجتمع بمختلف أشكالها.

بموت الزعامة الأمريكية للاقتصاد العالمي :

اليابان تفرز نظاما دوليا جديدا يخالف المخطط الأميركي



عندما قال المفكر الاقتصادي الفرنسي المعروف جاك اتالي، ان قلب العالم سيخفق من طوكيو في غضون عشر سنوات من الآن، فانه لم يكن يتكيء فقط على التطور التقني والاقتصادي الذي حققته اليابان بل استند ايضا الى جملة مبررات، من أهم ملامحها ما يشهده العالم الآن من موت الزعامة الأميركية للاقتصاد العالمي في ذات الوقت الذي بدأ فيه اليابانيون بالحديث عن ضرورة اعلان التمرد على التبعية الأميركية!.

واتالي الذي عمل مستشارا خاصا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وسيرأس البنك الأوروبي للبناء والتنمية لمدة اربع سنوات يقول ايضا في كتابه الأخير «خطوط افق عالمي جديد» ان القلب الجديد سيخفق على ايقاعات التكنولوجيا المعلوماتية!.

ولكن قلب طوكيو لن يخفق كما يبدو حسب ما جاء في كتاب «اليابان تقول: لا» الذي اثار الجدل الا اذا تخلصت السياسة اليابانية من تبعيتها للولايات المتحدة حيث حرص شينتارو ايشيهارا - مؤلف الكتاب - على اظهار ان مصالح اليابان اليوم تتناقض كليا او جزئيا مع مصالح الولايات المتحدة في سعيها الى السيطرة سيطرة كاملة على العالم وتثبيت الزعامة الأميركية على النظام العالمي الجديد.

وتكمن قوة اليابان كما يقول ايشيهارا في كتابه الذي بيع منه فور صدوره عام ١٩٩٠ اكثر من مليون نسخة في امتلاك شعبها التكنولوجيا المتطورة مع احترامه الشديد لتقاليده القومية وخصوصيته كشعب له عاداته وتقاليده الشرقية ويرفض تقليد الغرب.

واليابان قوة عالمية قادرة ان تقول «لا» للأميركيين وان تساهم في تعزيز دور النظام العالمي الجديد على أسس تختلف كليا او جزئيا عن الدور الذي تريد ان تتفرد به الولايات المتحدة على الصعيد الكوني - لذا - فالعلاقات اليابانية الأميركية مرشحة للتأزم في المستقبل كما ان العلاقات الأميركية - الأوروبية مرشحة للتأزم بعد زوال الاتحاد السوفيتي.

ويعتقد المؤرخ اللبناني مسعود ضاهر ان اليابان مدعوة اليوم لدخول النظام العالمي الجديد بعد حل مشكلاتها الداخلية وتحويل الازدهار الاقتصادي والمالي إلى بنية اجتماعية تستفيد من خدماتها غالبية الشعب الياباني كما انها مدعوة على الصعيد الخارجي للخروج من دائرة التبعية للولايات المتحدة، فالعالم كله ليس بلدا واحدا ولن يخضع لارادة بلد واحد مهما استخدم من ادوات القمع والارهاب وهناك امكانات كبيرة مفتوحة أمام اليابان كي تلعب دورا مميزا على الصعيد الجغرافي في جنوب شرق آسيا وعلى صعيد الانضمام الى اسرة العالم المتطور من موقع الدولة العظمى وليس من موقع التابع للأميركيين.

وبالتأكيد فان اليابان تدرك ذلك تماما ولكن غالبية القادة السياسيين في اليابان هم من المحافظين الذين اعتادوا الخضوع للأميركيين ولا يستسيغون اسلوب التعارض معهم خوفا على التجربة اليابانية من الانتكاس.

وقد اشار «ايشيهارا» مؤلف «اليابان: تقول: لا» بنفسه الى هذه الحقيقة بقوله «ففي اليابان يعتبرونني مثل «ثور» يعبث في دكان مليء بالزجاج والخزف الصيني ولكن الأميركيين يحسبون الشخص الذي يلفظ كلماته بتصنع، واعتقد جازما بأن الحادثات الصريحة والصادقة سوف تكون حاسمة في العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة خلال عقد التسعينات!».

ويبدو أن الولايات المتحدة بدورها لا تحتاج لجهد لكي تدرك ان هناك ماردا يظهر حيث تخشى أميركا من قوة اليابان وألمانيا بشكل خاص اذ شعر الأميركيون انهم كالاتحاد السوفييتي السابق، مارد عسكري عاتي لكن ركائزه الاقتصادية والاجتماعية في الداخل مأزومة ومصابة بأمراض مزمنة وصعبة الحل!».

ولا شك ان الولايات المتحدة ستلجأ الى مختلف اساليب الضغط الداخلي والخارجي لوقف اندفاعة اليابان الاقتصادية والمالية والتكنولوجية ولكن اليابان فيما يبدو جامحة في تمردها الى الحد الذي يجعل من طوكيو «القلب الجديد للعالم»..!

لنا ملاحظة

مـاذا بعد الشعـار..!!

منذ رفع شعار تحويل عمان الى عاصمة للثقافة، بدأ المثقفون الأردنيون انتظارهم الممل لتحويل الشعار الى حقيقة ملموسة، وترقبهم لمبادرات من المفترض ان تقوم بها الهيئات الثقافية في البلاد، وتتيح لهم فرصة المشاركة...

وعند انعقاد المؤتمر الأخير للاتحاد العام للكتاب العرب في عمان استبشر كتابنا وادباؤنا خيرا... وشاركوا في العرس الثقافي الذي امتد الى ما بعد مهرجان الشعر العربي.

ولم تخف ايام المؤتمر والمهرجان رغم حجم المحاضرات والأمسيات أسئلة المبدعين حول ما ينتظر مشروع العاصمة الثقافية بعد انقضاء الحدث الثقافي الكبير.

ومع عودة الوفود العربية الى اوطانها، وبعد الخروج من فرحة اختيار عمان مقرا للأمانة العامة لاتحاد الكتاب العرب، بدأت الأسئلة تتضخم اكثر مما كان متوقعا...!!

فتحويل عمان الى عاصمة ثقافية يقتضي دور نشر كبيرة... وسوقا اكبر للكتاب... ويتطلب نشاطا ثقافيا يليق بعاصمة ثقافية، والواضح ان هذه النقاط ليست مطروحة على جدول تحويل عمان الى عاصمة ثقافية اذا استثنينا جلسات المثقفين المشغولين دوما بهمومهم الكبيرة.

.... فما الذي تمخض عن المؤتمر الذي شرعنا ابوابنا له.. والشعار الذي رفعناه؟!

المثقفون الأردنيون ليسوا وحدهم الذين يترقبون تحقيق الشعارات بعد انعقاد المؤتمر الأخير، فهناك مئات من المثقفين العرب يشاركون المثقفين الأردنيين طموحهم في ايجاد عاصمة جديدة للثقافة العربية... وينتظرون دورا.. اي دور لاتحاد الكتاب العرب، ويرصدون انجازات واخفاقات العواصم التي استضافت الاتحاد منذ تأسيسه!!... والخوف كل الخوف ان يأتي الأشقاء العرب لمحاسبتنا في المؤتمر القادم اذا لم تحقق الانجازات المطلوبة.

المحرر الثقافي

البياتي لـ «المستقبل»

الجانب الروحي في الثقافة العربية هو الأقوى...!

التحديات التي تواجه الأمة ليست جديدة

* عبدالوهاب البياتي... جسد من الشعر والثورة أم جسد من [illegible] منذ خط البياتي قصيدته الأولى وانتمى [illegible]... البياتي شاهد حقيقي في زمن شهود الزور.. لم يتغير وان تغيرت الأشياء من حوله.. فهو باق مثل قصيدة سومرية [illegible] مثل نخلة عراقية تضرب جذورها في الابداع.. فرى ماذا يقول وقد رأى كل شيء؟!!

المستقبل طرحت عليه هذا السؤال فأجاب...

- اجل لقد رأيت كل شيء ولذلك اجدني مطمئنا فقد علمتني التجربة والثقافة والوعي ان الهزائم ليست كل شيء كما ان الانتصارات العسكرية ليست دليل البقاء دائما اذ ان هناك كثيرا من الأمم المنتصرة سرعان ما تندثر تماما ولا يبقى منها إلا بقايا واشلاء ولو عدنا الى الامبراطورية الرومانية والبيزنطية والفارسية لوجدنا شواهد كلامنا هذا.. اما بالنسبة لأمتنا العربية فقد حملت بداخلها طاقة روحية بقيت تحتفظ بها.. وانا اعتقد ان هاجس الأصالة الذي تحتفظ به الأمة العربية هو أشبه بمصباح ديوجين - اذا صح هذا التعبير - ان الثقافة العربية التي ظلت متماسكة مشعة رغم الغزوات الداخلية والخارجية، وظلت محتفظة بارادة التفوق على النفس وارادة المسيرة نحو المستقبل وسبب ذلك عائد الى الثقافة العربية كما ارى هذه الثقافة التي تقوم على دعامتين الأولى روحية (لا هوتية) والثانية مادية، ولكن اعتقد ان الجانب اللاهوتي في الثقافة العربية هو الأقوى، وهو الذي ظل الوجه الآخر للقوة المادية، لانه لا يمكن لقوة مادية ان تصمد امام التحديات بدون وجود الوجه الآخر وهو الجانب الروحي.

وبالنسبة للوقت الحاضر فان هذا التشرذم الذي تعانيه الامة العربية من قبلية واقليمية ومصالح آنية ضيقة قد تغلبت على هذه القاعدة، ولا اعتقد ان المسؤول عن ذلك الشعب العربي المغلوب على امره، بل هذه الانظمة التي قلت رأيي فيها منذ بداية الخمسينات وهي انظمة تفتقر الى الحق الشرعي، لا اقول جميع هذه الانظمة لكن معظمها، لانها تعد مرحلة وسيطة بين الاستعمار وبين الاستقلال ويقينا تدور في فراغ او في مرحلة وسيطة تتمثل في الفترة الواقعة بين التحرر من الاستعمار حتى مرحلة الاستقلال.

* وعلى رغم ذلك فان البنية العربية الاساسية ما زالت سليمة وتتمثل بالقاعدة المادية والروحية للثقافة العربية مما سيؤدي بالتالي الى تغيير الواقع نحو المسار الحقيقي والسؤال الاهم هنا ما هو المقياس في العالم...؟ هل هو المقياس الاخلاقي ام الحضاري ام المادي..؟

- يخيل الي ان المقياس المادي هو الذي يتحكم بمصائر الشعوب وليس المقياس الحضاري او الاخلاقي وتتشعب الاجتهادات هنا والاجتهاد مفروض ومقبول في اطر الخير والبناء والمستقبل وهذا ما نص عليه المفكرون والفلاسفة وعلماء اللاهوت في العصور كلها، فهناك قضايا لا يمكن أن تختلف عليها ومن اهمها الدفاع عن الوطن مثلا واود ان اقول هنا ان الاعتداء على اي جزء من الوطن العربي هو اعتداء على الوطن العربي باكمله وهنا لا يقبل الاجتهاد في هذه المسألة.

* لنعد الى خصوصية تجربة الاستاذ البياتي الثقافية والابداعية فماذا تمثل لك : بغداد... باب الشيخ... ازقة شارع الرشيد ومقاهيه، في ذات البياتي الانسان والشاعر.

- عندما كنا اطفالا كانت جداتنا يربطن ابهامنا بخيط من الصوف او الحرير لكي لا نبتعد عن البيت - كما تقول الاسطورة وعندما كبرنا ظل هذا الخيط اللامرئي وكأن مرئيا مربوطا بابهامنا واستطيع ان اقول ان قدري كشاعر قد تقرر في ازقة باب الشيخ وشارع الرشيد ومقاهيه وتحت قباب بغداد الاسطورة والواقع، واذا كان البعض يحمل معه صورة مجسمة لمعبوداته ومقدساته فقد عملت مثل هذا ومارست السحر الابيض بهذا الارتباط، وعندما ابدأ بكتابة قصيدة جديدة اعود الى ينابيع الطفولة والى حكايات جدتي محاولا من خلالها ان استعيد ذلك الطفل الذي كنته وبدون ذلك فانني لا استطيع اكمال قصيدة، اي ان بداية كل قصيدة تكون تعويذة حب الى مدينة العشق التي ولدت فيها.

واذا كانت الاسطورة تقول اننا قد ارتبطنا بخيط حرير او صوف جداتنا فان ليل الشاعر يرتبط بنهار وطنه وبدون هذا الارتباط فان الشاعر يصبح ورقة في خريف عاصف.

* في تجربة البياتي الابداعية تتحول المعطيات الاصطلاحية تحولات متصلة متواصلة، فلو رجعنا الى المرأة نراها تدخل من بوابة الانوثة الى رمزية الثورة الى ميثولوجية التصوف.. كيف تبني رموزك وكيف تثورها وتخرجها من العلم المطروق الى الخاص المبدع؟!

- في البدء كانت عائشة ومنها ومن نظراتها خرجت سهام الضوء الى اصقاع مختلفة، فعائشة التي خرجت من بوابة الانوثة لكي تصطاد اسدا او غزالا تحولت الى اسطورة ومنها ولد الرمز الارضي الالهي لكل صيحات العشق والتمرد والثورة. فالاسطورة تبدأ من الواقع لكي تتسع ويتسع افقها لكي يشمل الزمن الكلي، اما عندما تكون هناك اسطورة مجردة ولدت من الخيال فحسب فلن تجد لها مستقرا على الأرض وتبقى روحها هائمة بلا توحد مع اللغة وما ورائيتها وكذلك بالنسبة للحياة والتاريخ والثورة، واذا كانت الحضارات القديمة قد قامت بسحر امرأة احبها شاعر فان عالمي الشعري قد تم بالاسلوب نفسه على ان ذلك لا يعني انغلاقي على الامر وحده، فالشاعر الثوري يؤمن بوحدة الانسانية والوجود ووحدة الابداع ومن ثم فان قلبه يصبح قابلا لكل صورة كما يقول ابن عربي في احدى قصائده اي انه يتوحد بالاشياء ويجد علاقات ضمنية حميمة تربط فيما بينها وهكذا قد تتجسد المحبوبة في انسانة اسمها عائشة او في تمثال سومري يقبع في متحف اللوفر او في صورة طفلة ماتت قبل الف سنة او في صورة امرأة لم تولد بعد، فالثورة بمعناها الحضاري مستمرة، كما تستمر الشمس باحتراقها وارسال نورها الى الارض والا فان البشرية ستهلك. وحلول الرمز في روح هذا العالم هو الذي يمنح الشاعر القدرة على تحمل المكاره ومواجهة التعاسة وارتياد آفاق الجمال الالهي الذي تحقق والمتحقق والذي سوف يتحقق... هكذا كانت عائشة في شعري رمزا للانوثة والثورة والاسطورة والتصوف في مركب انساني جديد تولد منه أشياء جديدة أيضا ولعل التوحد بين الحلول والتحول والتعين هو الذي يقرر مصير هذه الرموز ويعطيها مساحة اوسع على خارطة الشاعر وهو يواصل رحلته الشعرية، الم اقل ذات مرة ان عمر موتي ستة وستون عاما... انني اموت من الحياة ولا اموت من الموت.

عبد الوهاب البياتي

كشفها محمد القيسي وبطلها عبد السلام المغربي

فضيحة شعرية في معرض القاهرة!!

فوجىء جمهور الشعر في معرض القاهرة للكتاب الذي اقيم مؤخرا في العاصمة المصرية بفضيحة جديدة اضيفت الى ملفات الفضائح التي تتكرر سنويا.

فبعد ان القى الشاعر السوري عبد السلام المغربي قصيدة اثارت اعجاب الموجودين في القاعة صعد الشاعر محمد القيسي الى المنصة، الا انه لم يلق شعرا كما كان منتظرا، بل صرخ بأعلى صوته معلنا ان القصيدة مسروقة من ديوان الشاعر يوسف ابو لوز «ضجر الذئب» الصادر عام ١٩٩٢.

وأضاف القيسي «ما صعدت الى هذه المنصة الا لأفشي فضيحة يمارسها اخواننا العرب» وقال ان اعداءنا يسرقون منا الأرض وأخواننا العرب يسرقون منا الروح».

ولم يكتف عبد السلام المغربي بسرقة القصيدة من الديوان، فقد طلب من منظمي المعرض رقم تليفون ابو لوز ليرفع عليه قضية، والمفارقة ان طلب المغربي جاء بحضور محمد القيسي.

وبعد التقصي تبين ان المغربي ليس شاعرا وانه حضر المهرجان وصعد الى المنصة بناء على صفقة مع المنظمين الذين اغرتهم تجارة الشاعر المزيف بـ «الانتاج التلفزيوني!!».

صدر حديثا

من فيصل التفرقة الى فصل المقال

* عن دار الساقي في لندن صدر كتاب [illegible] بعنوان «من فيصل التفرقة الى فصل المقال» [illegible] هامة من مراحل الفكر الاسلامي [illegible] الكتاب يجمع بين كتابي «فيصل التفرقة [illegible]» لأبي حامد الغزالي و «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال» لابن رشد.

يتقسم الكتاب الى عشرة اقسام [illegible] هاشم صالح ويجدر الاشارة الى ان [illegible] ردا على الذين [illegible] اللغة العربية من [illegible].

• • •

[illegible]

صدر كتاب [illegible] الثقافي في العراق [illegible] العربي والحضاري [illegible] ويأتي هذا الكتاب [illegible] التعريف بالتجربة [illegible] كما [illegible].

غلاف الكتاب

• • •

[illegible] الأمثال

عن الأمثال الشعبية العربية صدر كتاب [illegible] وفي كتابه يعرف تدوين المثل بأنه فكرة ورأي في الحياة [illegible] لبيئة معينة او لأحد ما.

ويحرص تدوين على شرح الأمثال وتصنيفها تحت [illegible] كما أرفق الأمثال بمقدمات تحليلية.

• • •

أزمة الاشتراكية.. وانهيار الرأسمالية

تحت هذا العنوان قدم فؤاد النمري رؤية [illegible] الخطيرة على الجبهة الشرقية التي بدأت بعد [illegible] ١٩٥٤.

ويناقش النمري في كتابه المسارات [illegible] الامبريالية والاشتراكية وجبهة قوى التحرر الوطني وفق [illegible] الديالكتيكية [illegible] الضمانة الوحيدة لصحة المناقشة والوصول الى نتائج صحيحة.

يقسم الكتاب الى ثلاث محاور «ازمة الاشتراكية، [illegible] الاشتراكية، الاقتصاد الاستهلاكي» ويقع في ٢٠٤ صفحة من الحجم المتوسط.

• • •

[illegible]

عبد الناصر والشيوعيون.. مرثية من الزمن الضائع

على امتداد الف صفحة او يزيد من القطع الكبير يعرض الدكتور فخري لبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري في الخمسينات والستينات العلاقة بين عبد الناصر والشيوعيين المصريين.

والعلاقة بين الثوار الشبان الذين اطاحوا بالملكية في ثورة ٢٣ يوليو - تموز ١٩٥٢ والقوى السياسية الثلاث الاكثر تنظيما او تجذرا في المجتمع المصري حينذاك.

وأشار الى أن الموقف من حزب الوفد كان علنيا حيث الغى الحزب مع باقي الاحزاب السياسية الاخرى، غير ان ذلك لم يقض على امتدادات الحزب حيث استطاع عدد كبير من المؤيدين له الوصول الى المناصب العليا والمجالس التشريعية المنتخبة حتى عاد الى الوجود ثانية كحزب شرعي عام ١٩٨٧.

وتحولت العلاقة الطيبة بين الضباط الاحرار وجماعة الاخوان المسلمين قبيل وخلال الاشهر الاولى للثورة الى صدام دموي في اعقاب محاولة اغتيال عبد الناصر عام ١٩٥٤ التي القيت مسؤوليتها على الاخوان ولا تزال الجماعة تكافح من اجل وجود شرعي حتى الآن.

اما العلاقة مع الشيوعيين فقد كانت اكثر تأرجحا.

كانت هناك صلات بين بعض الضباط الاحرار وبعض التنظيمات الشيوعية السرية قبل الثورة، وعندما قامت الثورة فان بعضا من تلك التنظيمات رأى فيها مجرد انقلاب عسكري عميل موال للغرب متأثرا بموقف موسكو الاولي من الثورة.

ومن ثم كان الصدام الحلقة الاولى في علاقة انتهت بقرار حل الحزب الشيوعي المصري عام ١٩٦٥ وانضمام اعضائه كافراد الى التنظيم السياسي الوحيد لنظام عبد الناصر في ذلك الوقت وهو الاتحاد الاشتراكي العربي.

والدكتور لبيب بحكم موقعه القيادي في الحركة الشيوعية المصرية في وضع يمكنه من شرح طبيعة هذه العلاقة المضطربة لكن تفويته على امتداد صفحات كتابه الالف الذي صدر في جزئين ظهر اولهما منذ عامين والثاني اخيرا كان متأثرا برؤية الجناح الذي كان ينتمي اليه في الحزب والذي لا يرى في عبد الناصر اكثر من كونه برجوازيا مستنيرا، كان عبد الناصر هو القائد المخلص لطبقته والذي لم يغير جلده ابدا.. انه القائد البرجوازي الوطني.

ولا يقدم المؤلف شرحا للتشرذم الذي اتسمت به الحركة الشيوعية في مصر منذ نشأتها في العشرينات وهو التشرذم الذي لازمها بعد توحيد الحزب في اواخر الخمسينات وظل سمة مميزة لها حتى داخل المعتقلات والسجون.

وهذا الموقف يثير في ذهن القارىء العادي سؤالا لا يجد اجابة.. لمن صدر هذا المؤلف الضخم؟...

فلا هو تناول حتى من وجهة نظر حزبية ايا كانت موقفها التطور التاريخي لعلاقة الشيوعيين بعبد الناصر في تلك الفترة المليئة بالاحداث من تاريخ مصر ولا هو وضع يد قارئه غير الشيوعي على خفايا الصراع الداخلي بين فصائل الحركة الشيوعية المختلفة واسباب تباين مواقفها من عبد الناصر باستثناء دمغه لمن ايدوا عبد الناصر باليمينية والتحريفية وفي النهاية لا يقدم تفسيرا مقنعا لطبيعة هذا التشرذم الذي صاحب الحركة الشيوعية في مصر منذ بداياتها الاولى ولا ثقلها السياسي الحقيقي في الشارع المصري.

ويعرض الكتاب بتفصيل دقيق لعمليات التعذيب التي تعرض لها الشيوعيون في سجون عبد الناصر ومعتقلاته والاساليب التي لجأ اليها الشيوعيون لمقاومة او مواجهة التقليل من اثر تلك الاساليب.

ويتحدث باقتضاب ودون افصاح عن مواقف يصفها باليمينية داخل السجون والمعتقلات من قبل الفصائل التي لم تكن على وفاق مع فصيله هو فيما يتعلق بالموقف من عبد الناصر ونظامه وانجازاته.

يقول في أحد اجزاء الكتاب «انقض اليمين بشراسة بالغة على الحزب من داخله وخارجه وتمكن اليمين في اللجنة المركزية من تحقيق انتصارات حقيقية وكانت تلك الانتصارات هي البداية التي قادت الى النهاية.. حل الحزب ومقتل شيوعية الجيل الثاني».

جمال عبد الناصر

باستثناء اسمين او ثلاثة كمحمود امين العالم الذي يقول عنه انه صاحب فكر يميني اصيل وابو سيف يوسف الذي جاء بافكار اقرب الى افكار المنقسمين رغم انه واضع الفكر الطبقي للحزب وقائده في احلك الظروف والازمات، لا يفصح عن مزيد من الاسماء ولا يشرح لقارئه لماذا اصبح العالم مثلا صاحب فكر يميني ولا لماذا تحول ابو سيف الى الاقتراب من افكار المنقسمين.

لكن نظريتهما وامثالهما على اية حال ادت في النهاية للتسليم لعبد الناصر ومجموعته.. تسليم مصالح الطبقة العاملة والشعب المصري للنظام.

يسهب المؤلف في الحديث عن المواقف النضالية للشيوعيين وعن دورهم المؤثر في الشارع المصري بحيث يخيل للقارىء الذي لم يعش تلك الفترة انهم كانوا القوة الوحيدة الموازية لقوة عبد الناصر التي سعى اولا الى سحقهم وتصفيتهم ثم الى استقطابهم.

يقول في خطاب له من السجن في فبراير شباط ١٩٦١ ان عبد الناصر يعلن دائما انه على موعد مع القدر ونحن هذا القدر. نحن قدر الناصرية نحن الصخرة التي ستتمزق عليها الرايات الشرسة.. رايات العداء للديمقراطية والاشتراكية والشيوعية.

وواقع التاريخ في تلك الفترة وقبلها وبعدها لا يؤيد مثل هذا الافتراض فقد كان الشيوعيون المصريون قوى متفتتة.. نعم لكنها اتسمت بالتشرذم وكان وجودها الاساسي بين المثقفين وليس بين العمال والجماهير او الطبقة البرجوازية الصغيرة لاعتبارات عديدة.

مع ذلك فانه يرى انه بعد حل الحزب عام ١٩٦٥ حدثت نكسة ١٩٦٧ وان جملة الهزائم استمرت بمجرد سقوط لافتة الحزب الشيوعي المصري. وان قضية الحزب الشيوعي الواحد في مصر كانت قضية الثورة المصرية وما كان من الممكن ان يحل محله اي حزب او تنظيم او تجمع ديمقراطي مهما كان اخلاصه فالحزب هو القوة المحركة والقادرة على التوحيد مسترشدا بنبراس الماركسية في رؤية المستقبل.

والكتاب مع اختفاء الاتحاد السوفييتي السابق وتغيير الاحزاب الشيوعية السابقة لاسمائها كان يمكن ان يكون فرصة طيبة لتأريخ الحركة الشيوعية المصرية.

لكن الدكتور لبيب آثر ان يحصر نفسه في اطار تلك المرثية.. وهي مرثية تأتي في الزمن الخطأ.. في الزمن الضائع لما يسميه ابشع جريمة في تاريخ الشيوعية المصرية.. جريمة حل تنظيماتها وتسليمها للنظام الحاكم.

الدكتور لبيب يقدم واحدة من مرثيات اللبن المسكوب على قرار حل الحزب الذي يرى انه كان خطأ ويبرر ذلك بانه تم تحت ضغط من عبد الناصر وانه لم يكن هناك بديل آخر امام اعضاء الحزب في تلك الوقت غير ذلك.

يقول «كان عبد الناصر يدرك ان الحزب الشيوعي الذي يصدر قرار الافراج عن اعضائه عام ١٩٦٤ ليس هو الحزب الذي اصدر قرار اعتقاله مع اول بادرة ضياء لعام ١٩٥٩.. كان الحزب الحالي منبت الصلة بالحركة الجماهيرية».

ثم ينقل عن الدكتور فؤاد مرسي زميله في الحزب والسجن قوله انه بعد الافراج، وجدنا الناس بالفعل مستعدة للانتماء لاشتراكية النظام وليس لاشتراكيتنا.. الحزب كان محلولا قبل خروجنا.

اما الآن فلا جواب؟.

وما زال النيل يجري

أثار المسلسل العربي «وما زال النيل يجري» جدلا كبيرا بين النقاد الفنيين بعد عرضه في القاهرة، وكانت الدراما المباشرة على رأس نقاط الخلاف، ويلي ذلك الأغنيات التي قامت الفنانة فردوس عبد الحميد بادائها، والتي أخذت حيزا لا بأس به من وقت العرض.

فقد أشار بعض النقاد الى تصدي الدراما وبشكل مباشر للمشكلات العريضة التي يعاني منها المجتمع المصري، واعتبروا ذلك ضربا من أحلام اليقظة كان على السيناريست اسامة انور عكاشة والمخرج محمد فاضل تلافيه.

ورأى آخرون ان الدراما المباشرة التي قدمها المسلسل كانت من النوع الصيق بايقاع الحياة الحقيقية لاغلبية سكان الريف، واصر أصحاب هذا الرأي على وجود مبررات لتقديم الدراما المباشرة، وأبرز المبررات التي ساقوها ضرورة وجود تشابك بين أحداث المسلسل وما يجرى على الأرض.

وكان من أبرز أصحاب الرأي الثاني الدكتور علي الراعي الذي أشار في ندوة عقدت على هامش المسلسل لوجود عدة أنواع من الدراما، ومن بينها الدراما التنظيمية والمباشرة التي تكسر الايهام لتتجه نحو الواقعية، وشدد الراعي على حرية الفنان في اختيار الدراما التي يقدمها.

بعض النقاد الفنيين تعاملوا مع العمل من وجهة نظر ايديولوجية صرفة، وحاولوا الدفاع عن أسامة انور عكاشة ومحمد فاضل إستنادا الى تاريخهم الفني الذي يكاد ان يتماهى في القضايا التي يعيشها المواطن المصري، وكان في جعبتهم اكثر من عمل يلوحون به كـ «ليالي الحلمية» لعكاشة، و«الراية البيضاء» لمحمد فاضل.

وفي أحيان عديدة لم يخل الأمر من التجريح كاتهام الذين انتقدوا العمل بالبحث عن الخلاص الفردي، والتقزز من مناظر الفقر... الخ، ولم يفت الآخرون فرصتهم في الانقضاض على الفنان محمد فاضل واتهامه باعطاء فرصة لزوجته فردوس عبد الحميد التي قامت بأحد الأدوار الرئيسية، وظهر صوتها بمعدل اغنية في كل حلقة تقريبا.

والجدير بالذكر ان الرقابة المصرية قامت بقطع مجموعة من المشاهد دون مبررات منطقية حسب قول بعض المشاركين اثناء انعقاد ندوة لمناقشة المسلسل.

ومن المتوقع بعد انتهاء عرض المسلسل في التلفزيون الأردني ان يمتد جدل القاهرة لأوساط المهتمين بالنقد والايديولوجيا في البلاد، خصوصا وان بعض الاتجاهات السياسية لا تخفي امتعاضها من بعض المشاهد والأفكار المطروحة في المسلسل، ويعتقد البعض ان المسلسل موجة ضد الاصوليين بالدرجة الأولى... وهناك من يرى ان النيل يجري رغم الانتقادات الموجهة للمسلسل.

فردوس عبد الحميد

أسامة أنور عكاشة

«مليون ليرة» مرة أخرى

أعلن الفنان السوري محمد الشيخ نجيب مساعد مخرج برنامج «مليون ليرة» عن الانتهاء من اعداد وتصوير الجزء الثاني من البرنامج خلال ستة أيام، واشار الى بعض الاختلافات بين الجزأين فيما يتعلق ببعض الألعاب.

وكشف الشيخ نجيب النقاب عن فشل فكرة تصوير كل حلقتين في محافظة سورية، والتي كانت مطروحة قبل البدء بالتصوير، ومرد ذلك الفشل باعتقاد الشيخ نجيب يعود لقلة الامكانيات وضيق الوقت.

واشار في حديثه مع المستقبل الى أن الفكرة ما زالت قائمة، ومن غير المستبعد تنفيذها في المرات القادمة اذا ما توفرت الامكانيات.

فاروق حسني يفرج عن «خمسة باب»

تعيش الفنانة نادية الجندي هذه الأيام نشوة انتصارها على الرقابة، بعد الافراج عن فيلمها «خمسة باب» الذي احتجز لمدة عشر سنوات في الارشيف... وتتوقع الفنانة المصرية التي عرفت بأدوار الاثارة ان يعوض الفيلم بعض ما خسرته من توقف العرض.

وبدأت نادية الجندي وشريكها المنتج محمد مختار معركة مبكرة للافراج عن الفيلم، وتقدما باحتجاج الى لجنة التظلمات واستطاعا الحصول على قرار بالافراج عنه بعد شهر من ايقاف عرضه الا أن الفيلم بقي ممنوعا من العرض.

ثم لجأ المنتجان الى المحاكم، وتحول الفيلم الى قضية استغرق النظر فيها سبع سنوات تم خلالها ترويج الفيلم خارج مصر عبر اشرطة الفيديو ليحقق ارباحا طائلة.

ومنذ عامين رفعت قضية الى وزير الاعلام فاروق حسني الذي قام بتشكيل لجنة من المخرج صلاح ابو سيف، والناقد رؤوف توفيق ونقيب السينمائيين ممدوح الليثي، ورئيس غرفة السينما ومدير الرقابة لاعادة النظر في الفيلم، ومع تدخل رئيس لجنة السينما في المجلس الأعلى للثقافة خلال الأسابيع الماضية حصل الفيلم على حكم البراءة.

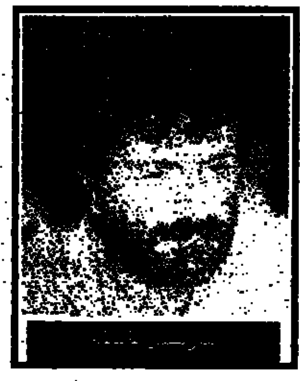
ويذكر أن الفيلم الذي وصلت تكاليفه الى مليون جنيه، يتعرض لقصة «حي الباطنية» الذي عرف بأنه قاع المجتمع السفلي في الأربعينيات ويشارك الفنان عادل امام الفنانة نادية الجندي في بطولته، وقد حقق الفيلم عند عرضه اقبالا جماهيريا ملفتا للنظر.

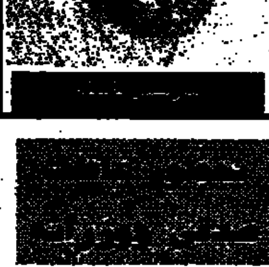
الا أنه من غير المنتظر ان يلاقي الفيلم نفس الاقبال بعد عشر سنوات لأن الأمور تغيرت كثيرا في مصر... ومن غير المستبعد ان تعلو أصوات الأصوليين وتطالب باعادته الى الأدراج مرة أخرى...!!

كل التوقعات واردة وعلى فنانة الاغراء أن تتوقع ما لا يتوقع..!!

«الوحدات» يستعد لمهرجان القدس

بعد تحديدها للمعالم الأساسية لمهرجان القدس للثقافة والفنون تستعد أسرة نادي الوحدات لتشكيل اللجنة المنظمة العليا، واللجنة التنفيذية، واللجنة التحضيرية للمهرجان.





وتجرى المشاورات حول تحديد أسماء المشاركين في الندوات والمؤتمرات الخاصة، والفرق المسرحية التي ستقدم عروضها ضمن فعاليات المهرجان.

وقد وضع النادي معيارا للفعاليات المشاركة في المهرجان واشترط أن يكون المحاضرون جادين وملتزمين بقضايا الأمة العربية وكذلك الأفلام السينمائية، أما اللوحات الفنية التي سيتم عرضها فهناك قرار بأن تكون لأبرز الفنانين التشكيليين في الأردن على أن يتعرض قسم منها لتاريخ القدس.



جوليا بطرس

ولم يعرف من المشاركين حتى الآن سوى الفنانين مرسيل خليفة، وجوليا بطرس، وعلي الحجار، ومحمد منير!!.

لجنة السينما... تتحدى الثلوج

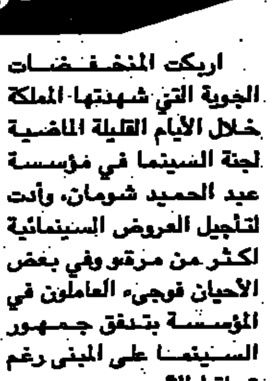
اربكت المنخفضات الجوية التي شهدتها المملكة خلال الأيام القليلة الماضية لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان، وأدت لتأجيل العروض السينمائية اكثر من مرة وفي بعض الأحيان فوجىء العاملون في المؤسسة بتدفق جمهور السينما على المبنى رغم تساقط الثلوج.

وعلمت المستقبل ان الدكتور أسعد عبد الرحمن مدير عام المؤسسة كان ينوي تأجيل اجتماع الطاولة المستديرة خوفا من تغيب بعض المشاركين فيها بسبب رداءة الطقس، الا ان التحسن الذي طرأ على حالة الجو دفع الدكتور اسعد للعدول عن نيته لتنعقد أول طاولة مستديرة حول السينما في الأردن بموعدها المحدد.

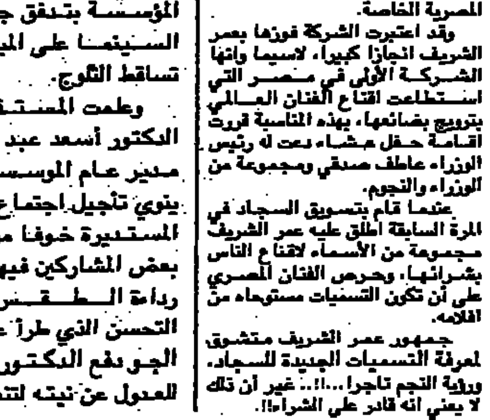




د. اسعد عبد الرحمن



ويذكر ان اجتماع الطاولة المستديرة ضم مجموعة من النقاد والمهتمين بشئون السينما، بالاضافة للقانونيين وكتاب السيناريو، والمنتجين.



عمر الشريف يسوق السجاد!!

يبدو أن الفنان عمر الشريف سيتخصص في تجارة السجاد وتسويقه، فبعد أن قام بتقديم مجموعة من القطع في معرض هانوفر واتلانتا خلال العام الماضي يستعد هذه الأيام لتسويق قطع أخرى لحساب احدى الشركات المصرية الخاصة.

وقد اعتبرت الشركة فوزها بعمر الشريف انجازا كبيرا، لاسيما وانها الشركة الأولى في مصر التي استطاعت اقناع الفنان العالمي بترويج بضائعها، بهذه المناسبة قررت اقامة حفل عشاء دعت له رئيس الوزراء عاطف صدقي ومجموعة من الوزراء والنجوم.

عندما قام بتسويق السجاد في المرة السابقة اطلق عليه عمر الشريف مجموعة من الأسماء لاقناع الناس بشرائها، وحرص الفنان المصري على أن تكون التسميات مستوحاه من الافلام.

جمهور عمر الشريف متشوق لمعرفة التسميات الجديدة للسجاد، ورؤية النجم تاجرا...!!.. غير أن ذلك لا يعني انه قادر على الشراء!!.

كلمات

اختزال متعسف في استفتاء ضيق

● محمود الريماوي

اثار الاستطلاع الذي اتخذ شكل استبيان واجراه قسم الإعلام في احدى جامعاتنا، قدرا كبيرا من الجدل واللغط وذلك لحساسية القضية المثارة من جهة، ولعدم مطابقة اداة القياس التي استخدمت لحجم القضية وتشابك ابعادها، مما يجعل من المتعذر علميا رصدها في استفتاء محدود او من خلال صياغة بعينها لاسئلة محددة.

من المعلوم ان الاردنيين هم من اكثر الشعوب العربية تطلعا للوحدة، ويشهد على ذلك التفاعل العفوي والمتواصل مع القضايا العربية، ابتداء من التضامن مع ثورة الجزائر، وتأييد وحدة مصر وسوريا، الى خوض معركة الكرامة واسناد الانتفاضة، الى التفاعل مع ازمة الخليج، فيما يتعلق بتفضيل الحل العربي وضمان حقوق جميع الاطراف العربية ونبذ التدخل الاجنبي العسكري والسياسي.

واذا توفرت مشاعر من الانتماء الوطني الضيق، لدى بعض القطاعات هنا وهناك، فان هذه المشاعر لم تصل يوما الى حد نكران الروابط القومية، او التعريض بفكرة العروبة، كما هو الحال مع بعض التيارات الانعزالية في عدد من الدول العربية. وآخرها التيار الانعزالي في الكويت.

لم يشهد الاردن، على ما نعلم، مثل هذه التيارات التي تعتبر الخروج على العرب والعروبة، طريق الازدهار والاستقرار، او التي تعتبر ان القضية الفلسطينية تخص الفلسطينيين وحدهم، ولهم ان يقلعوا شوكهم بأيديهم هم، ومعنى ذلك انه في اسوأ الاحوال لم يتبلور فكر انعزالي او مصالح انعزالية في الاردن، ولا اهتزت فيه الفكرة القومية والحلم الوحدوي، على نحو ما شهدنا في بلدان عربية عديدة، وفي منعطفات مختلفة، اي ان الانتماء الضيق لم يصل بالبعض الى المساس بما يعتبر ثوابت ومبادىء في القناعات العامة للجمهور الاردني.

واذا كانت الفكرة القومية ما زالت تحظى بتقبل وجداني وفكري عميق، فهل يمكن قياسا على ذلك، تصور ان ينزع الاردنيون، للوحدة مع ليبيا وموريتانيا، وأن يستنكفوا عن اقامة اي علاقة وحدوية مع فلسطين او جزء منها.

انه من الصحيح ان هناك قدرا من الملابسات والغموض في العلاقات الاردنية الفلسطينية، ويرجع ذلك في المقام الاول الى التداخل التام في حياة الشعبين التوأم، والى بروز كيانين سياسيين في الوقت نفسه، اي ان التداخل التام يتجاور مع الاستقلال، وهو الامر الذي يضفي طابعا من الغموض والازدواجية، وليس في الوسع تصور اقامة علاقات واضحة ومحددة، الا مع انهاء الاحتلال الاسرائيلي، والشروع من بعد ذلك في تقنين العلاقات الوحدوية وتنظيمها، على اساس من التوافق الحر، وفي اطار ديمقراطي هنا وهناك.

وعليه فقد يكون لاي منا الآن وغدا، ملاحظاته واجتهاداته حول شكل وحتى مضمون العلاقة المشتركة.

لكن ذلك لا يصل الى حد انكار هذه العلاقة، في الحاضر والمستقبل، او محاولة العودة الى الوراء قرنا من الزمان... فحتى في مثل هذه العودة، سيكتشف الدارس ان لا حدود ولا حواجز ولا تمايز بين ما هو اردني وفلسطيني، ويكفي الرجوع الى بحث عن تداخل العائلات والعشائر، اعده الاستاذ ضيف الله الحمود بهذا الخصوص، ناهيك عن اشكال العمل الوطني آنذاك، والتبادل التجاري والاقتصادي المفتوح والسوق المشتركة «الاردنية الفلسطينية»!.

وقصارى القول ان المصير الاردني - الفلسطيني هو من الشمول وتعدد الجوانب والمداخل، ما يجعله أجلّ شأناً من ان تتم دراسته والاستفتاء حوله، عبر استبيان محدود، وصياغة معينة لاسئلة بذاتها.

بوش ينهي حكمه بثلاثة اعتداءات ليضيّق مجال المناورة أمام كلينتون

بغداد - من سعد السيلاوي

يلاحظ المراقبون في بغداد ان لغة الصواريخ التي ودع بها الرئيس «بوش» العراق قبل رحيله من البيت الأبيض، لم تدفع العراق للاحتفاظ بتلك الثارات ازاء الادارة الأميركية الجديدة التي تسلم «كلينتون» دفة قيادتها بالأمس.

لقد تغير الخطاب السياسي العراقي من «التشنج» الى الدبلوماسية، واصبح اميل الى الهدوء والحديث عن مستقبل التعاون مع الولايات المتحدة والتركيز على اعتبار ان الشعب العراقي على الرغم من قساوة الظروف التي فرضها «الحصار» لم يتحول الى طالب ثأر.

فالزائر لبغداد هذه الايام يلحظ توفر مثل هذه الروح، خصوصا بعدما أعطى خروج الرئيس «بوش» للعراقيين أملا كبيرا بتغيير سياسة الادارة الأميركية تجاههم.

ولا يخفي العراقيون تفاؤلهم ازاء «كلينتون» رغم انهم يتوقعون اسوأ الاحتمالات بعد ان تسلم ملف العراق من سلفه مفتوحا وموقعا بثلاثة اعتداءات نفذها في الشمال والجنوب وفي العاصمة بغداد، لم يعلن الرئيس الجديد الا تأييدها ولو بشكل متحفظ.

لكنهم - أي العراقيين - وبذات الوقت يبدون تحفظهم الشديد ازاء الاعتبارات التي «تسوق» الضربات الصاروخية الأخيرة على العراق، على أنها مجرد هفوات وتصفية حسابات شخصية ما بين «بوش وصدام».

يحدث هذا رغم بوادر حسن النوايا التي أطلقها العراق عندما أعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد، وأرسل عدة رسائل تدعو «كلينتون» لانتهاج سياسة جديدة، وتؤكد على ضرورة وقف سياسة انتهاك سيادة العراق.

وبعيدا عن الاعتبار الشخصي في مسألة الضربات الصاروخية الأخيرة، لا يمكن تفسيرها - اي الضربات - الا في سياق سياسة اضعاف القوة العراقية، ان لم يكن لانهائها.

ويعتبر المحللون السياسيون ان ضرب مصنع «النداء» للقوالب بـ «٣٥» صاروخا، ومصنعي «النصر وبدر» من قبله دليل واضح على الرغبة في انهاء عصر الصناعة العراقية، أو على الأقل تعطيلها لمدة خمس سنوات، على اعتبار ان صناعة القوالب هي أساس الصناعة عموما.

أما قصف فندق الرشيد في بغداد فانه ايضا حمل طابعا أمنيا باعتبار ان الرئيس صدام كان من «المتوقع»؟! ان يزور الفندق للقاء الوفود المشاركة في المؤتمر الاسلامي حيث تم قصف الفندق من الزاوية التي تؤدي الى الملجأ وبذلك يكون من الواضح ان الهدف هو احداث ضحايا في الأرواح من قبل المشاركين في المؤتمر وربما الرئيس العراقي الذي لم تكن زيارته معلنة أو معروفة لاحد مع ملاحظة ان كافة تحركاته لا يعلم بها أحد.



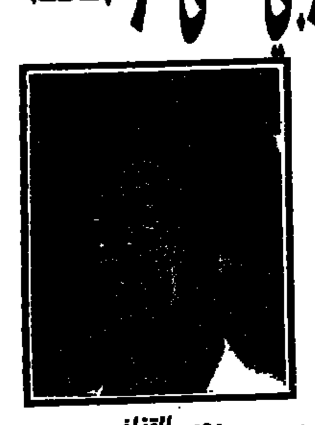
كما ترجح مصادر سياسية مختلفة ان يبقى التزام القيادة العراقية قائما بعدم الرد على أي عدوان امريكي محتمل، بشرط ان لا يحمل زخما وكثافة يراد من خلالها احداث تغيير في النظام أو على الأرض العراقية، ففي هذه الحالة فان العراق سيرد ويتصدى لذلك بأقصى ما لديه من امكانات.

ان دروس مواجهة الثلاثين شهرا الماضية واضحة تماما لدى القيادة العراقية، وأول هذه الدروس ان مصلحة الجانبين تفترض تجنب الصراع بين العراق والغرب.

وثانيها ان قوة العراق الاقليمية سوف تتوجه لصالح الطرف الذي يتفق ومصالح العراق في اي صراع محتمل في المنطقة، وفي البعد العربي تأتي الدروس واضحة باشارات العراق الأخيرة الى أن القوة العراقية هي جزء من قوة الخليج العربي، ولا يمكن توجيهها نحو أي من دول الخليج.

ويدعم ذلك تأكيدات القادة العراقيين الى أن هذه القوة ستكون في صالح هذه الدول في حالة وجود مواجهة محتملة بينها وبين ايران، لذا فان لهجة الخطاب السياسي العراقي ازاء هذه الدول آخذة بالهدوء بعيدا عن الاحتقان المتبادل الذي سيرسخ العداء بين العراق وجيرانه الخليجيين.

صيف «حار» ينتظر طرابلس
الغرب ينضج لوكربي على نار هادئة


معمر القذافي

يبدو أن «لوكربي» ستعود مجددا لتحتل موقع الصدارة في خارطة القضايا السياسية الساخنة بالمنطقة، فمن الواضح أن محور التحالف الغربي المعادي للجماهيرية قرر معاودة اثارة الأزمة من جديد لاخضاع ليبيا لابتزاز سياسي تحت يافطة المطالبة بتسليم المتهمين في قضية لوكربي ومحاكمتهما، في الوقت الذي تلتزم القيادة الليبية الصمت لمعرفة ما سيتمخض عنه الحصار والتحرشات المستمرة.

فقد طالب الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بطرس غالي القيادة الليبية بالتسريع في تسليم المتهمين بتفجير طائرتي «بان أميركان» و «يوتا» الى الولايات المتحدة، أو فرنسا، فيما طالبت بريطانيا اجوبة ليبية على أسئلة تتعلق بالجيش الجمهوري الايرلندي، كانت لندن قد وجهتها الى طرابلس في نوفمبر الماضي.

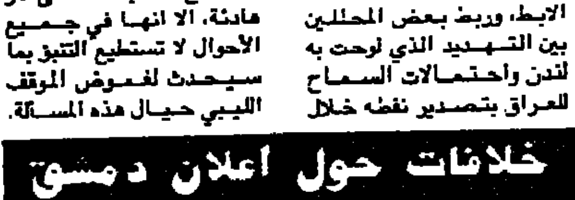
وحذرت بريطانيا من ادارة الليبيين ظهرهم لمطالبها، ملوحة بتصعيد العقوبات ليشمل الحظر المعدات الخاصة بالتصنيع النفطي، ولاقفال الباب في وجه طرابلس اعلن البريطانيون ان موقفهم مدعوم بالموقف الامريكي.

وبتعرض البريطانيين للصناعة النفطية في ليبيا يؤكد المحللون على أن ابعاد الهجمة الغربية على طرابلس تبدو واضحة اكثر من أي وقت مضى في اشارة الى توقعات بوجود مساع غربية لوضع حصة ليبيا من النفط تحت الابط، وربط بعض المحللين بين التهديد الذي لوحت به لندن واحتمالات السماح للعراق بتصدير نفطه خلال الأشهر القادمة.

وتجدر الاشارة الى وجود تعارض بين الأزمة ومعاودة الحوار ضمن المعادلة المتعارف عليها بـ «٥ + ٥»، اذ تعطل الحوار بين الدول المغاربية ودول أوروبا بعد ان طفت لوكربي على السطح، وهو ما تحاول بقية دول المغرب تجاوزه من خلال ايجاد حل وسط بين طرابلس وخصومها الغربيين يقضي بتسليم المطلوبين الى بلجيكا أو ألمانيا ومحاكمتهما هناك.

الا أن حسابات الأوروبيين في هذا الاطار تختلف عن حسابات المغاربة، فما عاد يعني الأوروبيين عودة الحوار مع دول المغرب بقدر ما يعنيهم ترتيب المنطقة بما يتطابق مع المصالح الغربية، ولذلك يرى المحللون أن لوكربي ليست سوى «فزاعة» لارهاب طرابلس واملاء الشروط عليها.

وتؤكد بعض المصادر الدبلوماسية على أن صيفا حارا ينتظر القيادة الليبية هذا العام، وان أوروبا الغربية بدأت التسخين مبكرا لانضاج «الطبخة» على نار هادئة، الا انها في جميع الأحوال لا تستطيع التنبؤ بما سيحدث لغموض الموقف الليبي حيال هذه المسألة.



خلافات حول اعلان دمشق


عمرو موسى

تضاربت التصريحات الخليجية والمصرية حول اعلان دمشق، فقد اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اعلان دمشق ما زال في وضع غير طبيعي، فيما ذكر رئيس مجلس الأمة الكويتي ان الاعلان في طريقه للتنفيذ.

ويذكر أن خلافاً حول الاعلان ظهر قبل ان يجف حبره، وكان الخلاف يتركز حول الجانب الأمني من الاعلان الذي يضم سوريا في دول الخليج، وتطمح القيادة المصرية في الوقت الراهن لتطبيق الجانب الاقتصادي.

فشل وساطات الوقت الضائع بين القاهرة والخرطوم

يبدو أن احتمالات التصعيد بين مصر والسودان واردة اكثر من اي وقت مضى، وان توقعات المحللين حول قرب انفراج ازمة حلايب كانت تفتقر الدقة، فقد واجهت الوساطات السورية والليبية والفلسطينية رفيعة المستوى فشلا ذريعا في احداث أي تقارب بين القاهرة والخرطوم، وانتزاع فتيل الازمة بين البلدين.

والواضح من خلال التقارير الواردة من الخرطوم والقاهرة ان الوسطاء الثلاثة بذلوا جهودا مضنية لفتح قنوات للحوار بين القيادتين السودانية والمصرية، الا انهم اصطدموا بالمعطيات السياسية للازمة فلم تسفر جهودهم الا عن نجاح ضئيل تمثل في عودة اجتماعات اللجنة المصرية السودانية المشتركة حول حلايب، والتي لا يعلق عليها المحللون السياسيون أدنى امل في تلطيف الاجواء بين مصر والسودان.

وتؤكد مصادر المستقبل على ان جهود الوساطة واجهت عقبتين رئيسيتين لم تستطع تجاوزهما، تتعلق احداهما بالاصرار المصري على سحب السودان لمذكرات كانت ارسلتها الخرطوم لمجلس الامن، والاخرى سودانية حيث طالبت الخرطوم بتراجع الحكومة المصرية عن اجراءات تمصير المنطقة المتنازع عليها.

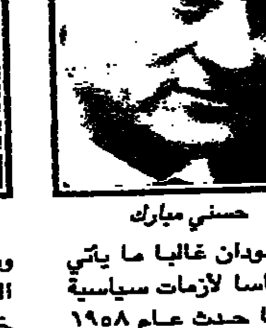
ويشير المطلعون على جهود الوساطة بان السودانيين وافقوا على سحب مذكراتهم من مجلس الامن الا انهم اشترطوا قيام المصريين بالغاء الاجراءات التي اتخذوها في حلايب، وان الوسطاء حملوا هذا الشرط الى القيادة المصرية مرفقا بوعود المسؤولين السودانيين، الا ان الحكومة المصرية طالبت بسحب الشروط دون قيد او شرط.

وأمام تعنت الطرفين طرح الوسطاء فكرة معاودة لجنة حلايب لعقد اجتماعاتها مع تقديم القاهرة والخرطوم بعض التنازلات كتوقف القاهرة عن عملية التمصير دون الغائها، وعدم ارسال الخرطوم مذكرات جديدة الى مجلس الامن، او مطالبة مجلس الامن بدراسة المذكرات.

واقترح الوسطاء ان يتم تحويل ملف حلايب الى الجامعة العربية في حال اخفاق اللجنة المشتركة، الا انهم فشلوا في اقناع السودان بذلك، خصوصا وان تثبيت الامر الواقع يصب في مصلحة المصريين بالدرجة الاولى.

كما فشل الليبيون في ترتيب لقاء قمة بين الرئيسين المصري والسوداني في طرابلس، وتعيد بعض الاوساط السياسية في القاهرة الفشل الليبي الى تصلب الحكومة المصرية التي بررت تعنتها بالادعاء بوجود نوايا سودانية للتصعيد العسكري في منطقة حلايب، وان هناك تورطا ايرانيا في هذه المسألة، وعند هذه النقطة تراجعت الوساطات ليبقى الباب مفتوحا امام المزيد من التأزم.

وبوصول الوساطة الى طريق مسدود لا تخفي بعض الاوساط الدبلوماسية شكوكها في وجود نوايا حقيقية لحل الازمة لدى المسؤولين في البلدين، ويعتقد المحللون ان تلك الشكوك ليست وليدة التطورات السياسية الاخيرة بين البلدين، فقد بدا الحديث عنها فور اندلاع الازمة خصوصا وان اثارة الخلافات الحدودية بين مصر والسودان غالبا ما يأتي انعكاسا لأزمات سياسية كما حدث عام ١٩٥٨ عندما حاول الرئيس جمال عبد الناصر توحيد البلدين.



حسني مبارك

الا ان معطيات تجدد اندلاع الازمة في العام الماضي تختلف عن معطيات ازمة عام ١٩٥٨، فقبل ثلاثة عقود ونصف، كان رفض الرئيس السوداني عبد الله خليل لطلب الوحدة مدفوعا من الولايات المتحدة التي كانت على عداء مع الرئيس جمال عبد الناصر، اما الازمة الاخيرة فتعود لمحاولة القيادة المصرية تصدير ازمتها الداخلية للخارج من خلال افتعال ازمات خارجية.

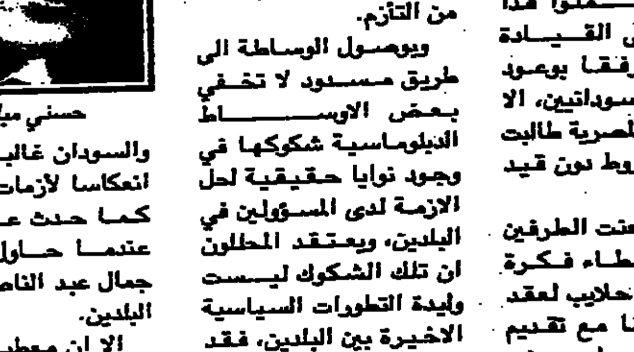

عمر البشير

وقد وجدت القيادة المصرية في عمليات التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها فرصتها لتعريب صراعها مع الاصوليين، وبدأ اطراف الحكومة المصرية بتوجيه اتهامات للسودان تدور حول تحالف ايراني - سوداني لاسقاط النظام في مصر من خلال الاصوليين، وجاءت المواقف المتناقضة للقاهرة والخرطوم حول ازمة الخليج لتغذي مثل ذلك الطرح.

وكان للسودانيين اسبابهم لتصعيد الازمة بعد تردد انباء حول الدعم المصري للمتمردين في جنوب السودان، ورأت الخرطوم في ذلك امتدادا للمساعي المصرية للسيطرة على البلاد، وهناك من يري ان للوضع الداخلي في السودان دورا في تأزيم القضية مما ادى الى دفع الحكومة السودانية لوضع شروط امام مساعي الحل.

واذا كانت عمليات التنقيب في حلايب قد وفرت الغطاء للقيادة المصرية لاشعال فتيل الازمة فان التحريات المصرية الاخيرة اعطت للسودانيين مبرراتهم في اطالة امد الازمة، فقد ترددت مؤخرا انباء حول توغل القوات المصرية في الاراضي السودانية ٢٨ كم جنوب مدينة حلايب، واقامتها لبعض المعسكرات في الاراضي السودانية.

وبذلك جاءت الوساطات الثلاث الاخيرة في الوقت الضائع لتواجه النوايا الحسنة بالرفض المتعمد، ويبقى الباب مفتوحا على مصراعيه أمام التدويل، الا انه من غير المتوقع حصول السودان على مكاسب من مجلس الامن في حال طرح القضية للنقاش لا سيما وان ازمة حلايب كانت مطروحة للنقاش خلال الزيارة التي قام بها مدير مكتب الرئيس المصري لواشنطن مؤخرا !!.. بالاضافة لحالة العداء التي تحكم العلاقات السودانية الامريكية بعد اتهام واشنطن للخرطوم بالتورط في علاقة مع الحركات الاصولية في المنطقة.



نواب مصريون في الخرطوم ومشاورات برلمانية لحل الأزمة

علمت «المستقبل» أن اجتماعا برلمانيا سودانيا - مصريا سيتم عقده خلال الأسابيع القادمة في احدى العاصمتين للتشاور على قضية حلايب.

واشارت مصادر المستقبل الى مفاوضات بين مجموعة من النواب المصريين برئاسة [illegible] الخرطوم والبرلمان السوداني تجري هذه الايام للاتفاق على مكان الاجتماع وجدول أعماله.

وتؤكد المصادر على أن برلماني البلدين اتفقا على جمع الوثائق التاريخية الموجودة في القاهرة والخرطوم والتي [illegible] احتفظت بها بريطانيا منذ فترة الاستعمار الانجليزي المصري والسوداني ومناقشتها لتحديد الهوية السياسية لحلايب.

والجدير بالذكر ان وفدا من البرلمانيين والشخصيات المصرية المعارضة [illegible] الموقف السياسي المصري تجاه ازمة حلايب [illegible] الخرطوم في محاولة منها للتخفيف من التوتر وايجاد حل للأزمة يرضي الطرفين.

جولة كريستوفر والوضع العربي الراهن

عبد الكريم ابو الهيجا

لا اعتقد في ما هو شائع من نمط العلاقات العربية - العربية وتحالفاتها ان ينتج عن الزيارة المزمعة لوزير الخارجية الامريكية للمنطقة اي جديد سواء على مستوى الصراع العربي الاسرائيلي وعملية السلام ، او فيما يتعلق بأزمة المبعدين الجاثمة الآن على صدر المفاوضات الثنائية القادمة والمتعددة المؤجلة لاشعار آخر ، وربما تكون قضية المبعدين وتفاعلاتها مؤشرا على ما نقول حين فشلت الدول العربية في اتخاذ القرار التضامني الصحيح إزاء مأساة المبعدين بشكل يتعكس ضغطا وغضبا على سياسة المجاملة والنفاق التي تنتهجها الادارة الامريكية الجديدة حيال تطبيق القرار «٧٩٩» القاضي بعودة المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم .

هذه الزيارة ستكون الاولى للوزير الامريكي الجديد للشرق الاوسط ، ومن المتوقع ان تنصب في مجملها على دراسة واقع الحال في المنطقة ومن ثم استعراض السياسة الامريكية في عهد الرئيس كلينتون . وفي ضوء ما عهدناه عن السياسة الامريكية فإننا لا نتنبأ بأي تغيير يمكن ان يحدث أزاء مشاكل المنطقة المعقدة ، حيث سيتم اجترار المخزون السياسي السابق في البطن الامريكي ليس الا .

وما لم يتم اجراء التغيير الجذري في الموقف العربي فإن الحديث عن ممارسة الضغوط على الامريكان يصبح امرا في غاية السخرية عند المواطن العربي ، فالعرب لا يملكون وسائل الضغط وهم ليسوا في الوضع الراهن اكثر من طوائف متقاتلة ومتعاكسة في النوايا والاهداف بين من يملك ومن لا يملك .

فالضغوط المتوقعة ستأتي مع الوزير الامريكي على العرب للقبول بالحل الجزئي لقضية المبعدين وربما على بعض الجبهات حسب الرغبة الاسرائيلية .

لقد آن لنا ان نعلم ان السياسة الامريكية لا يصنعها الاشخاص بل تصنعها المؤسسات الامريكية لينفذها الاشخاص في مواقع القيادة على هدى ما تمليه المصلحة الامريكية الكاملة ، وبطبيعة الحال فان هذه السياسات مهما كان نوعها لا يجري عليها اي تبديل او تجديد يتبع تبديل الزعامات والقيادات ما لم تلمس هذه المؤسسات ان تغييرا او تحولا بدأ يتبلور في منطقة ما خارج اطار مخططاتها .

ومن هنا فنحن في الوطن العربي مطالبون بالبحث عن الخطى التي يمكن ان تؤدي بنا الى بر الامان من خلال تبديد انماط الاولويات والسلوك العام المعمول به الآن ، فالثروة الموجودة في بعض اطراف النظام العربي غير مهيئة ان تبقى على مدى ثلاثة اجيال قادمة ، فالاجدى ونحن قادرون أن نبحث منذ الآن عن الوسائل الكفيلة بإزالة ما تعفن من فكرنا وسلوكنا بفعل السحر الذي قذفته الثروة والجاه على قلوبنا وعقولنا ، ونستبدل المؤسسة قواعد ثابتة ملتزمة إزاء القضايا العربية ذلك بالقيم العربية بما يتناسب ويتناغم مع اتجاهات الرأي العام العربي ، والا فإننا لن نجني عسلا من زيارات الوزراء الامريكيين او البريطانيين ولا حتى الروس.

في حديث خاص بالمستقبل

النجاب [illegible]

لا لاستئناف المفاوضات دون عودة المبعدين

عمان - المستقبل - خاص

قال السيد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] خاص بالمستقبل ان موقف القيادة الفلسطينية واضح في التأكيد على عدم المشاركة في جولة المفاوضات قبل حل قضية المبعدين رغم ضغوطات الادارة الامريكية [illegible] العربية.

واكد النجاب ان هناك توجها لتحويل الفصائل الفلسطينية الى احزاب [illegible] من الاتفاق مع الحكومة الاردنية على اسس تواجد الفصائل الفلسطينية في الاردن [illegible]

نص الحوار:

- ردد سياسيون في الآونة الاخيرة قولا يتضمن .. انه رغم موقف القيادة الفلسطينية الآن بعدم الاستمرار في مفاوضات السلام الا بحل قضية المبعدين على اساس قرار «٧٩٩» الا ان منظمة التحرير ستضطر في النهاية للمشاركة بالمفاوضات بحكم كثير من العوامل الموضوعية حتى لو لم يتم التوصل الى انهاء قضية المبعدين على اساس القرار المذكور .. فما رأيكم ؟!

= موقف القيادة الفلسطينية واضح في التأكيد على عدم المشاركة في اية جولة للمفاوضات سواء منها الثنائية او المتعددة قبل حل قضية المبعدين وفق ما نص عليه قرار «٧٩٩» ، وهنالك ضغوط شديدة تمارس علينا وبخاصة من جانب الادارة الامريكية ولكنها مرفوضة ، اما التصريحات المغايرة لهذا الموقف والتي تصدر عن بعض الشخصيات الفلسطينية فهي تعبر فقط عن رأي اصحابها ، كما انها تشكل جزءا من حملة الضغط على القيادة الفلسطينية ولاظهار الموقف الفلسطيني وكأنه قابل للتغيير ، ويستند موقف القيادة الفلسطينية هذا الى الصمود الشجاع للاخوة المبعدين الذين بادروا الى رفض الصفقة الامريكية الاسرائيلية واصروا على تطبيق قرار «٧٩٩» ، كما يستند الى موقف الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات والذي يرفض المشاركة في هذه المفاوضات قبل حل قضية المبعدين .

- هناك من يطرح افكارا حول تطوير الصفقة الامريكية - الاسرائيلية فما رأيكم في ذلك ؟!..

= نحن رفضنا الصفقة الامريكية الاسرائيلية من حيث المبدأ فالقبول بها يشكل سابقة خطيرة تمتد بظلالها على جميع قرارات مجلس الامن الخاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشكل تطبيقهما اساس وجوهر عملية السلام الجارية .

كما ان الادارة الامريكية بعقدها صفقة مع اسرائيل قد اعطت لنفسها الحق في حرية تفسير قرار «٧٩٩» كما تريد ، واعطت اسرائيل المبرر لمواصلة موقفها التاريخي في التنكر لقرارات الشرعية الدولية والاستهتار بها ، وكما يلاحظ من الصفقة الامريكية - الاسرائيلية فإن موقف الجانب الامريكي لا يعترض على كمية المبعدين ويحولنا في مساومة حول كمية من يحق لاسرائيل ابعادهم ، هو قبول بشرعية الاجراء الاسرائيلي بابعاد ابناء شعبنا من وطنهم وهو السلاح الذي جهدنا باستخدامه في المستقبل.

- الا يثبت موقف الادارة الامريكية هذا - تجاه قضية المبعدين - لكم ان واشنطن كما تدعي «الوسيط الشريف» او «الراعي المحايد» في عملية السلام ؟..

= الادارة الامريكية في موقفها هذا تواصل سياستها التقليدية المنحازة لاسرائيل والمعادية لحقوقنا الوطنية ولكن الجديد في الامر هو ان السيد كلينتون وكما يقول مثلنا الشعبي «من اول غزواته كسر عصاته» !.. وهذا امر مؤسف ويبين عدم واقعية التوجه السائد في الادارة الامريكية الجديدة تجاه موضوع النزاع العربي الاسرائيلي ، ويظهرت من جديد سياسة الكيل بمكيالين والتفسير العشوائي للشرعية الدولية كما تراها الادارة الامريكية .

ولكن يمكن ان نفترض التغيير في توجهات الادارة الامريكية الجديدة اذا ما اصطدمت بموقف وطني ورأي حاسم في الدفاع عن حقوقنا الوطنية والشرعية الدولية وهذا الأمر بالتحديد هو الذي يجب العمل عليه الآن قبل زيارة وزير الخارجية الجديد للمنطقة .

- هل سطلها القيادة الفلسطينية الى لانتهاج استراتيجية جديدة في مفاوضات السلام لكي تتوافق مع مستجدات قضية المبعدين و«مجيء كلينتون» الى السلطة؟..

= استراتيجيتنا للسلام واضحة ، قد حددتها قرارات الدورة «١٩» للمجلس الوطني الفلسطيني ومبادرة السلام الفلسطينية المعروفة والقبول بتسوية تقوم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف وفق ما نصت عليه قرارات مجلس الامن ذات العلاقة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، ونحن لا نتراجع عن هذه الاستراتيجية وعلى هذا الاساس شاركنا في مفاوضات السلام التي انطلقت من مدريد رغم الشروط المجحفة التي فرضت على هذه المشاركة .

كما ان تجربة عام من عمر المفاوضات وحتى قبل القرار الاسرائيلي بالابعاد الجماعي بينت ان الجانب الاسرائيلي غير جاد في المفاوضات وهدفه الاساسي التهرب من الالتزام بقرارات مجلس الامن التي تشكل المرجعية الوحيدة لهذه المفاوضات كما تبين ان وصف الادارة الامريكية لنفسها بأنها «الوسيط الشريف» هي مجرد هراء ، فقد كان هم هذه الادارة الرئيس هو ممارسة الضغط على الجانب الفلسطيني للقبول بالمشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي وهو مشروع يكرس الاحتلال ويضم القدس الشريف وتثبيت المستوطنات الاسرائيلية القائمة ، ولكل ذلك رأت القيادة الفلسطينية ضرورة فتح حوار جديد مع الادارة الامريكية الجديدة للتأكيد على الالتزام الامريكي بتطبيق قرار ٢٤٢ وليس التفاوض عليه ولسد ثغرة خطيرة قائمة في صيغة الاشراف على المؤتمر بعد ان انهار الراعي الثاني «الاتحاد السوفييتي» وانحازت وريثة روسيا الى الموقف الامريكي بالكامل ، ولهذا ضاع التوازن التي يفترض ان تؤمنه صيغة راعيي المؤتمر السابقة كما الغى قوة الدفع لعملية المفاوضات .

ولذلك نحن نرى ضرورة توسيع صيغة رعاية المؤتمر باشتراك اوروبا والامم المتحدة فيها ولكن للاسف لم يبدأ بعد هذا الحوار مع الادارة الجديدة ثم جاءت عقبة خطيرة جديدة وهي القرار الاسرائيلي بإبعاد ٤٠٠ مناضل .

- موقفكم من عملية السلام هي نقطة خلاف اساسية مع «حماس» فكيف يمكن معالجتها خاصة وان هناك حوارا الآن بين قيادة الحركة وقيادة المنظمة ، يبدو انه نشط مع قضية المبعدين ايضا ؟..

= نعم .. لقد تنشط الحوار بين قيادة المنظمة وحماس في الآونة الاخيرة وهذا امر في غاية الاهمية ولا بد من مواصلته وتطويره ونؤكد هنا انه تم احباط محاولات اسرائيل للإفادة من خلافات حماس مع منظمة التحرير فقد تبنت قيادة المنظمة قضية الاخوة المبعدين منذ اللحظة الاولى، الامر الذي فوت على الحكومة الاسرائيلية محاولاتها لتصوير قضية الابعاد وكأنها خدمة لعملية السلام ولمنظمة التحرير .

كما انفتح افق واسع للتعاون والتنسيق بيننا وبين حماس من اجل عودة الاخوة المبعدين ومن اجل تعزيز الوحدة الوطنية والمواجهة الموحدة للاحتلال الاسرائيلي عبر الانتفاضة وفعالياتها المتعددة وتفرز كذلك القناعة اكثر واكثر بأهمية وضرورة العمل المشترك ضد العدو المشترك..

واشير هنا انه ليست لدينا اوهام بان خلافاتنا السياسية الاخرى يمكن حلها في جلسة واحدة خاصة الخلاف المتعلق بالمشاركة في المسيرة السلمية وهو خلاف قائم كذلك مع فصائل فلسطينية مشاركة في منظمة التحرير ، والذي يحسم هذا الخلاف في النهاية هو موقف الجماهير الفلسطينية ذاتها ، واحترام الرأي والرأي الآخر وبعيدا عن استخدام اية لغة غير سياسية او اللجوء الى اية وسائل تتعارض مع قيم وتقاليد الشعب الفلسطيني والديمقراطية والثورية .

- اعلنت بعض الاحزاب الاردنية تخليها عن ارتباطاتها التنظيمية والمالية السابقة ببعض فصائل منظمة التحرير ، ولكن ما زال هنالك تساؤل حول كيفية تنظيم التواجد الفلسطيني في الساحة الاردنية فما هي وجهة نظركم حول هذه القضية ؟..

= اولا : اود ان اشير الى ان هذا الموضوع المثار حساس ومعقد وواقعي وله تاريخ ولكن لا بد بدءا من التأكيد على العلاقة الخاصة والمميزة التي نشأت تاريخيا بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني وهي العلاقة التي استشهدنا بها عند تأكيدنا على العلاقة المستقبلية الفلسطينية الاردنية بعد تحرير ارضنا المحتلة وقيام دولتنا المستقلة على ارض فلسطين.

وقد استشهدنا بهذه العلاقة كذلك عند صياغة الاتفاق السياسي الاردني الفلسطيني والذي على اساسه تم تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك ، ولكن تظل لكل طرف خصوصيته ويظل لكل حزب يعمل في هذا الطرف او ذاك برنامجه الخاص والمتميز الذي يعمل لتحقيقه في المرحلة الراهنة فجوهر البرنامج الوطني الفلسطيني هو الاستقلال الوطني في حين ان الاردن قد انجز هذه المهمة ، ومهمة احزابه جميعا ، تتركز على حماية هذا الاستقلال .

كما ان اعلان استقلالية بعض الاحزاب السياسية الاردنية من قوى الفصائل الفلسطينية العاملة في الاردن واعلان انسجامها مع القوانين الاردنية وحصولها على الشرعية ، هو خطوة في الاتجاه الصحيح ، وتتجاوب مع التمايز الذي اشرت اليه بين برامج الطرفين وهذا لا يقل من قوة وضرورة تضامن جميع الاحزاب والقوى السياسية في الاردن مع شعبنا الفلسطيني من اجل استقلاله الوطني .

وقد استشهد حزبنا /حزب الشعب الفلسطيني «الشيوعي سابقا» / بهذه الرؤية العميقة عندما اعلن استقلاليته عن الحزب الشيوعي الاردني عام ١٩٨٢ ومنذ ذلك التاريخ لم نمارس اي نشاط تنظيمي على الساحة الاردنية ، ونشاطنا مقتصر على الجانب السياسي وعلى العمل في أطار مؤسسات المنظمة الموجودة في الاردن؟

- ولكن .. هناك فصائل فلسطينية مثل حزبكم لها تواجد سياسي في الاردن .. فما هي طبيعة هذا التواجد ؟..

= هذا سؤال مهم وأعتقد - خاصة - بعد ان تم تنظيم الحياة الحزبية في الاردن فلا بد من الاتفاق مع الحكومة الاردنية على اسس وحدود تواجد الفصائل الفلسطينية في الاردن بما يسمح لهذه الفصائل بتعزيز صلاتها مع جماهيرها وخاصة في الارض المحتلة وبما يضمن احترام سيادة القانون وعدم التدخل في الشؤون الاردنية الداخلية ، ويسهل في ايجاد الحل الصائب لهذه القضية الاتفاق السياسي القائم بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقرار فك الارتباط والجو الديمقراطي السائد في الاردن.

- تختلفون عن غيركم من فصائل منظمة التحرير بأنكم حزب وهذا يخالف قليلا طبيعة الحركة الوطنية .. فما قولكم ؟..

= اعتقد ان هذه المسألة قد نضجت منذ زمن بعيد ، فتاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية وجميع حركات التحرر في العالم يشير الى ان قيادة هذه الحركات تتشكل من احزاب ومن جبهات وطنية تضم ممثلي هذه الاحزاب التي تتفق على برنامج القواسم الوطنية المشتركة .. برنامج الاستقلال ، والذي تخضع تناقضاتنا الثانوية لتحقيق برنامج القواسم المشتركة ، واعتقد ان تشكيل منظمة التحرر من فصائل أملته ظروف طارئة وهو امر غير طبيعي وبالمناسبة اقول ان حزبنا ، حزب الشعب الفلسطيني هو أول حزب فلسطيني يقبل في منظمة التحرير ومؤسساتها بصفته حزبا سياسيا .

كما ان ضرورة تحول الفصائل الفلسطينية الى احزاب سياسية هي مهمة تواجه قيادات هذه الفصائل وهي عملية جارية بالفعل ولا بد من اخراجها من عفويتها وتوجيهها في خط مستقيم يؤمن قيام مثل هذه الاحزاب .

سليمان النجاب

مجموعة من الملثمين لصحيفة اسرائيلية :

نحن كالساعة لا نكل ولا نمل

أجرت ارنييلا حوارا في يديعوت احرونوت مع مجموعة من الملثمين فيما يلي جزء من هذا الحوار الذي يلقي الضوء على جزء غامض من سياق الانتفاضة الفلسطينية :-

ما هي اعماركم؟

= في العشرين والثانية والعشرين.

- من مواليد نابلس؟

= نعم.

- هل اكملتم الدراسة الثانوية؟

= نعم، وقسما من الدراسة في الجامعة ايضا.

- الى اي فئة في «فتح» تنتمون؟

= فتح.

- منذ متى تنتمون لما تسمونه « الجيش الشعبي»؟

= منذ فترة طويلة.

- هل تنتمون الى نفس الفئة، نفس الخلية؟

= نعم؟

- هل تعرفون بعضكم جيدا؟

= لا يوجد رد.

- لماذا يلبس بعضكم الزي الاخضر والبعض يلبس الزي الاسود؟

= الخضر ينتمون الى شارع معين / مثلا شارع ٤٢، والسود لشارع آخر.

- هل يعني هذا ان لكل شارع خلية خاصة؟

= نعم.

- هل يعرف رجال كل خلية، رجال الخلايا الاخرى؟

= لا. كل خلية تعرف فقط اعضاء خليتها.

- هل يعرف قادة الخلايا، قادة الخلايا الاخرى؟

= كلما كانت الوظيفة رفيعة المستوى اكثر كلما تعرفوا اكثر وعرفوا اكثر.

- هل تستخدمون مصطلح «خلية» ام «مفرزة»؟

= «خلية».

- هل يشارك في هذه الخلايا اطفال ايضا، اقصد تحت سن ١٥ و١٦ عاما؟

= هنالك اطر مختلفة لكل سن على حدة. وتقسيم الوظائف حسب الاعمار، وقد استشهد أطفال كثيرون جدا في الانتفاضة ولم يكونوا ملثمين.

- من اين لكم الازياء الرسمية؟

= كل شخص يستطيع حياكة ازياء.. اليس كذلك؟

= وكل شخص يستطيع لبس الازياء التي يحيكها لنفسه؟

= كما في جيشكم، أكل شخص يستطيع لبس ازيا»؟

حتى اذا حصل شخص ما على ازياء فتصريح خاص فقط يمكنه من استعمالها ولبسها.

- هذا يعني انه توجد لجنة قبول لهذه الخلايا؟

= يوجد نظام.

- هل تتدربون؟

= حسب الضرورة.

- ما معنى ذلك؟

= كما ان لديكم جفعاتي وغولاني ومشاة يوجد لدينا أيضاً فلكل مجموعة عملها ومهماتها.

- وهل تتدرب كل خلية حسب مهماتها؟

= نعم.

- هل يمكنكم اعطائي امثلة للمهمات؟

= لا، لا نستطيع!

- هل تعملون كأفراد ايضا؟

= لا. دائما ضمن مجموعة، خمسة اشخاص او ستة على الاقل معا.

- وتخرجون للمهمة بالزي الرسمي؟

= لا، توجد اماكن معينة يغير فيها اشخاص ثيابهم ويلبسون الازياء.

- هل الملثمون هم جيش الانتفاضة؟

= نعم، كلنا جيش، وكل واحد يستطيع لبس الزي الرسمي واليده بالحرب.

- ما معنى «يبدأ بالحرب» الم تبدأ بعد؟

= نحن نستطيع ان نقرر نصب كمين مع حجر، ونستطيع ان نقرر لنصب كمين مع سكين، ونستطيع نصب كمين مع سلاح حي.

- ما معنى سلاح حي؟

= سلاح حي، يعني سلاح حي!

- هذا يعني ان امكانية الانتقال للسلاح الحي قائمة، وانتم فقط تنتظرون التعليمات؟

= نحن نؤمن بعرفات، ونؤمن بانه يمثل قضيتنا، وعرفات يقول انه يحمل البندقية بيد وغصن الزيتون في يد أخرى.. فاذا سقط غصن الزيتون من يد عرفات فسيسقط من ايدينا ايضا.

- ايمكن ان يكون وضع يبقى فيه غصن الزيتون بيد عرفات ويسقط من ايديكم؟

= لقد مل الناس هنا، فلا يوجد فلسطيني لم يتلق الضربه او لم يحدث له او لقريبه مصيبة في الانتفاضة، فقد استشهد المئات وجرح الآلاف وظلوا معوقين.. واليوم كل فلسطيني عدو لـ «دولة» اسرائيل.

- هل تعتقد اذن، انه سيكون انتقال لاستعمال السلاح الحي؟

= المفتاح بايدي حكام اسرائيل والانتقال الى السلاح الحي سيكون قطيعا، ونحن نفضل عدم الوصول الى هذا لنا ولإسرائيل، ونريد ان نقول انه يجب على «دولة » اسرائيل ان تفهم اننا نعيش هنا مثل الساعة، «تدور عقاربها كل الوقت»! واليوم نحن تحت وانتم فوق، ولكن هذا قد يتغير ايضا فيجب عليكم ان تعاملونا كما تريدون ان نعاملكم، فيما لو انقلبت الصورة!!

«فدا» يفتح الباب امام الفرز السياسي

اكثر من بعد سياسي حمله الإعلان عن تشكيل الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني في الارض المحتلة، مما ادى لتباين وجهات النظر حول هذه الخطوة بين الفصائل السياسية الفلسطينية، وجعل الحزب مثارا لاهتمام المحللين السياسيين الذين انتظروا طوال الاسابيع القليلة الماضية، إعلان القوى السياسية في منظمة التحرير وخارجها، موقفها من الحزب.

والواضح من خلال التزام القوى السياسية الصمت انها تبدي اضطرابا كبيرا التعامل مع «فدا» بشيء من الحذر ، خصوصا وانه اعاد مجددا طرح العلاقة بين الداخل والخارج .

كما سلط الحزب الجديد الاضواء على نقاط العجز التي تعاني منها فصائل المقاومة الفلسطينية وتحاول اخفاءها منذ الخروج من بيروت عام ١٩٨٢، واندلاع الانتفاضة .

ومن غير المستبعد ان يكون الحزب بداية النهاية لاشكال العمل القديمة ، وهي مسائل يدركها المهتمون بالعمل السياسي الفلسطيني جيدا، واستنادا على هذه الاعتبارات رأوا في خطوة اعلان الحزب تعاطيا مع التطورات السياسية التي شهدتها القضية الفلسطينية بشكل مختلف عما هو سائد.

ابعد الاعلان عن الحزب مباشرة اعلن مصدر مسؤول في اللجنة التحضيرية ان «فدا» تنظيم في اطار منظمة التحرير ، ويشكل جزءا منها ، واعتبر الجبهة الديمقراطية في الخارج «جناح عبدربه» الجناح الثاني للتنظيم في الخارج .

ومنذ البداية لم يخف مؤسسو الحزب ان فكرة تشكيله جاءت نتيجة المنعطف الذي تمر به القضية الفلسطينية ، والذي يحمل عنوان انفتاح الآفاق نحو حل سياسي وتقسيم يلبي الحدود الدنيا من اهداف الشعب الفلسطيني وطموحاته ، ومن ابرز سمات ذلك المنعطف انه لا يغلق الطريق امام تطور المستقبل السياسي للشعب الفلسطيني على حد قول مصدر فلسطيني مسؤول لا يخفي ارتياحه لخطوة تشكيل الحزب .

ومما يزيد صعوبة موقف الفصائل مرونة الحزب وقدرته على الجمع بين فئات اجتماعية وسياسية مختلفة في الوقت الذي يتراجع حجم الفصائل الفلسطينية في الداخل وتتضاءل امتداداتها مع استمرار العملية السياسية وتركز الثقل في الداخل بعد اندلاع الانتفاضة وفقدان الخارج لدوره التقليدي .

فقد اضافت الركائز الثلاث التي اعلنها الحزب «العلنية ، والمرونة ، والعمل المفتوح» عامل قوة الحزب إذ اشتقت حالة من الارتياح لدى المتحفظين على الصيغ الايديولوجية التي تحكم العمل في معظم الفصائل .

وفي المقابل ابدى مؤسسو الحزب اهتماما بالغا بالفئات الشعبية بحيث هم بعد الاهتمام بالفئات والطبقات الشعبية والبحث عن الاشكال الملائمة لتأطير الفساح العمالي والشبيبة على رأس جدول الاولويات .

ووضع الحزب [illegible]

ياسر عبد ربه

الطوارئ التي تتبنى الية كالتصدي لانتهاكات الاحتلال وعملائه، وتوفير الامن الاجتماعي للاهالي من خلال مكافحة السرقة واللصوصية وحماية المظاهرات.

وتكشف هذه المهام عن مساعي الحزب المزدوجة بين المرحلة الحالية ومرحلة ما بعد الاستقلال بمعنى انه لا يريد الارتهان لمرحلة العمل على التحرير او تأجيل دوره السياسي الى ما بعد انجاز هذه المرحلة .

وبذلك يكون «فدا» قد القى الكرة في ملاعب الاعضاء العاملين في الفصائل ، وينتظر منهم الرد ، فإما ان يقوموا بمثل هذه الخطوة وإما أن يحجموا عنها .

ويفتح مثل هذا الموقف مجموعة من الاحتمالات التي ستحدد شكل المرحلة القادمة من العمل السياسي ، ففي حال تزمت الفصائل واحتفاظها بالبنى التقليدية ستخسر مركز الثقل في الداخل ، وانما ما حدث حتى جماعة «عبد ربه» ستخسر دورها في الخارج .

ويعتقد بعض المحللين ان هناك من سيستجيب لمثل هذه الخطوة ، غير انهم يرجحون في الوقت ذاته احتفاظ بعض القوى بالاشكال القديمة التي تضمن لبعض المراتب القيادية مواقعها وامتيازاتها .

بعض المصادر الفلسطينية ذكرت لـ «المستقبل» ان نجاح فكرة الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني تعني انهيار كل ما هو قديم ، وخروج بعض الفصائل من التاريخ اذا ما ادارت ظهرها الجغرافية السياسية ، واكدت على ضرورة تبعية الخارج للداخل في هذه المرحلة بالذات .

وفي جميع الاحوال انفتح باب الفرز السياسي من جديد في الساحة الفلسطينية ، وبلغ الصراع بين الجديد والقديم ذروته ، وقد كان للاسباب كافة الترام الفصائل الصمت تجاه ما يحدث وعدم اتخاذها موقفا علنيا حتى تنجلي الامور .

رابين يعين مستشارا له لشؤون الارهاب

قرر رئيس الحكومة الصهيونية الارهابي اسحاق رابين تعيين العميد ميقال بأرسلر، مستشارا لديه لشؤون ما اسماه الارهاب ، ليحل محل ميقال كرمون الذي تولى هذا المنصب ابان حكومة سلفه شامير .

وقالت صحيفة هآرتس : ان بأرسلر قد شغل منصب نائب كرمون خلال الخمسة اعوام الماضية ، ويحمل الدكتور شهادة جامعية في العلاقات الدولية والاقتصاد .

والجدير بالذكر ان الارهابي بأرسلر هو احد المشاركين في عملية فردان لعام ١٩٧٢ والتي اغتالت خلالها قوات العدو ثلاثة من قادة الثورة الفلسطينية في بيروت حيث عمل ضمن قوات الناحل والمظليين الصهاينة بعد ان التحق بجيش العدو عام ١٩٦٦ ، واصيب خلال هذه العملية اصابة بليغة ثم عاد الخدمة في جهاز الاستخبارات وهيئة الاركان العامة .

تعمل خمس بعثات لخبراء البنك الدولي في الاراضي المحتلة حاليا على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة بهدف تقديم تقرير عن الاحتياجات الاقتصادية الحيوية للاقتصاد الفلسطيني الى جولة اجتماعات لجنة التنمية الاقتصادية للمفاوضات المتعددة .

وعلمت «المستقبل» من مصادر فلسطينية مطلعة ان مهمة الجانب الفلسطيني في عمل بعثات البنك تتضمن وضع الحقائق امام البعثات وتزويدهم بكافة الوثائق والمعلومات كما رتب الجانب الفلسطيني برامج عمل للبعثات الخمس تشتمل على زيارات ميدانية ومقابلات وورش نقاش يشارك فيها كافة الخبراء والفعاليات.

واضافت المصادر ان برنامج بعثة «القطاع الخاص» قد سار بشكل جيد لغاية الآن ، ومن المتوقع كذلك نجاح البعثات الاخرى التي ستبحث في الزراعة والموارد البشرية والبنية التحتية والاقتصاد الكلي .

من جهة اخرى اكد مسؤول فلسطيني كبير «المستقبل» ان استقبال الوفد الفلسطيني المفاوض لبعثات خبراء البنك الدولي ومساعدته لهم لا تعني مطلقا ان هناك تغييرا في الموقف الفلسطيني تجاه المشاركة في المفاوضات دون حل قضية «المبعدين» .

واضاف اننا نعتبر قرار دعوة البنك الدولي لعمل دراسة حول الاراضي المحتلة يستهدف اطلاع البنك الذي يضم في عضويته ١٦٠ دولة على التشوهات التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني على مدى الربع قرن الماضي وعلى السياسة والاجراءات الاسرائيلية المسؤولة عن هذه التشوهات ومن اجل استنهاض الدعم السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني .

مفتي عام جيش التحرير:

«التفاوض» حرام، وأنا لست مفتيا للسلاطين

الدكتور نادر التميمي هو المفتي العام لجيش التحرير الفلسطيني، وهو بذات الوقت الناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الاسلامي التي يصفها الكثيرون «بالراديكالية»، والجمع بين الاثنين يبدو للكثير من المراقبين في غاية «الغرابة».

فموقف حركة الجهاد من السلام معروف جدا، ومعلن، وجيش التحرير هو مؤسسة عسكرية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تؤيد و «بشدة» عملية التفاوض، والاتهامات «بالازدواجية» توجه كثيرا للدكتور التميمي، وهو في هذا اللقاء القصير يوضح «المسألة».

* من الذي عينك مفتيا لجيش التحرير؟

- عرفات شخصيا فعل ذلك..

* فعله لارضاء والدكم الشيخ أسعد ولاحتواء الحركة؟

- هذا غير صحيح، فالوالد من أشد منتقدي عرفات، والحركة غير قابلة للاحتواء، والجميع يعرف ذلك.

* كناطق رسمي كيف تنظرون لعملية السلام؟

- نحن ضدها جملة وتفصيلا.

* وكمفتي؟

- اعتبرها حراما واضحا، فقد اصدرت في اول عمل لي كمفتي فتوى شرعية حرمت فيها التنازل عن شبر واحد من الأرض، ووزعتها على كوادر جيش التحرير، وعرفات لم يرفض ذلك، ولو قبلت الأردن لفعلت فيها نفس الشيء.

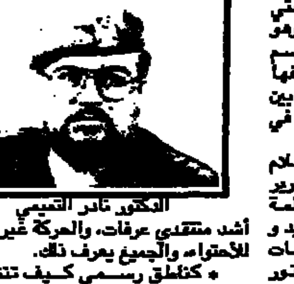
* أنت متهم بانك تنافق القيادة الفلسطينية من أجل الوظيفة؟

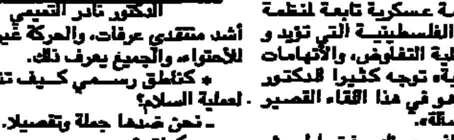
- أنا أولا لست بحاجة للوظيفة، والناس لها الظاهر ولا تعرف حقيقة الأمور، وعندما استدعاني عرفات وعرض علي الامر اشترطت عليه أمرين ووافق عليهما لقبول وظيفة المفتي.

الأول أن أدعو وسط كوادر جيش التحرير الى الله تعالى، وليس لأي قيادة، والثاني أن أتكلم حسب ما يقتضيه الشرع، وليس حسب ما تقتضيه مرحلة، فكيف أكون منافقا بعد ذلك.

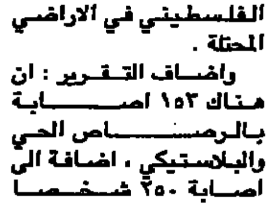
* ولكنك لا تقف موقفا واضحا من عملية السلام؟

- هذا أيضا غير صحيح، فأنا لست مفتي سلاطين، وتصريحاتي وكتبي التي كتبتها عن تحريم التنازل عن الأرض كثيرة، ومن يريد أن يعرف فليقرأ ما كتبته.





الدكتور نادر التميمي

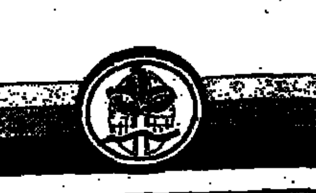


اتهمت هيئة قانونية فلسطينية سلطات الاحتلال بالإيعاز لجنودها بمضاعفة اطلاق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وكانت جمعية «بتسيلم» لحقوق الانسان الاسرائيلية وجهت اتهاما مماثلا لحكومة رابين ، وقالت : ان نسبة اصابات الاطفال بالرصاص بلغت زيادة تقدر بـ «١٨٠» بالمئة.

وقال مركز غزة للحقوق والقانون في تقرير نشره ، ان شهر كانون الثاني ، شكل استمرارا للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

واضاف التقرير : ان هناك ١٥٣ اصابة بالرصاص الحي والبلاستيكي ، اضافة الى اصابة ٢٥٠ شخصا برضوض وكسور نتيجة الضرب المبرح و ٦٤١ شخصا تلقوا العلاج لاستنشاقهم الغاز المسيل للدموع .



اختزال متعسف في استفتاء ضيق

● محمود الريماوي

اثار الاستطلاع الذي اتخذ شكل استبيان واجراه قسم الإعلام في احدى جامعاتنا؛ قدرا كبيرا من الجدل واللغط وذلك لحساسية القضية المثارة من جهة ، ولعدم مطابقة اداة القياس التي استخدمت لحجم القضية وتشابك ابعادها ، مما يجعل من المتعذر علميا رصدها في استفتاء محدود او من خلال صياغة بعينها لاسئلة محددة .

من المعلوم ان الاردنيين هم من اكثر الشعوب العربية تطلعا للوحدة . ويشهد على ذلك التفاعل العفوي والمتواصل مع القضايا العربية ، ابتداء من التضامن مع ثورة الجزائر ، وتأييد وحدة مصر وسوريا ، الى خوض معركة الكرامة واسناد الانتفاضة ، الى التفاعل مع ازمة الخليج ، فيما يتعلق بتفضيل الحل العربي وضمان حقوق جميع الاطراف العربية ونبذ التدخل الاجنبي العسكري والسياسي .

واذا توفرت مشاعر من الانتماء الوطني الضيق ، لدى بعض القطاعات هنا وهناك ، فان هذه المشاعر لم تصل يوما الى حد نكران الروابط القومية ، او التعريض بفكرة العروبة ، كما هو الحال مع بعض التيارات الانعزالية في عدد من الدول العربية . وآخرها التيار الانعزالي في الكويت .

لم يشهد الاردن ، على ما نعلم ، مثل هذه التيارات التي تعتبر الخروج على العرب والعروبة ، طريق الازدهار والاستقرار ، او التي تعتبر ان القضية الفلسطينية تخص الفلسطينيين وحدهم ، ولهم ان يقلعوا شوكهم بأيديهم هم، ومعنى ذلك انه في اسوأ الاحوال لم يتبلور فكر انعزالي او مصالح انعزالية في الاردن ، ولا اهتزت فيه الفكرة القومية والحلم الوحدوي ، على نحو ما شهدنا في بلدان عربية عديدة ، وفي منعطفات مختلفة ، اي ان الانتماء الضيق لم يصل بالبعض الى المساس بما يعتبر ثوابت ومبادىء في القناعات العامة للجمهور الاردني .

واذا كانت الفكرة القومية ما زالت تحظى بتقبل وجداني وفكري عميق ، فهل يمكن قياسا على ذلك ، تصور ان ينزع الاردنيون ، للوحدة مع ليبيا وموريتانيا ، وأن يستنكفوا عن اقامة اي علاقة وحدوية مع فلسطين او جزء منها .

انه من الصحيح ان هناك قدرا من الملابسات والغموض في العلاقات الاردنية الفلسطينية ، ويرجع ذلك في المقام الاول الى التداخل التام في حياة الشعبين التوأم ، والى بروز كيانين سياسيين في الوقت نفسه ، اي ان التداخل التام يتجاوز مع الاستقلال ، وهو الامر الذي يضفي طابعا من الغموض والازدواجية ، وليس في الوسع تصور اقامة علاقات واضحة ومحددة ، الا مع انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، والشروع من بعد ذلك في تقنين العلاقات الوحدوية وتنظيمها ، على اساس من التوافق الحر ، وفي اطار ديمقراطي هنا وهناك .

وعليه فقد يكون لأي منا الآن وغدا ، ملاحظاته واجتهاداته ، حول شكل وحتى مضمون العلاقة المشتركة .

لكن ذلك لا يصل الى حد انكار هذه العلاقة ، في الحاضر والمستقبل ، او محاولة العودة الى الوراء قرنا من الزمان ... فحتى في مثل هذه العودة ، سيكشف الدارس ان لا حدود ولا حواجز ولا تمايز بين ما هو اردني وفلسطيني ، ويكفي الرجوع الى بحث عن تداخل العائلات والعشائر ، اعده الاستاذ ضيف الله الحمود بهذا الخصوص ، ناهيك عن اشكال العمل الوطني آنذاك ، والتبادل التجاري والاقتصادي المفتوح والسوق المشتركة «الاردنية الفلسطينية» !.

وقصارى القول ان المصير الاردني ـ الفلسطيني هو من الشمول وتعدد الجوانب والمداخل ، ما يجعله أجلّ شأنا من ان تتم دراسته والاستفتاء حوله ، عبر استبيان محدود ، وصياغة معينة لاسئلة بذاتها .

الفلسطينيون رفضوا النقاط الخمس .. واستبعدوا مقاطعة المفاوضات

السعودية تعلن استعدادها لاستضافة المبعدين في رمضان ...

احدثت صفقة النقاط الخمس الاسرائيلية ـ الامريكية استياء واسعا لدى قيادة منظمة التحرير والمبعدين الفلسطينيين ، ومن المتوقع ان تلقي بظلالها على جولة كرستوفر في المنطقة ، وأن تشكل عائقا امام تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط .

وعلى الرغم من تردد اشاعات حول وجود اتفاق «جنتلمان» بين المنظمة ومجلس الامن الذي اوجد تخريجة للصفقة واعلنها على لسان رئيس دورته الحالية ، شدد اكثر من مسؤول فلسطيني على رفضه لبيان المجلس ، واعتبره الناطق بلسان المبعدين الفلسطينيين التفافا على القرار «٧٩٩» الذي يطالب بضمانة العودة الآمنة والفورية لجميع المبعدين .

وتركز الرفض الفلسطيني على البند الثالث من بيان النقاط الخمس الذي اعتبر تجزئة القرار «٧٩٩» خطوة في الاتجاه الصحيح من خلال الاقرار بالسماح في عودة «١٠١» مبعد .

وفي رده على البيان ذكر مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لـ «المستقبل» ان الصفقة تمت بدون موافقة المنظمة ، واشار الى انها تدل على مؤشر خطير في التعامل مع قرارات مجلس الامن الدولي .

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان استمرار اسرائيل برفض التنفيذ الكامل للقرار «٧٩٩» وتصعيد وتائر الارهاب والقتل يهدف لقتل عملية السلام وان اسرائيل وحدها ستكون مسؤولة عن تعطيل مسيرة السلام ، وهي التي ستحول دون استئناف المفاوضات .

وفي تعليقهم على الابعاد السياسية لبيان مجلس الامن ذكر بعض المطلين على مطبخ القرار السياسي ان البيان يهدد الاسس التي تقوم عليها عملية السلام ، وتساءلت مصادر «المستقبل» عن الضمانات التي تحول دون ايجاد تخريجة للالتفاف على القرارين «٢٤٢» و «٣٣٨» في حال استمرار المفاوضات .

الا انهم استبعدوا مقاطعة الوفد لجولة المحادثات القادمة ، واكدوا على ان الموقف العدمي حيال هذه المسألة ليس واردا على اي حال ، وسيرى اصحاب القرار الفلسطيني الطريقة التي سيتم التعامل بها مع قضية المبعدين حين يأتي موعد المفاوضات .

وفي هذا السياق اكد المحللون السياسيون على ان مجلس الامن مارس لعبة خطيرة لطي صفحة المبعدين الفلسطينيين رغم ان المشكلة لم تزل قائمة ، وعبروا عن اعتقادهم بان البيان لم يحل المشكلة ولم يلغها .

اما الاسرائيليون فقد ابدوا ارتياحهم لبيان مجلس الامن الذي شكل انتصارا كبيرا لتعاطيهم مع القضية التي تسببوا في حدوثها ، واشارت بعض الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام الى ان قضية المبعدين ستكون مطروحة على طاولة المفاوضات عند البدء بجولة المفاوضات القادمة .

والجدير بالذكر ان بيان مجلس الامن جاء بعد رفض المبعدين الفلسطينيين الى جنوب لبنان «عرضا سعوديا» ، باستضافتهم في مكة المكرمة للتعبد خلال شهر رمضان المبارك .

وذكرت مصادر فلسطينية لـ «المستقبل» بان العرض السعودي الذي رفضه الناطق الاعلامي باسم المبعدين الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قد اشترط ان يكون «الابعاد الجديد» ، الى مكة لمدة شهر فقط اي خلال شهر رمضان ، وبعدها «يفرجها الله» .

الدكتور الرنتيسي وكما نقل عنه ، اجاب على الرسالة السعودية ببيت من الشعر لاحمد شوقي والذي يقول فيه :

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه بالخلد نفسي

العرض السعودي على المبعدين قيل بانه اقتراح اميركي مصري مشترك لانهاء القضية ، تمهيدا لتعبيد الطريق التي يسعى المصريون «بان تكون سالكة» امام وزير الخارجية الاميركي «وارن كريستوفر» وقبل زيارته للمنطقة التي تبدأ في السابع عشر من الشهر الحالي .

وتؤكد المصادر الفلسطينية على ان الايام القليلة القادمة ستشهد ضغوطا متنوعة على المبعدين من قبل قوات لحد العميلة «لتليين» العنيد والرافض للاقتراح السعودي .

ويتساءل كثيرون اذا ما كان المسؤولون الفلسطينيون في المنظمة يعلمون بهذا العرض السعودي،

الحماسيون منقسمون على انفسهم في الاجابة على هذا السؤال ، وبعضهم يرى بان عددا قليلا من المسؤولين في المنظمة لا يعلمون بهذا العرض ، بينما الكثرة الغالبة تعلم والتي تخشى من عودة الرنتيسي الى الارض المحتلة حيث ستحتل صورته صدور البيوت بدل صور عرفات وحبش وحواتمة ، خاصة في قطاع غزة ؟!

وبذلك يكون مجلس الامن قد حول قضية المبعدين من عامل معرقل للدخول الى قاعة المفاوضات الى قضية مطروحة للبحث خلال الجولة القادمة ، ولا يعني ذلك ايجاد حل لقضية المبعدين او الحيلولة دون وقوفها عائقا امام تقدم سير المفاوضات ، ولتذليل العائق من المتوقع ان تواصل الاطراف الاقليمية مساعيها لاخراج



موقف

زمن لا نفقده ابدا..

● ابراهيم العجلوني

البحث عن الزمن المفقود ، رواية بعيدة الصيت للكاتب الفرنسي «مارسيل بروست» ، وهي واحدة من اعظم روايات القرن العشرين، لما تعكسه من حساسية العصر وما تشتمل عليه من اعتراف ضمني بهشاشة الواقع الذي يحياه إنسانه المأزوم ..

«الزمن المفقود» في الرواية ليس افقا نستشرفه ، ولا حلما نراوده او يراودنا ، بل هو ما يتدفق في وعينا فجأة من عوالم ماضينا البعيد ، وما ينثال في الذاكرة من أشيائه ، مع ما تحتمله من شتى مشاعر الرضى والسخط والخذلان والحبوط ..

والغريب الغريب في امر هذا الزمن الضائع أنه ألصقُ شيء بأرواحنا ، وانه الجوهري الذي استبدلنا به تكيّفنا الاجتماعي وتركناه مهملا في زاوية مظلمة من وعينا المباشر ؛ حتى اذا ضقنا بما رزح على صدورنا من اعباء ذلك التكيف ، وتبين لنا زيف علاقاتنا ومظهرية وجودنا ؛ قرع هذا الزمن ابوابنا ، ودخل دخولا حميما ، وانار مساحات كبيرة من كينونتنا ..

فاذا كان الحاضر ـ لدى التحديق ـ ماضيا برسم التحصيل القريب ، وكان المستقبل ماضيا برسم التحصيل بعد حين ، فإن الرهان على ايامنا القادمات ينبغي ان يكون جادا الى اقصى درجات الجد ، لأنه رهان على حياتنا كلها ، ماضيا وحاضرا وآتيا ...

كما ان كل مقامرة بالمستقبل واعتساف في التعامل معه إنما هي مقامرة بالحاضر وعدوان عليه ، ناهيك بها قتلا للماضي وجذوره الحية فينا ..

يعرف هذا كله ، ويصدر عنه في الوقت نفسه ، أولئك الذين يرون الى الزمان وحدة واحدة متداخلة الآنات والى الانسان حضورا فاعلا واحدا متداخل الحيوات ، على نحو ما حاول «مارسيل بروست» في روايته آنفة الذكر، وعلى نحو ما يخلص اليه الوعي الحر ، غير المؤدلج و أو المستلب ، في كل عصر ..

إن من يرون كلا من الانسان والزمان مزقا وتفاريق قد لا يستطيعون فهم هذه العضوية الحية الشاملة فيهما ، وقد لا يدركون ما معنى أن ينبعث ، في لحظة كشف ، تيار متلاطم ـ أو رخي ـ من الصور والانفعالات والافكار والانطباعات التي كان يظن انها في حصن حصين ، مختوم عليها في الاعماق المظلمة ، فاذا هي ماثلة امامنا ، فجأة ، مثل جبل ثلجي في شمس ربيعية ..

ومهما يكن الامر ؛ فإن لحظةً من صدق عميق، قد تكون بؤرة جامعة لآنات الزمان كلها ، وإن مما نحن مندوبون إليه بإزاء مثل هذه اللحظة أن نباشرها بصدق العزيمة وطهارة القلب واستنارة العقل ، حتى لا يعود في وجودنا زمن ضائع أو مفقود ، وحتى تكون لنا الحياة الكريمة التي نريد ..

ارتياح تونسي جزائري...!
مصالحة مصرية ـ عراقية خلال اشهر..

شغلت الوساطة الفلسطينية بين العراق ومصر اهتمام المطلين السياسيين خلال الايام القليلة الماضية ، واثيرت تساؤلات حول مدى النجاح الذي ستحققه جهود الرئيس الفلسطيني بهذا الخصوص .

المقربون من الرئيس عرفات اكدوا بعد عودته من بغداد لـ«المستقبل» بان الزعيم الفلسطيني استطاع ضرب عصفورين بحجر واحد ، فقد خفف «ابو عمار» من حدة الغضب العراقي تجاه زيارة محمود عباس «ابومازن» للرياض وتقديمه اعتذارا للسعوديين عن موقف المنظمة من ازمة وحرب الخليج .

كما استطاع الرئيس عرفات بزيارته لبغداد ان ينال رضى العراقيين عن المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام، التي كثيرا ما انتقدتها بغداد .

ويعتقد المقربون من الرئيس عرفات انه استطاع تحويل اعداء الامس الى اصدقاء في اشارة لظهور بوادر تقارب مصري ـ عراقي .

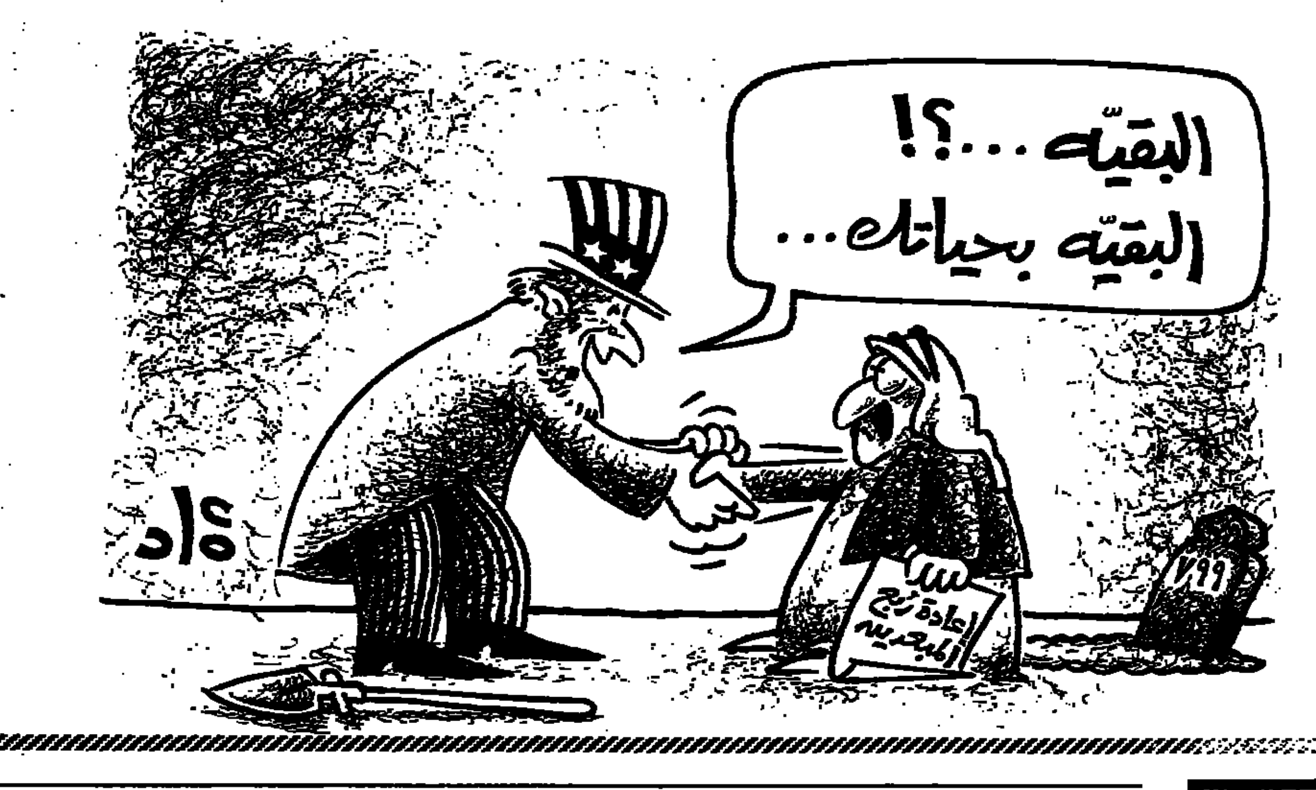
ويشير مطلعون على جهود الوساطة ان الرئيس الفلسطيني استفاد من عداء القاهرة لطهران ، وخصوصا بعد اتهام الحكومة المصرية لقيادة «الملالي» بدعم الحركات الاصولية في مصر .

وعند نقطة العداء لايران تقاطعت التوجهات المصرية والعراقية ، حيث ما زال العراقيون يعانون من التدخلات الايرانية في جنوب البلاد ، ويحتجزون مجموعة من الاسرى والطائرات العراقية .

وقد ابدى الجزائريون والتوانسة ارتياحا واسعا لخطوة الرئيس الفلسطيني ، ويعتقد المحللون ان سبب ارتياح المسؤولين في البلدين يعود لاسباب داخلية ، خصوصا وان هناك نزاعات بين حكومتي البلدين المغربيين والجماعات الاصولية .

وقد اكدت مصادر فلسطينية «المستقبل» ان التقارب المصري العراقي قطع شوطا كبيرا ، ومن المنتظر أن يقوم وفد عراقي رفيع المستوى بزيارة الى القاهرة ، ومن المقرر ان يرافق الوفد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

وتتوقع مصادر «المستقبل» ان تشهد الاشهر القليلة القادمة عودة العلاقات بين القاهرة وبغداد ، كما سيتم تصدير النفط العراقي عبر اليونسكو ، ويعتبر المحللون مثل هذه التطورات خطوة على طريق خروج بغداد من الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة .



اليوم الثامن

ممدوح حوامدة



صورة طفل .. يحمل بسمة سعادة وامل وتفاؤل .. نحو المستقبل .. نعم انه المستقبل البعيد ... لكنه في النهاية .. امل ...

تداعيات رجل يجلس على

محمد طمليه

كلنا تلاميذ

عملية انزال ، انا اسميها كذلك: عملية انزال ثقافي تعرض لها الاردن منذ ان انفجرت فيه الاسارير السياسية: مثقفون وصحفيون، ممن كانوا في الشتات، هبطوا علينا فجأة - اهلا وسهلا بهم ، فالاردن بلدهم ايضا .

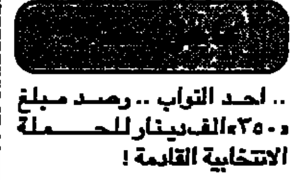
ولكنني لاحظت ان هؤلاء، او لنقل كثيرين منهم، ينظرون الى الاردن، وطنهم الام، باعتباره ضلعا قاصرا، وان مستوى الكتابة في الاردن لم يرتق - طيلة غيابهم - الى مستوى الكتابة في البلدان التي كانوا فيها، بل ان عددا منهم تمادى الى حد التوهم بانه يجوز له ان يتسيد علينا، وانه يتعين علينا، بالتالي، ان نكون تلاميذ في حضرته .

قال لي احدهم - وهو، بالمناسبة، محرر ثقافي -: «لقد جئت الى الاردن من اجل تصحيح المسار الثقافي» وكاد يقول : «انتم رعاع» وشكك في تلك الجلسة بالكتب التي قرأناها .. وبكل ما صدر عنا من شعر ونثر .

هكذا تحدث صاحبنا، والطريف انه كان منفعلا، ربما لاننا رفضنا الاستعلاء الفارغ الذي مورس علينا .

رفضنا الانضمام، بصفة اتباع متزوبين، الى الجموع التي يتوهم انها مبهورة به، رفضنا ان تخضع عقولنا لعملية شطب لمجرد اننا لم نتسكع في شوارع بيروت، ولمجرد اننا لم نشارك في مؤتمرات التثاؤب التي تنعقد، تمشيا مع العهر الثقافي السائد، في الفنادق الباذخة..

فيا ايها «المثقف» الذي هبط علينا دون مظلة : اهلا وسهلا بك، شريطة ان تتخلص من الاعتقاد الساذج بضرورة ان تحمل الثقافة شهادة منشأ. وشريطة ان تجلس معنا في غرفة الصف، لا ان تحمل عصاك الغليظة، وتكتب اسماءنا في خانة المشاغبين على السبورة ...



.. احد النواب .. رصد مبلغ «٣٥٠» الف دينار للحملة الانتخابية القادمة !

.. مدير مؤسسة هامة .. سيحال الى التقاعد قريبا .. المؤسسة خارج العاصمة !..

..اذا ذهبت لزيارة جرش .. فاحرص على ان تصطحب معك قطة ؟! الجرذان تملأ جرش الآن !!

.. تجتاح اعداد كبيرة من الفئران مدينة شنغهاي اكبر المدن الصينية من حيث الكثافة السكانية .. لكن مع فارق واحد عن جرش .. وهو : ان السلطات هناك بدأت حملة ابادة شاملة للقضاء على الفئران !..

كندي .. يمسك «ابو شاكوش» !!

.. خبر يفرحك .. ابتكرت شركة كندية بخاخة صغيرة الحجم تحتوي على صبغة خضراء لمساعدة رجال الشرطة في التعرف على المجرمين .. هذه الصبغة التي تطلق على هيئة «سبراي» لشل حركة المجرم الذي يحاول الاعتداء على شخص ما تلتصق بالجسم مدة اسبوع كامل ولا يمكن ازالتها بالاستحمام..

.. الشركة تؤكد .. ان هذه المادة غير سامة ولا تؤذي المجرم صحيا .. وانما فقط تترك به علامة ليتم تحديده بواسطة الشرطة ..

.. سترحب طبعا بهذا الاختراع .. لانه يحميك من محاولات الاعتداء والسرقة..

.. الاختراع اسمه «داي ويتنس» .. ويباع بثلاثين دولارا .. اي ما يعادل ٢٠ دينارا فقط ..

.. المهندس علي ابو الراغب وزير الطاقة .. اوضح بانه يؤمن فعلا بتحديد النسل .. لكن بشرط ان لا يقل عدد الاولاد عن «٤» ولا يزيد عددهم عن «١٠»..!..

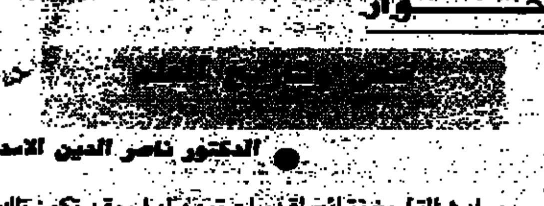
.. د. عبد الرزاق النسور رئيس بلدية السلط السابق .. في زيارة حمامات ماعين الآن .. للاستجمام..

.. ان يوسف المبيضين وزير العدل .. لن يرشح نفسه للانتخابات النيابية القادمة .. والله اعلم ..

.. اذا استمر حال نوابنا على ما هو عليه الآن .. فسوف يجيء وقت .. يعتب فيه نائب على وزير لانه لم يحقق له طلبا بالامس .. طلبه منه اليوم !!..

.. ترتدي القدس الآن ملابس الحداد .. لوفاة واديها .. سعد الدين العلمي .. وانور الخطيب ..

حوار



● الدكتور ناصر الدين الاسد

حوادث التاريخ نتائج لمقدمات تمهد لها ، وقد تكون تلك المقدمات نفسها نتائج لمقدمات قبلها ، وهكذا تسير الحوادث في سلسلة مترابطة، تظهر بعض حلقاتها للعيان فنراها، ويسهل علينا تفسيرها وفهمها ، وتختفي احيانا فيقف الفهم عاجزا دونها ، ولكن ذلك لا يعني انها غير قائمة وانها لم تفعل فعلها فيما تلاها ، تلك سنة الله في خلقه : لكل شيء سبب ، ولا ينشأ شيء من فراغ .

وكثيرا ما يكتفي المؤرخون بذكر النتائج دون مقدماتها ، فيقطعون الحدث عن اسبابه : مع تكرار ذلك ينسى جزء مهم من التطور الانساني والتفاعل الحضاري ، وتنسب الامور الى فاعل واحد - شخصا كان أو امة - لم يكن له في الحقيقة من فضل الا الاسهام في مرحلة واحدة من مراحل تطور العلم .

وهكذا تجاهل اكثر المؤرخين الاوروبيين تاريخ العلوم عند المسلمين حين أرخوا العلم في عصر النهضة ، واسقطوا حقبة لا بد من اثباتها لمعرفة التطور والتعاقب في نشأة الافكار والاشياء ونسبتها الى اصحابها ، والاخبار عن تأثير الحضارة الاسلامية في اوربا ، في العصور الوسطى ، اخبار متفرقة ، اورد اكثرها نفر من بعض المستشرقين - ولهم فضل السبق - وروت لقلها الكتب العربية بعد ذلك ، وهي في اغلبها اخبار عامة مبهمة لا تكاد تدل على كيان متسق متسلسل ، ولا تكاد ترسم صورة واضحة متكاملة المعالم ، وليس لها موضع في التسلسل الحضاري والتأثير في غيرها ، الا في النادر .

وان المرء ليدهش حين يرى كثرة ما قدم المسلمون لاوربا في القرون الوسطى ، من معارف وادوات وآلات مثل : البوصلة ، ورسم الخرائط ، ووضع الكتب والادلة البحرية ، والورق ، والارقام - وقد مضى عليها حين كانت فيه تنسب كلها الى الاوربيين ، واغفلت فيه نسبتها الى المسلمين الذين لم ينكروا انهم اخذوا اصولها من الصينيين والاغريق والهنود - في تبادل حضاري انساني سليم - ثم طوروها ونشروها وقدموها الى غيرهم اسهاما منهم في الحضارة الانسانية - فاستعمال البوصلة ورسم الخرائط الملاحية وتراكم المعارف الجغرافية كل ذلك اقترن به النشاط الاوربي في الرحلات البحرية والاكتشافات الجغرافية ثم الاستعمار الاوربي منذ القرن الخامس عشر الميلادي ، والارقام العربية اقترن بها تطور العلوم الرياضية والفيزيائية الى ان وصلت الى ما وصلت اليه في عصرنا من نظريات وتطبيقات «تكنولوجية» في عالم الذرة والاتصالات والمعلومات والفضاء ، اما الورق فقد اقترن به تطور الحركة الثقافية والاعلامية والتعليمية الى ان اصبح الكتاب والنشر والتوزيع والطباعة صناعة ضخمة معقدة ، نقلت - هي وما تقدم من جهود المسلمين وابتكاراتهم - الحضارة من عصر الى عصر ، بل عصور تلاحقت سرعتها حتى فاقت كل خيال او تصور سابق .

وان المرء ليدهش كذلك لكثرة الكتب التي ترجمت الى اللاتينية من اللغة العربية مباشرة او من خلال ما ترجم من العربية الى اللغة العبرية ، ولكن قلما يكشف الستار عن حركتها الحقيقية في الحياة العلمية وعن اثرها في العلماء في اوربا ولم توضع في موضعها الصحيح من تاريخ العلم ، ولنا ان نتصور مدى التأخر في مسيرة التقدم الانساني لو لم يقدم العرب والمسلمون هذه المنح والهبات الحضارية منذ القرن العاشر الميلادي وما بعده .

ان المسلمين والعرب المعاصرين مسؤولون مسؤولية حضارية وانسانية وتاريخية عن جهلهم وجهل غيرهم لاثرهم العلمي والادبي في العصور الوسطى وفي عصر النهضة الاوربية ، فما زالت تعوزهم وسائل المعرفة الصحيحة لمشاركتهم العلمية في ركب الحضارة الانسانية ، كما تعوزهم مصادر هذه المعرفة . وما زال لكثرهم ينتظر ما يكتبه غيرهم من الثقاة المنصفين ويلتقطه في صورته الاخيرة ونتائجه ، وحتى يكون لهم جهدهم الحقيقي في ذلك ، لا بد من اتباع منهج علمي متكامل ، مجال الحديث عنه في المقالة القادمة بمشيئة الله .

.. هل تشكو ضعف السمع ؟ .. الفرنسيون ابتكروا لك جهازا يوضع في فمك لزيادة سمعك !..
الجهاز الجديد متصل بمستقبل خارجي ينقل الاصوات التي يتلقاها الى عظام الجمجمة ثم الى اذنك .. اظهرت التجارب ان الجهاز الجديد اداؤه جيد ولا يعوق عملية الكلام او التحدث .. مبروك !

.. ما دام العاملون اقل من عدد غير العاملين .. فلماذا استمرار الظلم القائم .. حيث ان هناك وزارة للعمل وليس هناك وزارة للبطالة .. من كلام نائب «غير مستوزر» !!

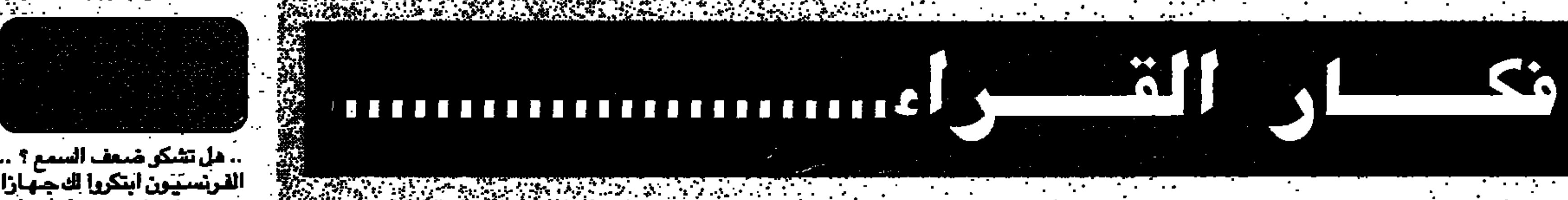
.. اكدت دراسة طبية حديثة .. ان اعراض الاصابة بامراض القلب والتوتر بدأت تظهر على من تقل اعمارهم عن ٤٠ سنوات نتيجة اهمال .. الرياضة !..

.. احدث صيحة في عالم ربطات العنق لفصل الصيف .. هي الكرافتة البيضاء والناصعة .. الموضة الجديدة من .. باريس ..

.. متى يصبح «جبل التطيف» .. اسما على مسمى .. فتختفي منه الحفر والمطبات ؟.. سؤال نضعه امام امين عمان الكبرى «محمد بشير» ..

.. د. بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة .. متشائم ازاء الاتصالات الدائرة حول المبعدين ..

.. الاسعار في موسكو .. نار .. وصلت منذ بداية العام الجديد الى حد كبير .. زادت بنسبة ٢٠٠٠٪ !!



عزيزي القارىء

لم نكن نتوقع ان يصلنا هذا الكم الهائل من الرسائل والردود الظريفة ، فخفة الدم هي الصفة السائدة لقراء «المستقبل» وجاءتنا ردود كثيرة ومتنوعة الحل واخترنا منها الافضل ، وهي المنشورة بجوار هذا الكلام وهي للصديق الفنان « » .

ونرجو منك ايها الصديق ان يكون لك الحظ في المرة القادمة .

● والفكرة عبارة عن مايسترو ممسك بعصاته ، والرسمة الثانية بدأ يرفع يده، والمطلوب منك ايها القارىء العزيز ان تكمل كاملة الفكرة برسم رقم «٣» حتى تحظى بالجائزة ، والى اللقاء الاسبوع القادم ....

وفيما على اسماء بعض الذين شاركوا في مسابقة الكاريكاتير على ان ننشر بقية الاسماء في الاعداد القادمة :

● وليد البيات / عمان
● رياض البساتين / جامعة اليرموك
● سارة يوسف غزال / عمان
● عزن ذويقات / عمان
● جمال بركات / عمان

والى اللقاء..







تصدر عن
حزب المستقبل